مأساة سوريا

الجناة والضحايا

ملف خاص 3-4

«تعويم» الجنيه

طريق المهالك

6-10

11 نوفمبر

خيار الإخوان أم الجياع؟

07

سر تحذيرات السفارات الأجنبية

06

التصفية الجسدية إعدام خارج القانون

05

مشايخ شد الفيشة

06

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير

مجدى شندى

الموقع الإلكترونى

al-mashhad.com

العدد 216 - السنة الخامسة

الثلاثاء من 11-17 أكتوبر 2016 -

من 10 - 16 محرم 1438هـ

16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

نص النصر

جندى وعلم.. وبينهما وطن يرفرف

14

طارق نجيدة

الخط السياسى انحرف عن نضال الشعب

08

قضية

وقائع مخجلة لوزراء ثقافة ما بعد الثورة

02

لا مجلس النواب ولا جهة أخرى تملك الموافقة أو الرفض

قرار الرئيس بتمليك أراض لملك البحرين يثير قلقاً على الأمن القومى

بينما لم تزل قضية تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير بالبحر الأحمر للملكة العربية السعودية متداولة في المحاكم المصرية بين تأييد التنازل ورفضه، وهي القضية التي شغلت الرأي العام المصري على مدار الأشهر الماضية، يعود الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، لإثارة الجدل مرة أخرى بالموافقة على معاملة الملك حمد بن عيسي آل خليفة، عاهل البحرين، مثل المصريين بشأن تملك أراض بشرم الشيخ، ما أثار المخاوف لدى فئاتً عديدة من الشعب المصري ونشطاء على الشبكات الاجتماعية، من فتح الباب للأجانب بتملك الأراضي وما يمثله من تهديد للأمن القومي.

وأصدر الرئيس السيسي القرار رقم ٤٣٢ لسنة ٢٠١٦، بالموافقة على معاملة، ملكٍ البحرين، المعاملة المقررة للمصريين طبقاً لأحكام القانون رقم ١٤ لسنة ٢٠١٢، بشأن التنمية المتكاملة في شبه جزيرة سيناء، والمعدل بالقانون رقم ٩٥ لسنة ٢٠١٥ ولائحته التنفيذية.

الدكتور إبراهيم أحمد، رئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس السابق، قال إن الأصل في القانون عدم تملك الأراضي للأجانب، وتتفاوت قيود تملك الأراضي في شدتها فيحظر تملك الأراضي الزراعية وكذلك أراضي سيناء.

وأضاف أنه بعد تعديل القانون رقم ٩٥ لسنة ٢٠١٥، أصبح لرئيس الجمهورية صفة الاستثناء بالسماح للأجانب، شريطة أن يكون التملك في مصلحة الدولة سواء بتبادل الخدمات بين مصر والدولة الأخرى، أو تكون المعاملة بالمثل إذا كانت الدولة الأخرى تسمح للاجانب بتملك أراضيها أيضًا، أو كانت العلاقة قوية مع تلك الدولة، إضافة إلى خدمة المصالح القومية، وتنمية سيناء.

واستندت رئاسة الجمهورية في قراراها بشأن تملك الأراضي لملك البحرين إلى القانون المعدل، المنشور بالجريدة الرسمية ١٥ أغسطس ٢٠١٥، الذي ينص على أنه يجوز بقرار من رئيس الجمهورية لأسباب يقدرها وبعد موافقة كل الجهات المشار إليها في القانون وموافقة مجلس الوزراء معاملة من يتمتع بجنسية إحدى الدول العربية المعاملة المقررة للمصريين في هذا القرار بقانون بالنسبة للوحدات بغرض الإقامة – للإطلاع على جميع بنود القانون.

وأوضح إبراهيم أن الرئيس وحده المخول له إصدار مثل تلك القرارات، وأن مجلس النواب أو أي جهة أخرى ليس له حق التدخل بالموافقة أو الرفض، لأن القرار يعد استثنائيا لرئيس الجمهورية،و»النواب» مختص بإصدار القوانين، وكذلك الجهات السيادية كالمخابرات أو أمن الدولة وغيرها لها حق توجيه الرئيس بالموافقة أو لا قبل صدور القرار.

وبالنسبة لتخوفات العديد من المواطنين والنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن صدور مثل تلك القرارات في الخفاء مع إعطاء الحق للعديد من الأجانب بتملك الأراضي، أكد «إبراهيم»، أن القانون ينص على نشر أي قرار صادر من الرئاسة في الجريدة الرسمية، منوها إلى أن التخوف نابع من إمكانية فتح الباب على مصراعيه لتملك الأراضي للأجانب بغير طرق الاستثمار مما يمهد لشراء شركات وأشخاص أراضي وممتلكات تضر بمصر، أو أن يبيع ملك البحرين أو غيره تلك الممتلكات لشركات أخرى لا نعلم ماهيتها أو جنسياتها.

الدكتور محمد عطا الله، خبير القانون الدولي، يرى أن قرارات فتح الباب للأجانب لتملك الأراضي للأجانب للاستثمار يمكن أن تعود بالإيجاب على الاقتصاد المصري، مثلما تفعل العديد من الدول الأوربية.

وقال عطا الله، إن البعض لديه تخوفات من تملك الأجانب لأراضي بسيناء خاصة لما تتمتع به من موقع استراتيجي وعلى حدود دولة إسرائيل، مطالبًا الرئاسة والجهات الأمنية بدراسة الأرض من الناحية الأمنية قبل تركها للأجنبي للاستثمار فيها، وتوضيح هل من الممكن أن تضر بالأمن القومي أم لا؟.

محمد موسى

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

قالت العرب

وضعوا على فمه السلاسل.. ربطوا يديه بصخرة الموتى
و قالوا : أنت قاتل ! .. أخذوا طعامه و الملابس و البيارق
ورموه في زنزانة الموتى ... وقالوا : أنت سارق !

من قصيدة «عن إنسان» لـ« محمود درويش»

يحسن بدايةً التمييزُ بين جانبين يشكلان أساس الإنتاج الثقافي في المجتمعات الإنسانية المختلفة؛ وهما المؤسسات المعنية بالثقافة إنتاجا وتسويقا، وأشكال الإبداع المتعددة فنيا وأدبيا وحركة إنتاج العلوم الإنسانية والاجتماعية. وقد عرفت الحياة الثقافية المصرية منذ بداياتها الحديثة مؤسسات ثقافية أهلية كثيرة كالصحف والمجلات العريقة مثل "الأهرام"(١٨٧٥-)، و"الهلال" (١٨٩٢-) وغيرهما، كما عرفت طوال العهد الليبرالي (١٩٢٣-١٩٥٢) - بصفة خاصة- حريةً غير مسبوقة ولا متبوعة في حركة المؤسسات الثقافية الأهلية كمجلتي "الرسالة" (١٩٣٣-١٩٥٣) و"الثقافة" (١٩٣٩-١٩٥٣) وجماعة "ابوللو" (١٩٣٢-) وغيرها من الجماعات والتجمعات التي عكست تطلعات أبناء الحقبة الليبرالية لتحقيق نمط من الممارسة الحرة في مختلف وجوه النشاط الثقافي بعيدا عن التدخل المباشر للسلطة السياسية القائمة.

ظواهر إدارة الثقافة المصرية «1»

وقائع مخجلة لوزراء ما بعد ثورة يناير 2011 ودلالات مسلكهم

مشروعات عصفور خلال توليه الوزارة لم تكن ذات تأثير فى تحريك واقع ثقافى مسكون بكثير من السلبيات

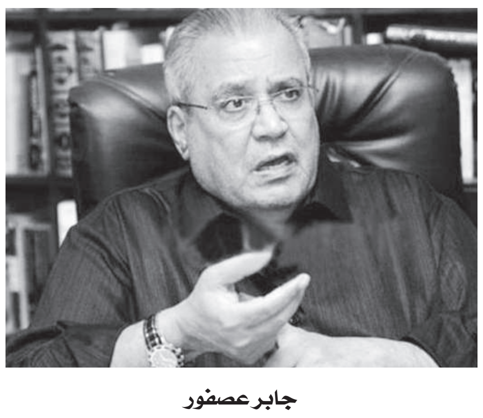

جابر عصفور

بعد ثورة يناير 2011 شهد الواقع المصري حالةً من السيولة الشديدة المقترنة باضطراب عميق فى مختلف جوانب إدارة الحياة المصرية

د.سامى سليمان أحمد

وقد تغيرت تلك الصورة مع سلطة ثورة يوليو ١٩٥٢ إذ هيمنت السلطة السياسية القائمة على مختلف المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية والشِعبية؛ فكان أن افتقد مبدعو الثقافة- بصور مختلفة- الشرطَ الجوهري للإبداع الثقافي؛ وهو الحرية. وإذا كانت هذه الوضعية قد تعدلت قليلا، في بعض جوانبها في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، بسبب بعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية المحلية من جانب، ومجموعة من التحولات الدولية، التي تعد ثورة وسائل الاتصالات أبرزها، من جانب آخر، فإن هيمنة السلطة السياسية على مؤسسات الثقافة الرسمية ظلت قويةً؛ فلا يخفى أن سلطة مبارك قد استطاعت تحويل عدد من المؤسسات الثقافية لتؤدى وظائف متنوعة في خدمة توجهات مبارك وحزبه مما قلّص من فاعلية هذه المؤسسات في الواقع المصري المعيش.

وبعد ثورة يناير ٢٠١١ شهد الواقع المصري حالةً من السيولة الشديدة المقترنة باضطراب عميق في مختلف جوانب إدارة الحياة المصرية، في ظل رغبة عامة في التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي عبرت عن توجهاتها في موجات من الحراك المتواصل الذي وصل إلى ذروته في وقوف مجموعات كبيرة من المثقفين ضد حكم الإخوان (يونيه ٢٠١٢- يونيه ٢٠١٣)، بل إن تلك المجموعات كانت من أقوى الفصائل التي منحت جموعَ المصريين بشائرَ الأمل في التخلص من حكم الإخوان؛ وذلك بتنظيمها اعتصاما قويا ضد علاء عبد العزيز وزير ثقافة الإخوان (من مايو إلى يوليو ٢٠١٣) الذي اختاره مكتب إرشاد الجماعة البائسة من مجاهل الحركة الثقافية المصرية، من دون أن يكون له أيُّ إسهام ملحوظ في الواقع الثقافي المصري سوى كونه إخوانيا نشر مقالات صحافية لا يجاوز عددها عددَ أصابع يد واحدة فقط؟!

ظواهر تدل على التردي

وفي سياق واقع ما بعد ثورة يناير ٢٠١١ وما تلاها من تحولات سياسية واجتماعية إلى اللحظة الراهنة ثمة مجموعة من الظواهر البارزة في إدارة مؤسسات الثقافة المصرية، ويعنينا هنا التوقف عند ما يتصل بالمؤسسات الرسمية لأن ما يتصل بالمؤسسات الأهلية يتطلب معالجةً خاصة وإن كان يكفي المحللَ هنا أن يشير إلى أن تلك المؤسسات الأهلية تسعى، بكثير من الجسارة وبضروب من التضحية المستمرة، إلى التكيف مع الواقع المتغير كي تظل قادرةً على القيام بعدد من مهامها الثقافية والاجتماعية، على حين تبدو المؤسسات الرسمية في حال من الاضطراب الواضح؛ إذ يدرك المتابع لأداء تلك المؤسسات، في مرحلة ما بعد ثورة يناير ٢٠١١، أن هناك كثيرا من الظواهر البارزة التي تشوب أداءها وتدل على حالة التردي التي تتخبط في منحنياتها. ويتناول هذا المقال واحدة من هذه الظواهر على أن يتم تناول الظواهر الأخرى في مقالات تالية؛ لأن عرض بعض تلك الظواهر يتيح إمكانَ الوقوف على مواطن الخلل والقصور سعيًا للتفكير في سبل الإصلاح الثقافي المنشود.

وتبدو الظاهرة التي تعنينا هنا هي ظاهرة الكيفية التي يمارس بها وزير الثقافة في مرحلة ما بعد ثورة يناير ٢٠١١ مهامه الوظيفية العامة. ويمكن لمتابع أداء المؤسسات الثقافية المصرية، في تلك المرحلة، أن يسجل أن ثمة فارقا ملحوظا بين مرحلتين فرعيتين هما: مرحلة يناير ٢٠١١ حتى يونيه ٢٠١٤، ومرحلة يونيو ٢٠١٤ حتى الآن.

ففي المرحلة الفرعية الأولى كانت ظاهرة الاضطراب في اختيار من يتولون وزارة الثقافة بادية للعيان على نحو كاشف عن عدم وجود أية معايير موضوعية متصلة بالكفاءة أو امتلاك الوزير رؤية لكيفية تفعيل أدوار الثقافة بمؤسساتها المختلفة في تغيير الواقع. وكأن وزير الثقافة مجرد موظف يكتفي بإدارة الوزارة ومؤسساتها على نحو روتيني؛ إذ يكفيه متابعة المهام الروتينية المعتادة، على أن يكون قادرا على معالجة الارتباكات التي تواجهه بسبب حالة الثورة بما أنتجته من فوران وحراك يهدفان إلى تغيير الواقع. وظل من تولوا مسئولية الوزارة يؤدون أدوارهم محافظين على الجمع بين هذين البعدين، حتى لو لم يكن هؤلاء الوزراء من ذوي الكفاءة العالية، ويمكن هنا تأمل الحالات الآتية:

أ- اختيار وزير قيل إنه كان يشارك في المظاهرات بميدان التحرير ويوحي إلى رفاقه بالدعوة إلى المناداة به وزيرا للثقافة. وكان له ما أراد. لقد كان عالما كبيرا وناقدا متميزا، لكنه كان وزيرا متذبذب الرؤى والمواقف لم يضف إلى المؤسسة الثقافية إلا القليل فبقيت على أوضاعها المضطربة بعد الثورة.

ب- ثمة وزير ثقافة آخر استقال من الوزارة حتى يحصل على جائزة الدولة التقديرية، لأن من تقاليد الحصول على جوائز الدولة ألا يتقدم لها واحد من موظفي وزارة الثقافة؛ أي أن استقالة ذلك الوزير كانت وسيلة لهدف واحد؛ وهو الحصول على جائزة الدولة التقديرية. فلمَّا حصل الوزير المستقيل على تلك الجائزة لم يجد رئيس الوزراء من بين التسعين مليونا من المصريين من يصلح لإدارة أمور الثقافة المصرية إلا هذا الوزير المستقيل. وبذلك جمع الوزير صاحب الاستقالة المؤقتة بين الحسنيين: تولي الوزارة عدة مرات ونيل جائزة الدولة التقديرية!!

ج- الوزير الذي عُرف بنشاطه المناهض للحكم المستبد فلما تولى وزارة الثقافة أصر على أن يُبقي منصب أمين المجلس الأعلى للثقافة شاغرا حتى يمنحه لدبلوماسي وكاتب يرتبط معه برابطة أسرية. وكيف لا؟! مادامت أمور المؤسسات تدار بالمنطق الذي وصفه المؤرخ الراحل رؤوف عباس(١٩٣٩-٢٠٠٨) بأنه منطق إدارة العزبة. ولمَّا أراد الأمين العام الاستقالة من منصبه بعد شهور، أصر الوزيرُ على أن يبقيه في منصبه حتى يحتفظ به لصديق آخر من أصدقائه أيضا، واستدعى الوزير صديقَه من الخارج ليوليه المنصب. وبصنيعه هذا أثبت أن طرائق إدارة المؤسسة الثقافية لا تزال كما كانت على عهد نظام مبارك من منح المناصب لأهل الثقة واحتجازها للغائب منهم. أليسوا هم الأولى بالإدارة والقيادة!!

لقد حدثت تلك الوقائع المشار إليها، في الحالات السابقة، في الفترة بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣ إلى أن أزاحت جماهير الشعب حكمَ الإخوان في يونيو من عام ٢٠١٣. ومن المفهوم لأي محلل للشأن الثقافي في سياقاته الفعلية أن تلك الوقائع ناتجة- في جانب من أبرز جوانبها- عن حالة السيولة السياسية والاجتماعية التي كانت تشهدها مصر، فلما انقضى حكم الإخوان وتولى المستشار عدلي منصور رئاسة الجمهورية (يوليو ٢٠١٣) ظلت أمور الثقافة وإدارتها أمرا هامشيا لدى أولى الأمر، وظلت المؤسسات الثقافية الرسمية تعاني من حالة الترنح التي تعانيها من يناير ٢٠١١. وحين تولى الرئيس السيسي السلطةَ في يونيو ٢٠١٤ استبشر كثيرٌ من المثقفين بإمكانية إحداث تغيير إيجابي في مجال إدارة مؤسسات الثقافة المصرية. وتولى جابر عصفور وزارة الثقافة في يونيه من عام ٢٠١٤ ربما لأنه أقنع أولى الأمر أن له خبرةً في مواجهة تيارات الفكر المتشدد كما تشهد على ذلك، بصفة خاصة، كتاباتُه الصحافية في عقد التسعينيات من القرن العشرين.

وإذا كان عصفور قد استند إلى خبراته كناقد أدبي وكاتب صحافي مما منحه معرفةً واسعة بكثير من مناحي الحياة الثقافية المصرية والعربية، فإنه قد استند، من جانب آخر، إلى خبراته الإدارية المتسعة التي اكتسبها من توليه أمانة المجلس الأعلى للثقافة (١٩٩٣-٢٠٠٦) وعمله مديرا للمركز القومي للترجمة (٢٠٠٦- يناير ٢٠١١). وذلك ما هيأ للكثيرين إمكانيةَ امتلاك قدر كبير من التفاؤل بما يمكن أن يصنعه لتدعيم دور الثقافة ومؤسساتها في مجتمع يواجه خطرا داهما من جحافل التيارات التي تحيا بعقولها خارج العصر على الرغم من كونها، في الوقت ذاته، تفيد من مختلف تقنيات العصر المتطورة في الوصول إلى عقول الملايين؟!

لقد أمضى عصفور في الوزارة تسعة أشهر إلا قليلا (١٧يونيه ٢٠١٤- ٥ مارس ٢٠١٥) ووعد بتقديم إنجازات تجعل الثقافة المصرية تستعيد ماضيها الذي كانت، في كثير من لحظاته، فاعلةً في حياة أبناء الوطن.

ولكن بعد فترة قصيرة أخذ المحللون والمتابعون للشأن العام يدركون مظاهر فشله الذريع في إعادة الفعالية إلى وزارة الثقافة؛ ببث عناصر حياة جديدة فيها تمكنها من إزالة الطبقات المتراكمة من الفشل التي رانت عليها فجعلتها مؤسسات ساكنة في ظاهرها على الرغم مما ينطوي عليه باطنها من موار وحراك مستمرين. لم يستطع عصفور القيام بأي عمل ذي جدوى يُشعر الناسَ أنه يقوم بإصلاح الوزارة أو رأب جوانب الصدع فيها، أو تهيئتها لأداء دور منشود في تغيير واقعنا. ويكفي هنا الإشارة إلى أن جابر عصفور قد اكتفي بإطلاق بعض التصريحات المنتقدة لأداء مؤسسة الأزهر في مسألة منع عرض فيلم "نوح"، وحين نشر عصفور بجريدة الأهرام، في ٢٤من يونيه ٢٠١٤ مقاله "صراع الخطابات الدينية في مصر" الذي كرر فيه آراءه التي نشرها في عديد من مقالاته، لاسيما في عقد التسعينيات، حول التوجهات "التنويرية" لعدد من مفكري عصر النهضة لاسيما رفاعة الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣) ومحمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥) اللذين رأى أنهما تنويريان، بل إنه وضع شيخ الأزهر الحالي أحمد الطيب في إطار "التنويريين". فما كان من مؤسسة الأزهر إلا أن ردت عليه منتقدةً آراءه بصدد أفكار هؤلاء "المشايخ"، بل إن جانبا من هذا الرد قد انصرف إلى انتقاد بعض مسالك وزارة الثقافة في ظل إدارة عصفور.

ولعل الأمر الدال هنا أن "تفسيرات" عصفور لكتابات رفاعة الطهطاوي ومحمد عبده على أنهما "تنويريان" -حسب فهم عصفور- لا تعد جديدةً على أفكار عصفور عنهما؛ فهي تكرار ممجوج لما كان ينشره، من تسعينيات القرن الماضي، في كتاباته الصحافية وما يردده في حواراته المختلفة، كما أنه يستند – في تلك التفسيرات- إلى عدد من قراءاته المغلوطة والمبتورة والناقصة لكتابات عدد من مفكري عصر النهضة العربية في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

وما يزال جابر عصفور يردد تلك الانتقادات دون أية إضافة أو مراجعة أو تعميق، وما كان له أن يقوم بأي عمل من هذه الأعمال "الإيجابية" التي تتطلب إعادة قراءة تراثنا الحديث والتخلي عن النظرة العاجلة إلى سطوح النصوص وتقييد النظرة الأيديولوجية المتعجلة، وذلك ما نظن أن وقت عصفور لا يتيح له، على أية حال، القيامَ بأي شيء منها.

وحين أعلن، في يوليو ٢٠١٤، أن وزارة الثقافة في عهد عصفور تضع إستراتيجية للثقافة المصرية أعلن أيضا أن المفكر السيد ياسين يتولى وضع هذه الإستراتيجية، وظل ذلك الإعلان قائما إلى أن ظهر رفض قوي من الوسط الثقافي لهذا الأمر فما كان من عصفور إلا أن قام بنفيه؛ وكأنه لم يكن يدرك أنه يبدو غير قادر على تلمس مظاهر التغير في واقع ما بعد ثورة يناير ٢٠١١.

لقد اكتفى عصفور خلال توليه الوزارة بأعمال روتينية من قبيل افتتاح عدد من المشروعات لكنها لم تكن ذات تأثير في تحريك واقع ثقافي مسكون بكثير من السلبيات. ولأن جابر عصفور كان يمارس عمل الوزير بمنظور قديم وضيق تجاوزته اللحظة فقد اكتفى بعمل مجموعة من البروتوكولات مع عدد من الهيئات التي يتقاطع نشاطها مع عمل وزارة الثقافة، وتلك خطوة لها أهميتها لكن جابر عصفور نفذها بمنطق قديم وتقليدي؛ إذ عيَّن في يوليو ٢٠١٤ مساعدا له مهمته صياغة "المنظومة الثقافية للدولة"؛ تلك المنظومة القائمة على عقد شراكة بين وزارة الثقافة والوزارات والهيئات الحكومية والأهلية المعنية بالشأن الثقافي العام.

وترددت أنباء عن أن ذلك المساعد يحصل على راتب قدره عشرون ألف جنيه شهريا؛ وكأن وزارة عصفور كان يتوفر لديها كل النفقات اللازمة لتغطية أنشطتها المختلفة؟! وبعد أن أقيل عصفور من منصبه في الخامس من مارس ٢٠١٥ لم يسمع أحدٌ عن مصير تلك البروتوكولات التي كلفت ميزانية الدولة عشرات الآلاف من الجنيهات فيما يعد سلوكا كاشفا عن إهدار المال العام دون أدنى شعور بمسئولية أخلاقية عن إنفاق هذا المال المهدر ودون التفكير في بدائل أخرى لتوقي هذا الإهدار المتعمد للمال العام.

ربما أطلنا الوقوف قليلا عند تجربة جابر عصفور في إدارة وزارة الثقافة لأننا نستشعر أن فشله الذريع في إعادة تشكيل المؤسسات التابعة لتلك الوزارة – ذلك الفشل الذي أدركه عديدٌ من المحللين، بعد أقل من ثلاثة أشهر من تولي عصفور، مهام منصبه- يعد سببا من أهم أسباب ما نستشعره من إعراض الإرادة السياسية الحالية عن منح وزارة الثقافة ومؤسساتها المختلفة عناية واهتماما يتيح إخضاعَ الوزارة ومؤسساتها لحالة من الإصلاح الداخلي بما يهيئها للاستعداد لأداء دورها في تغيير وعي المواطنين بأنفسهم وبمجتمعهم.

وذلك ما يعد، في مختلف الأحوال، الخطوة الأولى لبثِّ الوعي في أذهان هؤلاء المواطنين بأدوارهم في تغيير واقعهم بعد أن يكونوا قد استوعبوا – عبر ما تقدمه مؤسسات الثقافة- ما فيه من عناصر سلبية لا يمكن القضاء عليها إلا بتفاعل المواطن مع تلك المؤسسات، وما فيه من عناصر إيجابية ليس من المستطاع الحفاظ عليها وتنميتها إلا بحدوث حالة من التجاوب الفعال بين أولئك المواطنين وتلك المؤسسات، وهي حالة لن تبدأ- في الواقع- إلا إذا تمكنت تلك المؤسسات من تفهم أوضاع هؤلاء المواطنين على اختلاف بيئاتهم الاجتماعية واستطاعت أن تدرك الطرق المناسبة للوصول إليهم.

كما أمكنها أن تمتلك الأدوات الملائمة لبثِّ الوعي الفعال بحقيقة الواقع وإمكانات تغييره التي لن يصنعها إلا هؤلاء المواطنون؛ لأنهم هم العنصر الأساسي الذي تستهدف مشروعات التنمية المختلفة الوصولَ إليه، كما أنهم، في الآن ذاته، هم الأداة الرئيسية في تغيير ذلك الواقع وصناعة أنماط من التنمية الحقيقية في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وهذا ما يمكن إدراكه عبر مخطط للإصلاح الثقافي الشامل.

عجاجيات

أوراق اكتوبرية

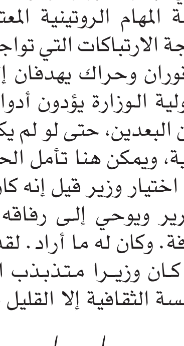

عبدالغنى عجاج

■ الحقيقة المؤكدة ان جمال عبدالناصر رحمه الله عمل على إعادة بناء قواتنا المسلحة بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ بمساعدة رجال عظام مثل محمد فوزى وعبدالمنعم رياض والحقيقة المؤكدة ان ناصر قاد حرب الاستنزاف التى مهدت لحرب اكتوبر والتى كانت بمثابة التطعيم لمعركة العبور واسترداد الأرض والكرامة.... فتحية لعبد الناصر فى ذكرى اكتوبر وتحية لمن شارك فى التمهيد لاكتوبر وتحية لشهداء الاستنزاف وعلى رأسهم الجنرال الذهبى عبدالمنعم رياض.

■ والحقيقة المؤكدة ان الرئيس الراحل محمد أنور السادات تحمل بشجاعة منقطعة النظير قرار الحرب فى ٦ اكتوبر ١٩٧٣، والحقيقة المؤكدة أنه نجح فى خداع إسرائيل وتحقيق الخداع الاستراتيجى وتوجيه أكبر لطمة لجيش إسرائيل.. فتحية للسادات القائد الأعلى للقوات المسلحه التى عبرت القناة واهالت الساتر الترابي وحطمت خط بارليف وقضت على أسطورة الجيش الذى لا يقهر.. تحية له فى ذكرى الحرب التى اتخذ قرارها والتى تصادف ذكرى استشهاده وسط جنوده عام ١٩٨١.

■ والحقيقة المؤكدة ان الفريق سعد الشاذلى رحمة الله عليه قام بدور رائع فى الإعداد لحرب اكتوبر وإدارتها بوصفه رئيس أركان حرب القوات المسلحة وان توجيهاته ولقاءاته مع الضباط والجنود فى المواقع الأمامية على خط القنال تناولت أدق التفاصيل والمطلوب من كل قائد وكل ضابط وكل جندى خلال الحرب.. والحقيقة المؤكدة انه احد رموز العسكرية المصرية بكل شموخها فتحية له فى ذكرى حرب اكتوبر.

■ والحقيقة المؤكدة ان الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك قاد القوات الجوية فى حرب أكتوبر بكفاءة واقتدار ونجح إلى حد كبير مع محمد على فهمى قائد الدفاع الجوى فى القضاء على أسطورة ذراع إسرائيل الطويلة، فتحية له فى ذكرى حرب أكتوبر وتحية لشهداء القوات الجوية وتحية لنسور الجو الطيارين وتحية للملاحين وتحية للمهندسين وتحية للفنيين الذين سجلوا أرقاما قياسية فى إعادة تجهيز الطائرات خلال حرب أكتوبر والتحية موصولة لشهداء ورجال الدفاع الجوى البواسل.

■ والحقيقة المؤكدة ان الدكتور عبدالقادر حاتم هو من قاد المعركة الإعلامية فى حرب أكتوبر حيث كان يتولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الإعلام.. والحقيقة المؤكدة أنه نجح فى تأكيد مصداقية الإعلام المصرى وإعادة الثقة فى البيانات العسكرية.. ولا يمكن نسيان الدور الذى لعبه فى توجيه وسائل الإعلام للمشاركة فى خداع إسرائيل وتحقيق المفاجأة الكاملة في حرب اكتوبر.....فتحية للرجل الذى نفخر أنه أشهر وأفضل من تولى رئاسة الهيئة العامة للاستعلامات التى أتشرف بالانتساب إليها.. رحم الله دكتور حاتم.

■ والحقيقة المؤكدة ان عبدالحليم حافظ يستحق بجدارة ان نمنحه لقب قائد لواء الغناء لتحميس ومؤازرة قواتنا المسلحة فى حرب اكتوبر ومعه قادة كتائب التلحين محمد الموجى وكمال الطويل وبليغ حمدى وعلى إسماعيل وقادة كتائب الكلمة صلاح جاهين وعبدالرحمن الأبنودي وعبدالرحيم منصور واحمد فؤاد نجم، عبدالحليم تقدم الصفوف فى جبهته اى فى ماسبيرو.. غنى من قلبه خلى السلاح صاحى.. وعاش إللى قال للرجال عدوا القنال.. وصباح الخير يا سينا.. ولفى البلاد يا صبية.. والنار وطلقات البارود شدت على ايدين الجنود واتبسمت.. وهو من مهد للحرب برائعته احلف بسماها وبترابها.. تحية لعبد الحليم وكل أهل الفن الذين ساندوا قواتنا المسلحة فى حرب أكتوبر.

■ والحقيقة المؤكدة ان حرب أكتوبر ١٩٧٣ سجلت ارقى صور التنسيق العربى ويكفى أن القوات المصرية والسورية بدأت الحرب فى لحظة واحدة، ولا يمكن نسيان مواقف الرئيس الجزائري هوارى بومدين والعاهل السعودى الملك فيصل والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رحم الله الجميع.. باختصار اثبتت حرب أكتوبر ان التضامن العربى ليس أكذوبة وأنه يمكن أن يتحقق اذا خلصت النوايا.. تحية لكل زعماء الأمة العربية الذين وقفوا وراء مصر وسوريا والتحية لكل القوات العربية التى شاركت ولو رمزيا فى معركة الكرامة والتحية لشهداء مصر وسوريا وفلسطين والجزائر والعراق والكويت والسودان وكل من شاركوا معنا.

■ والحقيقة المؤكدة الساطعة سطوع الشمس ان شعب مصر العظيم ساهم باوفى نصيب فى حرب اكتوبر فهو من صمد وتحمل وعمل وانتج وزرع وصنع وهو من وفر جبهة داخلية شديدة الصلابة لمساندة جبهة القتال.. حرب أكتوبر برهنت مبكرا على ان الجيش والشعب يد واحدة وان الكل فى واحد والكل سواء فى حب مصر.. فتحية لشعب مصر العظيم وتعظيم سلام لجيش الشعب العظيم.

■ ولا يفوتني أن أوجه التحية الخاصة فى ذكرى حرب أكتوبر للحرامية واللصوص وقطاع الطرق والاشقياء ابان الحرب.. المعلومة التى تؤكد عظمة وتحضر المصريين بكل فئاتهم ان دفاتر يوميات أقسام ومراكز ونقط الشرطة المصرية خلت من اية محاضر طوال الأيام الأولى للحرب.. لا سرقات.. ولا معاكسات.. ولا تحرش.. ولا مشاجرات.. ولا حوادث تذكر.. الكل التفوا حول مصر وجيشها.. حتى اللصوص برهنوا على تحضرهم وتفرغوا لمتابعة وقائع المعركة والدعاء لجنودنا.

×وتحية بالغة الخصوصية لأبناء سيناء الذين تحولوا إلى رادارات بشرية ومحطات إنذار مبكر وتعاونوا مع رجال المخابرات الحربية بقيادة اللواء فؤاد نصار الذى نجح فى جعل الجيش الإسرائيلى كتاب مفتوح أمام قواتنا.

■ أيتها الذكرى التى تطيل رقابنا وتشعرنا بالفخر عذرا أن لم أستطع أن أوفي حقك وكيف لى وكل جندى وكل مهندس وكل عامل شارك فى الإعداد لك يستحق كتابا كاملا.

المشهد

العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

قالت العرب

كما ترغَبينْ / يدي سوف أبعدُها عن يديك / وأبعدُ عينيَّ عن مقلتيك / وحتى ولو ضجَّ فيَّ الحنينْ / سأنظرُ دونَ اشتياق إليكَ / كما ترغبينْ..! / أتَينا بغَير الزَّمانْ / وغير المكانْ / فلا تعجبي يا نيانْ / إذاً ما دخَانُ السنينْ / تراكمَ حتى علىَ الياسمينْ

« أتينا بغير الزمان »

بعدما تورطت إيران وتركيا وروسيا فى تقسيمها

الأمل المفقود في إعادة توحيد سوريا المقسّمة!

الحرب تطوق سوريا المهترئة .. ومغامرة عسكرية أمريكية وشيكة

في الوقت الذي تمكن فيه تنظيم «داعش» من السيطرة على عدة قرى كانت تحت سيطرة مقاتلي المعارضة السورية، من خلال هجوم قرب الحدود التركية، الأمر الذي أرغم المعارضة على التراجع، بحسب ما أكده المرصد السوري لحقوق الإنسان، في أخر تطورات الحرب السورية على الأرض، يبقي للحلول الدبلوماسية رأي أخر، حيث اكتملت أجنحة الدب الروسي، على الأراضي السورية، وذلك باتفاقية التمركز المفتوح في قاعدة حميم، وتأهب أنظمة «اس ٤٠٠» و«اس . ٣٠٠»، بالإضافة إلى وصول السفينة الحربية الروسية «ميراج» خلال ساعات إلى شرق البحر المتوسط، وتهديد بحق الـ «فيتو» في مجلس الأمن الدولي، وتمكن سيطرة الجيش السوري على تلة الشيخ سعيد الحيوية التي تفتح أمامه أحياء مثل العامرية والسكري، يأتي ذلك في ظل التسوية التي طرحها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا حول حلب الشرقية.

إلا أنه على الجانب الأخر، نرى العجز الأممي متمثلا في الرفض الذي أشهرته جبهة النصرة لفكرة دي ميستورا «الانسحاب الآمن» من الشرق الحلبي، الأمر الذي يعزز خيارات الحسم العسكري الذي يتصاعد على حساب المراوغات الملتوية التي تحاول أمريكا تمريرها عبر الشعارات الإنسانية المثيرة لشهية الأميريكيين لفضح الروس وتهديدهم بعقوبات ارتكاب «جرائم حرب» في سوريا، وهو ما استدعى ردا قاسيا من موسكو، حيث دخل على الخط الجيش الإسرائيلي الذي طلب من وزارة الدفاع الروسية عقد بروتوكولات ثنائية جديدة وتحديد قواعد للتعامل في سماء سوريا، بعد نشر منظومة «اس-٣٠٠».

على هذا النحو، هل تسير سوريا في طريق اللاعودة؟، أم أن هناك خيارات لخروج أراضي الشام من النفق المظلم الذي توغلوا فيه بالحروب، وبالرغم مما يشاع عن تأرجح الرئيس الأمريكي باراك أوباما، بشأن شن عمليات عسكرية مباشرة في سوريا، إلا أن المؤسسات الأمريكية السيادية، ومنها وكالة الاستخبارات الأمريكية والأجهزة الأمنية الخفية والعلنية في الولايات المتحدة، التي اعتمدت أدوات العنف في حل الأزمات، أو استخدام الأدوات والأساليب غير القانونية وغير المشروعة في التعامل مع قضايا وأزمات تتعلق ليس فقط بالأنظمة السياسية لدول أخرى، بل وأيضا بالشعوب، تدفع في هذا الاتجاه.

وعقب إعلان روسيا نشر المنظومات الدفاعية (إس - ٣٠٠) في سوريا، صدرت تصريحات من ٣ مؤسسات سيادية أمريكية هي البيت الأبيض والخارجية ووزارة الدفاع، تتجه في مجملها، شكلا ومضمونا، نحو مغامرة عسكرية في سوريا، ما ينبأ بحرب وشيكة في سوريا، ستشكل المنطقة من جديد، هكذا يرى حسن نافعة، استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة.

ومن جانبه، كشف وحيد عبدالمجيد الباحث في مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية أن أهم سمات الأزمة السورية تعارض خطابات معظم الدول المتورطة فيها مع سياساتها وممارساتها على الأرض، وبالرغم من أن هذه الدول تؤكد أنها ترفض تقسيم سوريا، وتسعى للمحافظة على وحدتها، إلا أن خطابهم ليس واقعيا، بل أن الواقع بقول أن سوريا لم تعد موحدة، ولا معنى بالتالي للحديث عن المحافظة على وحدتها.

وأشار إلى أن الحديث الواقعي في هذا المجال يكون عن إعادة توحيد سوريا المقسّمة فعليا، بعدما تورطت في تقسيمها فعليا إيران وتركيا وروسيا، حيث أن الخريطة السورية تظهر سيطرة أطراف معينة على مناطق نفوذ محددة، على نحو يُمثّل إرهاصات لحدود فعلية، بعد أن ثبت عجز أي منها عن الحسم العسكري النهائي، ولعل النتيجة الأكيدة للتدخل العسكري الروسي، بعد عام على بدايته، هي كشف أن هذا الحسم مستحيل، بعد ثبوت استحالة إسقاط النظام.

وأكد أن سوريا أصبحت في اللحظة الراهنة عبارة عن أربع مناطق نفوذ رئيسية يسيطر على كل منها أحد أطراف الأزمة، بخلاف المنطقة المجاورة للحدود مع الأردن، وأنه من الصعب تصور أن تؤدي المعارك الدائرة والمتوقعة إلى تغيير جوهري في هذه الخريطة في الأمدين القصير والمتوسط على الأقل، ولكن يُتوقع حدوث تغير في مساحات بعض مناطق النفوذ الراهنة، لكن لا مجال للحديث عن الوحدة، ما يضعنا إزاء حالة تقسيم فعلي قابلة للتحول إلى دويلات منفصلة إذا طال أمد الأزمة، ولم تتوفر مقومات حل سياسي لا يمكن في هذه الحالة إلا أن يقوم على أساس فيدرالي، كما أن تقاطع مصالح الأطراف المتنازعة لا يدفع نحو حل سياسي، حيث إن الدولتين الأكبر (أمريكا وروسيا) عاجزتين عن الاتفاق على هدنة جزئية محدودة وضمانات للالتزام بها.

حسن نافعة: حرب وشيكة فى سوريا ستشكل المنطقة من جديد

أحمد ناجي

شاهدة على تقصير فاضح لدور المنظمات الإنسانية والقطرية

«تراجيديا» اللاجئين السوريين وضياع حلم العودة

محمد الحواري: نحتاج ما لايقل عن 10 سنوات لحل مشكلة اللاجئين خصوصا بعد تدمير البنية التحتية السورية

قضية اللاجئين السوريين هي الأسوأ حقوقيا في التاريخ المعاصر، وهي نتيجة ورد فعل لمجريات على الأراضي السورية التي أصبحت مسرحا تراجيديا لمأساة إنسانية تتطلب ما هو أكثر من أدوار أممية وإقليمية لم تتفاعل بصورة متناسبة مع حجم الضرر الذي لحق بملايين الأبرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع ووقائع الموت والدم والدمار اليومية في البلاد، وفي مسار حقوقي وإنساني كامل فإن هناك تقصيرا وقصورا فاضحا في دور المؤسسات والمنظمات الإنسانية والقطرية من الصعوبة استثناء جهة منه

والسؤال ما هو وضع اللاجئين السوريين في الخارج ومستقبلهم وتأثير أنصار النظام والمعارضة عليهم؟

«المشهد» سألت عددا من الخبراء والمحللين حول وضعية اللاجئين السوريين،فقال محمد الحواري المتحدث باسم مفوضية الامم المتحدة للاجئين إننا نحتاج ما لايقل عن ١٠ سنوات حتي نستطيع حل مشكلة اللاجئين خصوصا بعد تدمير البنية التحتية السورية

وأوضح الحواري أن الوضع في الداخل السوري لايسمح الآن بعودة السوريين وكل املنا في تحسين حياة اللاجئين وتوفير حياة كريمة لهم مع امكانية وجود حلول بعيدة المدي لحل تلك القضية .

وقال محمد محسن أبو النور الباحث المتخصص في الشئون السورية إنه بعد المعارك الدامية في حلب وريفها كان من الضروري انسحاب السوريين الي الأراضي التركية المجاورة التي تشبعت باللاجئين خصوصا أن الاقتصاد التركي غير قادر علي استيعاب أعداد جديدة من اللاجئين وكان الخيار الأفضل للاجئين الاتجاه لبحر ايجا ومنه لليونان وقرروا الذهاب لغرب اوروبا التي تشهد ازدهارا اقتصاديا مثل المانيا وفرنسا والنمسا

وأوضح أبو النور لـ«المشهد» أن ألمانيا هي الدولة الأوروبية الاكثر تحملا للاجئين السوريين خاصة أن النظام السياسي في المانيا في حاجة لعمالة ماهرة من مختلف التخصصات وبالتالي تم تدريب عدد كبير من السوريين في الحرف اليدوية واعمال الفندقة من أجل انعاش الاقتصاد الألماني وأيضا لصالح اللاجئين السوريين.

وأشار أبو النور إلى أن هناك مناكفة سياسية بين هذه الدول الاوروبية الديمقراطية وحكومة بشار الاسد بمثابة استخدام اللاجئين كورقة ضغط لكي توضح من هي الدول التي تحمي الانسانية فيما يقوم الأسد بتدمير لكل قيم ومعاني الانسانية

ومن جانبه قال تيسير النجار رئيس منظمة اللاجئين السوريين، إن أزمةٍ اللاجئين لن تنتهي إلا بعد حل أسبابها أولا، مؤكدا على ضرورة حل أزمة الفقر والخلل الأمني عن طريق التنمية، واللجوء للمجتمع الدولي.

تيسير النجار: أزمة اللاجئين فى دول الجوار جعلت المواطن السوري أمام مستقبل مظلم

وأضاف النجار أن الأزمة السورية لا تزال تدفع مواطنيها للهجرة خارج البلاد، ما يؤثر على الدول المجاورة لها مثل الأردن، ولبنان، مشيرًا إلى وصول أعداد اللاجئين بهما إلى ربع أو ثلث إجمالي سكانها، وأن عدد اللاجئين السوريين في مصر وصل إلى مليون لاجئ.

وأوضح أن معظم اللاجئين السوريين في مصر غير مسجلين كلاجئين بمنظمة الأمم المتحدة، مشيرا إلى انتقالهم من سوريا إلى مصر كمسافرين طبيعيين إليها، وغير مهاجرين أو لاجئين بها.

كما أوضح النجار أن أزمة اللاجئين في دول الجوار جعلت المواطن السوري أمام مستقبل مظلم، لافتًا إلى أن اللاجئ السوري يختلف عن كل اللاجئين حول العالم لأنه يعتمد على كسب رزقهٍ بنفسه عن طريق عمل حرفي يجيده مشيراً الي ان هناك تقصير من الأمم المتحدة تجاه القضية لان عملية اللجوء صعبة جدا حيث يعتمد اللاجئ علي مدخراته الشخصية والتي تنفد بسرعة، وطالب النجار المجتمع الدولي والجامعة العربية بضرورة التدخل لحل ازمة اللاجئين السوريين وتوفير حياة كريمة لهم.

توزيعات اللاجئين السوريين حول العالم

وكانت الحكومة لسورية الموقته قد أصدرت في الاول من سبتمبر الماضي احصاءات عن توزيع اللاجئين في دول الجوار. ووفق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فان اعداد اللاجئين المسجلين لدى الحكومة التركية بلغ المليونين سوري، فيما بلغ اجمالي عدد اللاجئين في مصر والاردن ولبنان والعراق مليونين و٢٥ الف لاجئ.

وبلغت اعداد اللاجئين المسجلين في دولٍ شمال أفريقيا أكثر من ٢٤ ألف لاجئ، فضلا عن ٤٣٨ الف و٥٤٠ لاجئ في الدول الاوروبية

حازم الملاح

مؤشرات

تحية للعميد أشرف السيد الشربيني

محمود الحضرى

في مسجد على شاطئ إسكندرية، الخميس الماضي، وبعد صلاة العشاء، قام رجل ربما في أواخر الستينات ومطلع السبيعنات من العمر، يخطب في المصلين، وكانت محور الحديث عن نصر أكتوبر عام ١٩٧٣، تصورت في البداية وقلت في نفسي آه سيسب عبد الناصر وأهله وأن السبب في النكسة حتى جاء من يرفعوا شعارات مختلفة لننتصر في أكتوبر.

المفاجأة كانت مختلفة تماما في حديث الرجل ذو الشعر الأبيض، واللحية الخفيفة جدا، الرجل إنطلق من عنوان جديد كليا على مسمعي "نصر أكتوبر ووحدة المصريين"، موضحا أن من أهم أسباب النصر، بعد إرادة الله تعالى، تلك الروح التي جمعت أهل مصر، والجنود على الجبهة، في قهر عدو لدود مغتصب، كاره لأي سلام، وأي حوار، وصهيونيين هدفهم قتل الحجر قبل البشر.

تحدث الرجل عن الدور التوعوي الذي غرسته القوات المسلحة في قلوب وعقول الضباط والصف والجنود، بأنه لا بديل عن تحرير الأرض من مغتصب وعدو هدفه محو مصر والعروبة من كل بلاد الدنيا، وأن النصر في المعركة هو الدرس المهم والأخير، ولن تقبل مصر منكم إلا النصر لحماية أجيال وأرض وعرض.

حديث الرجل الذي خاطب رواد المسجد قال أن جنود مصر دخلوا المعركة على قلب رجل واحد، دون تفرقة بين أحد، ودون تمييز، الهدف واحد "كنت أقود مجموعة رجال، حوالي الثلث من أبناء وطننا الأقباط، ولم يقل "النصاري" كما إعتدنا في المساجد، والباقي من المسلمين، توليفة من جنود جاءوا من حقول ومصانع وورش مصر، ورجال من ضباط الصف، وضباط حديثي التخرج.

"هذه المجموعة كانٍ بينهم تناغم لم يشهده تاريخ المعارك في العالم، نتقاسم "اللقيمات" نشرب من "زمزمية" واحدة، نحمي بعضنا البعض، نتسابق لتنفيذ المهام القتالية مهما كانت خطورتها، نبكي معا عند تحقيق الهدف، نهلل ونكبر باسم الله والرب، وربما نقول نفس الكلمات، لا نُفرق ولا تفريق، لا طائفية ولا فئوية ولم يخلد في ذهننا يوما أنه سيأتي من يثير الفتنة بيننا" تلك كانت كلمات هذا الرجل خاطب رواد "مسجد الحمد لله".

"لهذه الأسباب وغيرها كان النصر حليفنا، كان همُّنا وطن واحد يجمعنا وليس عدة أوطان، ربط الله بين قلوبنا، لنحقق النصر وقهر عدو يعربد في أرضنا، ويستنزف موارد وخيرات بلادنا، جمعتنا روح المحبة والسمو فوق كل العصايا والخطايا "لاحظ كلمات الرجل في المسجد"، وقد كان النصر، فقد حاربنا، حيث لم نحارب في ١٩٦٧".

"أبكانا جميعا إستشهاد الرقيب "راضي سليمان العصراوي"، والجندي "شكري مينا دانيال"، شعورنا واحد تجاه شهدائنا، وزرع فينا مزيدا من الإنتقام لهم من عدو صهيوني، وسيظل عدوا مهما إدعوا القول بالسلام، فالتاريخ والأديان تصفهم بأنهم دعاة حرب من عشرات القرون، مستشهدا بآيات من القرآن الكريم.

هزتني كلمات الرجل الذي تحدث في مسجد الحمد لله، والتي أسمعها لأول مرة وبتفاصيل ولغة عسكرية وفي محاضرة دينية عن نصر أكتوبر الكلام فيه شئ جديد.

وبالغريزة الصحفية ناقشت الرجل قلت ، طريقتك في الحديث لغة جديدة .. تجمع بين مفهوم ديني تغلب عليها التفاصيل العسكرية وبمفهوم اجتماعي، فقال كنت ضابطا سابقا بالقوات المسلحة وشاركت في الحرب منذ ٤٣ عاما،.. استأذنته أن أذكر أسمه ووافق بعد الحاح.

تحية إلى العميد أشرف السيد الشربيني "معاش" والذي قال أنه يمر على المساجد متطوعا يقول كلمات مشابهة في قضاي أخرى، والذي أكد بكلماته أن من أهم أسباب النصر تلك الشراكة المصرية بين شركاء النصر دون تمييز بين دين وفكر ومستوى إجتماعي ... حب مصر هو السمة العامة التي جمعتهم.... ليتها تعود.

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

قالت العرب

أقرأت أم ما زلت بكّاء على الوطن المضاع ؟ / الخوف كبّل ساعديك فرحت
تجتنب الصراع / وتقول إنّي قد وشقّت الريح الشراع / يا أيّها المدحور في
أرض يضجّ بها الشعاع / أنشد أناشيد الكفاح وسرّ بقافلة الجياع

من قصيدة «المدينة المحاصرة»

من يحارب من لصالح من؟

«لعبة التحالفات» تضع سوريا فى المجهول.. والشعب فى «مفرمة» المجتمع الدولى

تحولت سوريا لميدان مفتوح للمعارك والتدريب واختبار القوى الدولية والإقليمية أسلحتها وقدراتها العسكرية والسياسية، وذلك بعد أن تنوعت وأختلفت الأطراف المتحاربة في أهدافها وانتماءاتها، ومصالحها، حيث زعمت تركيا التي تدخلت عسكريا في الأراضي السورية، أن عمليتها موجهة ضد إرهاب "داعش"، في حين أنضم بعض المسلحين، تحت رايات متنوعة وصلت حسب إلى نحو ١٠٧ تنظيمات مسلحة، بما فيهم المعارضة، حسب تقدرات خبراء.

واعتبر استراتيجيون، أن الحرب التي تشهدها سوريا بين عشرات الأطراف المختلفة، ربما تكون تمهيدًا وأختباراً مسبقاً لقدرات هذه الأطراف وخاصة الدول التي تديرها استعداداً لحرب عالمية بين قوى إقليمية ودولية.

وأكدوا أن لا أحد يعرف من يحارب ضد من، ولكن التقسيم الظاهر حتى الأن، أن هناك "أطراف تحارب ضد السلطات السورية، وأخرى تحارب ضد الإرهابيين، وأخرين يحاربون ضد الإرهابيين، والسلطات السورية، إضافة إلى أن السلطات السورية تحارب ضد باقي الأطراف اللذين لا تربطهم مصلحة مشتركة.

ووصف هؤلاء الدور والأمريكي، بالمشبوه في إشعال الأزمات وتقويض استقرار الدول وإغراق دول المنطقة في دوامة الصراع الطائفي خدمة لاهداف الصهيونية العالمية، وساعدهم في ذلك التعنت السعودي والقطري والتركي، لإسقاط نظام بشار الأسد ودعمهم المباشر للجماعات الجهادية والإرهابية، مالياً ولوجستياً، استجابة لطلبات خارجية بإشعال الحروب والإطاحة "الأسد" مهما كان الثمن.

معصوم مرزوق: إسرائيل تدعم جميع الأطراف المتحاربة ضد النظام السوري بهدف إسقاطه وتأجيج الصراع لإشعال حرب مذهبية في المنطقة

الولايات المتحدة والحلف الثلاثي

قال السفير هاني خلاف مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن وضع الجيش السوري، بمساعدة حلفاءه، أصبح في تقدم واضح وملحوظ على الجماعات الجهادية والإرهابية، بعد النجاحات الأخيرة التي حققها في حلب وحماه، ومكنته من فرض سيطرته جزئيا، وساعده في ذلك أيضاً قرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما، برفض التدخل العسكري في سوريا.

وأضاف خلاف، أن الولايات المتحدة، أصبحت مشلولة جزئيا في مواجهة النظام السوري، بعد قرار عدم التدخل العسكري، مما ساعد نظام بشار الأسد على مواجهة الجماعات المسلحة والإرهابية، مشيرًا، إلى أنه إذا استطاع الجيش السوري تحرير حلب بالكامل وفرض سيطرته عليها سيتغير الوضع كثيراً لصالح "الأسد"، وسيستطيع فرض شروطه في المفاوضات.

وكشف خلا ف، أن الدور الأمريكي ينحصر في سقوط نظام بشار الأسد، مهما كان شكل هذا السقوط أو الطرق أو الوسائل، ولكنهم أدركوا في المراحل الأخيرة، أنه يجب أن يكون السقوط، وفقاً لنظام ديمقراطي ضمن المرحلة الإنتقالية، التي يعتبر بشار جزءاً منها، بهدف تحسين صورتها، ولكن ما يعرقل هذه العملية، هو الحلف الثلاثي "السعودية، قطر، تركيا".

وتابع خلاف، أن الحلف الثلاثي "السعودي، القطري، التركي"، لايريد أن يكون "الأسد"، ضمن المرحلة الإنتقالية، بل يريدون رحيله حالا على أن لايكون جزءاً من مرحلة التحول الديمقراطي، وهو ما يجعل الأمريكان في مأزق، لارتباطها بالحلف الثلاثي "بتروليا" ومصالحهم مشتركة.

واستطرد قائلاً : الإدارة الأمريكية تعلم أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة، وأنه لا بديل عن الحوار السياسي نظام بشار الأسد وحلفاءه، وفي إطار يحقق وقفا دائما للقتال، مطالباً بأن تتخذ جميع الأطرف الإقليمية والدولية المعنية بالأزمة خطوات جادة لتحقيق الأستقرار للشعب السوري.

وأبدى خلاف تعجبه، من الموقف القطري، تجاه الأزمة السورية، ودعمها للمعارضة والجماعات المسلحة التي تحارب ضد النظام السوري، قائلاً : إن نظام الأسد، لم يعرقل أي مصالح قطرية، ولم يساهم أو يدخل ضدها في أي محفل دولي، ولم ينازعها في مصالحها الدولية، ولم يكن بينهما امتداد جغرافي، فلماذا تساهم الدوحة وبقوة في عملية محاولة إسقاط بشار الأسد، مهما كانت التكلفة التي يتحملها الشعب السوري".

وأوضح مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن الدور السعودي، في سوريا خلال الفترة الأخيرة بدأ في التراجع نسبيا، وخاصة بعد أن توغلت في الملف اليمني، إلا أنها مستمرة في دعمها للمعارضة بشقيها لمواجهة نظام الأسد بالتنسيق والتعاون مع تركيا، وقطر.

وحذر خلاف، من استمرار المشهد المأساوي الراهن في سوريا والمنطقة، إذا امتدت الحرب، قائلا: ربما تترك إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ملف الأزمة السورية للإدارة الأمريكية المقبلة، وحتى هذه اللحظة، لا أحد يعلم أو يستطيع التكهن، بموقف كلا المرشحين "هيلاري كلينتون، ودونالد ترامب"، بعد فوز أحدهما تجاه الأزمة السورية.

السعودية فشلت في الملف السوري

وفي سياق أخر قال اللواء محمد رشاد، وكيل جهاز المخابرات الأسبق، ورئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، إن الدور الخليجي، في سوريا بدأ في الانحسار والتراجع بشكل ملحوظ، بعد نجاحات الجيش السوري المتوالية، وقرب تحريره لـ "حلب ومناطق من حماه"، كما أن تراجع الجماعات الجهادية والإرهابية، وعدم تمكنها من السيطرة على مراكز أرضية ثابتة، أضعف موقف الدول العربية الداعمة لها.

ولفت، رشاد، إلى أن المملكة العربية السعودية، فشلت في الملف السوري، سواء كانت تلعب بشكل منفرد، أو حتى بعد لعبها مع الأمريكان والأتراك، وشغلها أكثر الموقف اليمني، بعد أن فشلت فيه أيضًا واستطاع أن يجعلها تنزلق في معركة طويلة سياسيا وعسكريا.

وعن الدور الروسي، قال رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، أن روسيا تسيدت الموقف في الأزمة السورية بعد أن تمكنت باتعاون مع الجيش السوري من تغيير موقف نظام الأسد، الذي بدى قويا، في مواجهة القوات الولايات المتحدة وحلفاءها، وهذا ما يجعل "الأسد"، جزء لايتجزأ من الحل السياسي، على الأقل خلال المرحلة الانتقالية.

وبين رشاد، أن الوضع التركي اختلف قليلا، خاصة وأن الأكراد، سحبوا الأتراك أيضاً لمعركة، داخل الأراضي السورية والعراقية، مما تسبب في انشغال الجانب التركي عن سقوط نظام بشار الأسد، خوفاً من شبح الدولة "الكردية"، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تدعم الأكراد وتستخدمهم كأوراق في الصراع مع حلفاءها، وليس لأسباب تتعلق بالتحرر، بل لحاجتها لطرف متواجد في الدول الثلاثة "العراق، سوريا، تركيا"، يمكن الاعتماد عليه في تنفيذ أجندتها وما ستفرضه التسويات.

العلاقات بين روسيا وإسرائيل استراتيجية

ونوه رشاد، إلى أن العلاقات بين روسيا وإسرائيل استراتيجية، و"تل أبيب"، لن تتدخل مباشرة أو تقوم بتوجيه ضربات ضد الجيش السوري مباشرة، لأن "موسكو" تضمن حمايتها، وعدم تعرضها لأي هجوم سواء من قبل القوات النظامية، أو الجماعات الإرهابية والجهادية، وهذا لا يمنع دعمها للتنظيمات المسلحة في سرية.

وقال إن عدم الإتفاق بين واشنطن وموسكو حول الخط الفاصل بين الإرهابيين والمعارضين، يطرح العديد من التساؤلات حول جدية الإدارة الأمريكية الحالية في تحقيق إنجاز حقيقي يحسب لها، وهذا يظهر فشل إدارة باراك أوباما في تحقيق الاستقرار النسبي في الشرق الأوسط، كما كان يزعم.

تخدم الاستراتيجية الإسرائيلية بدعم عربي

وفي نفس السياق قال السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن الحرب في سوريا "حرب" بالوكالة، تقوم بها مليشيات إرهابية مسلحة، تعكس توازنات إقليمية ودولية، حيث أن الأولى هي دول الخليج، والتي تدعم جانب من هذه الميليشيا والمعارضة، في إطار مواجهة تحت مسمى "الهلال السني، ضد الهلال الشيعي"، وهذا يجر المنطقة إلى حرب "مذهبية"، تخدم مصالح إسرائيل، لأن هذه الحرب ضمن استراتيجيتها.

واستغرب مساعد وزير الخارجية الأسبق، من التنسيق بين "السعودية وتركيا وقطر"، لدعم الجماعات الجهادية الإرهابية، حتى لا تستقر الأوضاع في سوريا، قائلا: إن دعم هذه الجماعات يخدم الاستراتيجية الإسرائيلية، في المنطقة والتي تهدف لقيام حرب مذهبية تأكل الأخضر واليابس.

ووصف السفير معصوم مرزوق، أن الدور الأمريكي والروسي، يسمى الصراع القطبي، ويسعى كلا الطرفين من خلاله لتحقيق ثلاث محاور استراتيجية وهامة لكل منهم وهي :"النفوذ، والمصالح، واستعراض القوة"، وخلف كل هذا من رقعة الشطرنج كيان الإحتلال الصهيوني "إسرائيل".

وأشار إلى أن إسرائيل، تدعم جميع الأطراف المتحاربة ضد النظام السوري، بهدف إسقاطه إضافة إلى تأجيج الصراع بينهم حتى تذهب المنطقة لحرب مذهبية، مضيفاً أن لأمريكا دور هام في ذلك وهو دعم مباشر للاستراتيجية الإسرائيلية في الشرق الأوسط.

وكان مدير مركز دراسة بلدان الشرق الأوسط وآسيا الوسطى سيمون باغداساروف، قد قال إن الوضع السوري، يشبه "بروفة" لحرب عالمية ثالثة، حيث في أجواء سوريا تحلق الطائرات الحربية التابعة لـ "روسيا، والولايات المتحدة وحلفائها، والأتراك" وتهاجم مواقع قريبة بعضها، متوقعاً أن يتطور أي حادث عسكري، إلى مواجهة عالمية.

تعنت دولي.. رفض القرارين الروسي والفرنسي

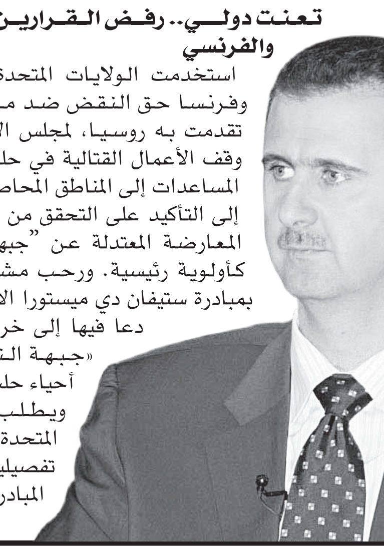

استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حق النقض ضد مشروع قرار تقدمت به روسيا، لمجلس الأمن، حول وقف الأعمال القتالية في حلب، وإيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة، إضافة إلى التأكيد على التحقق من فصل قوات المعارضة المعتدلة عن "جبهة النصرة" كأولوية رئيسية. ورحب مشروع القرار بمبادرة ستيفان دي ميستورا الأخيرة، التي دعا فيها إلى خروج مسلحي «جبهة النصرة» من أحياء حلب الشرقية، ويطلب من الأمم المتحدة وضع خطة تفصيلية لتنفيذ المبادرة.

وهاجم المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، في اجتماع مجلس الأمن السبت الماضي، فرنسا قائلاً أنه على مدار سنوات الأزمة السورية الخمس لم تبد أي تحرك جدي باستثناء جهود دعائية، واصفاً الأجتماع بالأكثر غرابة للتصويت على قرارين لن يمرا.

ورفض المندوب الروسي، مشروع القرار الفرنسي، الذي يتضمن، وقف إطلاق النار في حلب، وفرض حظر للطيران، وإيصال المساعدة الإنسانية إلى السكان المحاصرين في الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في حلب

وصرح فيتالي تشوركين بخصوص حظر الطيران فوق مدينة حلب، أن موسكو لم تجد ما يقنع بضرورة فرض حظر للطيران فوق مدينة حلب، مؤكداً أن الأزمة في سوريا بلغت مرحلة حاسمة ويجب ألا نهدر أي وقت.

فرنسا تتهم بشار بتغذية الإرهاب

من جهته اتهم وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، الرئيس السوري بشار الأسد بتغذيته للإرهاب بدلاً من حاربته، قائلاً: أن «ما نشهده في حلب حاليا هو تكرار للمجازر والنظام السوري لا يحارب الإرهاب»، مشيرا إلى ضرورة وقف الطيران الحربي فوق حلب لإيصال المساعدات ومواصلة العملية السياسية.

مطالب بإقالة المبعوث الأممي

وأعلنت المعارضة السورية رفضها لمبادرة المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، فيما طالبت «الحكومة المؤقتة» التابعة للمعارضة بإقالته من منصبه، لمبادرته التي تضمنت تأمين خروج عناصر «جبهة النصرة» من أحياء حلب الشرقية مقابل وقف القصف على المدينة.

وأصدرت المعارضة السورية وبعض الجماعات المسلحة بيانات مكتوبة، تطالب الحكومة المؤقتة التابعة لها بإقالته من منصبه، فيما اعتبرتها «جبهة النصرة»، «مباركة دولية للتقسيم والتهجير»، تماشيا مع تصريحات بشار الأسد مؤخرا بإفراغ حلب من المسلحين، قائلين:إنه ساهم ونجح بتفريغ مناطق أهل السنّة في حلب، و«لعب دوراً بارزاً في التغيير الديمغرافي»،

وكان دي ميستورا قد أوضح في مؤتمر صحفي في جنيف، أن أحدث التقديرات تشير إلى وجود ٩٠٠ من مسلحي «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا) في أحياء حلب الشرقية الخاضعة للمعارضة السورية. واستنكر استغلال وجود أولئك المسلحين ذريعة لتدمير المدينة، وتعريض عشرات آلاف المدنيين هناك للقتل.

وتساءل محللون، لماذا التعنت «الأمريكي، البريطاني، الفرنسي» ضد القرار الروسي، لوقف إطلاق النيران، وأيضا الخط الفاصل بين الإرهابيين والمعارضين؟، لماذا لم تريد إدارة «أوباما» تحقيق إنجاز حقيقي يحسب لها، قائلين، أن التراجع الأمريكي كان سببا في ضياع فرصة لوضع حد للعنف ووقف نزيف الدم.

ووصفوا موقف الدول التي تعنتت ضد القرار بالمتشدد، لخلق واقع جديد على الأرض من شأنه تأجيج الطائفية والتطرف واستمرار للحرب، حيث أكدوا أن امريكا لم يكن لديها القدرة للتخلي عن العناصر المتطرفة التي لطاما كانت أداة من أدوات تحقيق مصالحها في مناطق مختلفة من العالم.

رامى إبراهيم

هاني خلاف: الحلف الثلاثي "السعودية، قطر، تركيا" يعرقل مساعي امريكا لانتقال ديمقراطي ضمن مرحلة انتقالية في سوريا

محمد رشاد: روسيا تسيدت الموقف في الأزمة السورية ما يجعل "الأسد" جزءا من الحل السياسي على الأقل خلال المرحلة الانتقالية

نقطة نور

الشيطان والمتاجر الكبرى والتجريبي والدولار!

طارق عبد الفتاح

■ في المتاجر الكبري بضائع تالفه، وبضائع بوهم التخفيض، وبضائع راكدة، وبضائع من مصادر لا تتمتع بمصداقية ، لدينا في مصر أسوأ أنواع الرأسمالية في العالم، رأسمالية النصب والنهب، واخطف وأجري، أو أخدع وأربح وأسمن ، أين الأجهزة الرقابية ؟ لا تصدقوا وهم التوفير في هذه المتاجر فهي من أخطر عمليات النصب وأكبرها التي تقع علي المستهلك .

■ نعوم أو لا نعوم تلك هي القضية المرعبه...... لهم؟

■ من يدرس او يعمل بالخارج لم يكن مسموحا له بأكثر من ٢٥٠ دولارا سحبا من ودائعه الشخصية كل شهر ! تقلص المبلغ إلي ٥٠ دولارا شهريا! بالفعل نحتاج لحكومة إنقاذ من الخبراء الاقتصاديين فورا .

■ ١٠ ملايين جنيه ميزانية مهرجان المسرح التجريبي ! وكل ما يمكن مشاهدته ٣ عروض علي الأكثر ! فلماذا لا (نجرب) اختيار ثلاثة عروض جيدة ونقدمها ضمن أنشطة دار الأوبرا ونوفر علي الأقل ٩ ملايين جنيه؟ الإجابة هي أن قيادات التجريبي ستحرم من مخصصاتها الماليه .!! ومن الإدعاء بأن لدينا مهرجانات وكرنفالات والتعلب فات !!

■ الارتجال كما تعلمت في المسرح حتما يقود للكوميديا ، والارتجال السياسي يؤدي للكوميديا السوداء .

× القاهرة اختنقت ، ولافتات ممنوع الإنتظار زادت ، سيطرة مافيا الركن علي الشوارع كلها تقريبا ، والشوارع والسفارات والمؤسسات الهامة وغير الهامة سيجت بألواح خرسانية قبيحه ابتلعت الأرصفة، لا يمكنك أن تسير في الشارع علي قدميك ، ولايمكنك أن تجد مكانا لتركن فيه سيارتك بدون دفع إتاوة ، أو غرامه مرورية أو جراج مرتفع الثمن ! كما تم إغلاق الشوارع الجانبية المحيطة بالعديد من السفارات والهيئات ، مفهوم خانق وبدائي للأمن.

■ الحرمان من العلاج في السجن والتشخيص الخاطئ أودي بالشاب مهند وجريمته تصوير المظاهرات! لماذا لم ينضم مهند للفريق الصامت ، فريق المواطن المستقر ! المؤيد للمنتصر سواء أكان ثورة أو قوي مضادة للثورة؟ ما الذي إستفاده (حرارة) ، فقد بصره من أجل شعب لا يرغب في أن يري الحقيقه ! تكرر أيضا استهداف كبار المسئولين بالسيارات المفخخه، الداخليه أعلنت القبض علي متهمين ،ثم أعلنت عن مقتلهما !! هل تدرك أهمية الإعلام والتنسيق أو الصدق و الصراحة ؟

■ أزمة ماسبيرو ليست في وجود فلول مباركية وخلايا إخوانية نائمة وهائمه ومتيقظة ، ولكن أساس الأمر في ارتهان ماسبيرو للسلطة ، وفي اختياربعض قياداته ! ولكن كيف يتم اختيار خلايا مبارك وخلايا الإخوان هذا هو السؤال؟

■ أذا أردت التأكد من قبح هذا العالم ، فأنظر لما يحدث في سوريا .

■ حان وقت الحساب لحليف لم يعد يلزمنا بتروله ولا دوره، الحلفاء ، العملاء ،الشركاء لدي أمريكا سواء لهم أدوار وأوقات محددة وبعدها يلقون في سلة المهملات كالمناديل الورقيه، فهل نفهم أهمية الإخلاص لقضايا الأوطان ، وهل ندرك أن لا صداقة مع الشيطان.؟

■ عجينة فاسدة لم تختمر، تهوي العبث، ونواب للشيطان أيضا .!

■ ألم يحن الوقت لتشكيل فريق أمن قومي مصغر، أو موسع لمتابعة تطورات سد النهضه ؟ المياه قضية وجود أو عدم.

■ الأغرب هو هذا الصمت الرهيب ،والتعبيرات الذاهلة، والإدعاء بأن كل شيء علي مايرام .!

■ يقيني أن هذا الشعب لا يستحق أفضل مما حصل عليه

■ أنتصر سنجاب صغير هو ثلث حجم خصمه ، وأثخنه بالجراح، ففر السنجاب الكبير القوي هاربا، واستعاد السنجاب الصغير مخزونه من البندق المسروق، ليست قصة للأطفال ولكنه برنامج تليفزيوني ، صور الواقع ، الحق أقوي الأقوياء .

خبير إعلامي
Tarekart64@hotmail.com

قالت العرب

و نعبر في الطريق مكبلين.. كأننا أسرى
يدي، لم أدر، أم يدك احتست وجعا
من الأخرى؟ و لم تطلق، كعادتها،
بصدري أو بصدرك.. سروة الذكرى

«قصائد عن حب قديم»

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

أبرز حالات تصفية المطلوبين للأمن من الإخوان والتيارات السياسية

التصفية الجسدية.. إعدام خارج القضاء

اتهامات للشرطة بقتل المتهمين بعد ضبطهم.. والداخلية: ننفذ خطة الوزارة لملاحقة قيادات الإخوان الإرهابية

إذا كان هذا إعداما خارج القضاء فإنه يؤشر على مستوى جديد من تجاهل قوات الأمن المصرية للقانون»، هكذا علقت منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان، على تصفية ٩ من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، داخل شقة فى مدينة ٦ أكتوبر، يوليو من العام الماضى، وشككت فى وقوع تبادل لإطلاق النار وفقا لرواية وزارة الداخلية.

وخلال الأسبوع الماضى قتلت قوات الأمن الدكتور محمد كمال، عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين، ومرافقه ياسر شحاتة، فى منطقة البساتين، ولم تكن الأولى من نوعها، إذ قتلت الشرطة العشرات من الأشخاص أثناء القبض عليهم، وفقا لمنظمات المجتمع المدنى، مبررة ذلك باشتباك المطلوبين مع القوات، وتبادل إطلاق النار معها، ومن أشهرها قتل مجموعة من الأشخاص اتهمتهم وزارة الداخلية، بقتل الطالب الإيطالى جوليو ريجينى، لكن رفض السلطات الإيطالية للواقعة بدد تأكيدات الوزارة.

وتبرر وزارة الداخلية قتل المطلوبين دائما بوقوع تبادل لإطلاق النيران، وتردد عبارتها الشهيرة أن عملية القتل تتم فى «إطار تنفيذ خطة الوزارة الرامية لكشف وإجهاض بؤر وخلايا تنظيم الإخوان الإرهابى، وملاحقة قياداتها الهاربة المتورطة فى تنفيذ العمليات العدائية والإرهابية والمرصود استمرارهم على النهج المتشدد القائم على تصعيد عملهم الإرهابى خلال المرحلة الراهنة بالتنسيق مع قياداتهم خارج البلاد بهدف زعزعة الاستقرار والنيل من مقدرات الوطن»، إلا أن أهالى المقتولين ينفون اشتباك ذويهم مع قوات الأمن، ويتهمون الوزارة بقتلهم.

وقالت التنسيقية المصرية للحقوق والحريات فى تقرير لها إنها رصدت ٢٩٧٨ واقعة قتل خارج إطار القانون خلال الثلاث سنوات الماضية، بينهم ١٠٢ حالة تصفية جسدية، فيما قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان ببريطانيا، المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، إنه بمقتل محمد كمال وياسر شحاتة يرتفع عدد من تعرضوا للتصفية الجسدية على أيدى القوات الأمنية بعد القبض عليهم منذ يوليو ٢٠١٣ حتى الآن إلى ٨٧ شخصا.

وأدان المحامى الحقوقى خالد على، تصفية كمال، وقال فى تدوينة على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»: «إن النظام يروج شائعات القتل خارج إطار القانون وتصفية المعارضين جسدياً بزعم حدوث تبادل إطلاق النار».

وترصد «المشهد»، أبرز حالات التصفية للمطلوبين الأمنين، من جماعة الإخوان المسلمين أو المواطنين الذين ليس لديهم انتماءات سياسية، وبعض المتهمين بارتكاب عمليات إرهابية كونهم مفتاح صندوق أسرار الجماعات المسلحة الذى يغلق للأبد بوفاتهم، ومنهم قائد خلية «عرب شركس»، وجماعة «أجناد مصر»، وفقاً لبيانات وزارة الداخلية.

محمد كمال

أشرف الغرابلى

منظمة تابعة للجماعة: تصفية 87 شخصًا بعد القبض عليهم خلال 3 سنوات

خالد على: النظام يروج شائعات تبادل إطلاق النار

عضو مكتب الإرشاد

وقتلت قوات الأمن كمال أثناء وجوده داخل شقة فى منطقة البساتين جنوب القاهرة، وقالت إنه المسئول عن تنفيذ عمليات التنظيم الإرهابى والمتهم الرئيسى فى واقعة اغتيال المستشار هشام بركات النائب العام السابق، ويقف وراء المحاولة الفاشلة لاغتيال النائب العام المساعد المستشار زكريا عبد العزيز منذ أيام بالتجمع الأول بخلاف المئات من العمليات الإرهابية، مشيرة إلى أنها صفته عقب تبادل لإطلاق النار وعثرت على أسلحة نارية.

تصفية ٩ قيادات من الإخوان فى أكتوبر

فى ١ يوليو ٢٠١٥، قتلت أجهزة الأمن ٩ من المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، داخل شقة فى مدينة ٦ أكتوبر، واتهمت باغتيال النائب العام المستشار هشام بركات، وقالت وزارة الداخلية: "توافرت معلومات تفيد اعتزام القيادى عبد الفتاح محمد إبراهيم عطية مسئول لجان العمليات النوعية التابعة لجماعة الإخوان على مستوى الجمهورية، عقد لقاء تنظيم مع قيادات لجان العمليات النوعية بأحد أوكار التنظيم بمدينة ٦ أكتوبر لتدارس مخططات تحرك الجماعة الإرهابية خلال الفترة المقبلة للقيام بالأعمال الإرهابية والتخريبية بالمنشآت الهامة والحيوية خلال الفترة المواكبة لاحتفالات ثورة ٣٠ يونيو، وبمداهمة وكر التنظيم وحال اقتراب القوات من الوكر بادرت العناصر المتواجدة به بإطلاق النيران على القوات التى ردت سريعًا على مصدر النيران، ونتج عن المواجهة قتل القيادى و٨ آخرين».

تصفية المتهمين بقتل جوليو ريجينى

وفى ٢٥ مارس الماضى، أعلنت أجهزة الأمن بالقاهرة، تصفية تشكيل عصابى تخصص فى انتحال صفة ضباط شرطة واختطاف الأجانب وسرقتهم بالإكراه، وقالت الوزارة إنه حال ضبط المتهمين أثناء سيرهم بالسيارة رقم (ق ف ٨٧١ ميكروباص) بالقاهرة الجديدة ولدى مشاهدتهم للقوات أطلقوا الأعيرة النارية تجاه قوات الشرطة فبادلتهم، ما أسفر عن مصرعهم.

وأكدت الوزارة أن المتهمين قتلوا الطالب الإيطالى جوليو ريجينى، وعثر بحوزتهم على متعلقاته الشخصية داخل منزل أحد المتهمين، وهو ما نفاه لاحقا النائب العام عقب اعتراض السلطات الإيطالية على نتائج التحقيقات، وعدم اقتناعها برواية وزارة الداخلية.

الفيوم

وفى ٦ أغسطس ٢٠١٥، قتلت الداخلية ٥ من أعضاء الإخوان المسلمين بقرية السيليين بمحافظة الفيوم عقب مداهمة القرية، واتهمتهم بقتل ابنة ضابط شرطة وصديقه فى إطلاق النار على سيارتهم، وفى ٢٨ من الشهر ذاته، قتل الأمن اثنين أثناء وجودهما داخل مزرعة دواجن، بمركز طامية، قالت إنهما يعدان لتنفيذ عملية إرهابية.

شقة العجمى

وفى ١ أكتوبر ٢٠١٥ أعلنت وزارة الداخلية قتل أربعة أعضاء فى جماعة الإخوان المسلمين داخل شقة سكنية فى محافظة الإسكندرية، وقالت إن المقتولين أعضاء الخلايا النوعية لتنظيم الإخوان واتخذوا إحدى الشقق السكنية بمنطقة العجمى مقراً لاجتماعاتهم، فتم استهداف الشقة أثناء عقدهم لقاءً تنظيميا للتخطيط لعملية إرهابية جديدة تستهدف أحد الأكمنة الشرطية بالإسكندرية.

تصفية قائد خلية عرب شركس

فى ٩ نوفمبر ٢٠١٥، تمكنت الأجهزة الأمنية من تصفية أشرف على الغرابلى، قائد خلية "عرب شركس"، وأحد أعضاء تنظيم "أنصار بيت المقدس" الإرهابى، وقالت وزارة الداخلية إنه قتل خلال تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

ويتولى الغرابلى مسئولية تنظيم أنصار "بيت المقدس" فى المنطقة المركزية ومنطقة الواحات البحرية، وخطط ونفذ العديد من الهجمات العنيفة ضد قوات الشرطة والجيش من بينها محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء محمد إبراهيم، واغتيال العقيد محمد مبروك والمقدم طارق سامح مباشر والمقدم أشرف القزاز و٤ من الجنود فى منطقة العلمين فى مرسى مطروح.

تصفية المتهم بتأسيس تنظيم "أجناد مصر"

فى ٥ إبريل ٢٠١٥، تمكنت قوات الأمن من تصفية زعيم تنظيم "أجناد مصر"، همام محمد عطية، فى إحدى الشقق بمنطقة فيصل، التى اتخذها مخزناً ومصنعاً للمتفجرات بعد تبادل لإطلاق النيران بين قوات الشرطة والمتهم، وفقا لوزارة الداخلية، التى أكدت أن المتهم أسس تنظيم "أجناد مصر" وزرع العبوات الناسفة فى ٢٠ موقعا، من بينها تفجيرات جامعة القاهرة، وقتل العميد طارق المرجاوى، رئيس مباحث قطاع غرب الجيزة، والعميد أحمد زكى، القائد بقطاع الأمن المركزى. وفى منطقة الهرم أعلنت الداخلية تصفية عضو بحركة "حازمون" يدعى مجدى بسيونى، داخل شقة، وأعلن نيته تسليم نفسه قبل وفاته، وقال على موقع "فيس بوك"، إنه يثق فى براءته وسوف يسلم نفسه بعد عشر أيام، إلا أن الشرطة قتلته.

وفى ١٠ سبتمبر ٢٠١٥، أعلنت الداخلية تصفية القيادى الإخوانى مجاهد حسن زكى ٣٧ عاما، بمحافظة بنى سويف عقب اشتباكه مع قوات الأمن، إلا أن أهالى المجنى عليه نفوا الواقعة تمامًا مؤكدين أن الشرطة ألقت القبض عليه، وقتلته بعد ذلك. وفى ١٧ سبتمبر الماضى أعلنت وزارة الداخلية تصفية ٣ أشخاص بمدينة الشروق بالقاهرة، عقب مطاردة أمنية، بزعم اتهامهم بتنفيذ عمليات إرهابية ضد الجيش والشرطة.

وفى ٢٥ سبتمبر، قامت قوات الأمن بتصفية ٩ أشخاص بمركز أوسيم بمحافظة الجيزة، خلال حملة أمنية، وقالت حينها مديرية أمن الجيزة، إنه تم تصفيتهم أثناء وجودهم فى منطقة زراعية وكانوا يخططون للقيام بأعمال تستهدف قوات الجيش والشرطة بالجيزة.

علاء جمعة

بعد خطف 7 وإطلاق سراحهم بوساطات قبليه

«صوفية سيناء» فى مرمى نيران «داعش»

التنظيم حوّل معركته من قوات الأمن إلى الدراويش ■ الطريقة "العلوية" تُقرر الإذعان لشروط التنظيم بعد فرار أتباعها

بدا أن الأوضاع الميدانية في شبه جزيرة سيناءٍ بدأت تأخذ منحى جديداً أكثر تطرفاً وعنفاً، خاصة بعدما وضع تنظيم ما يُعرف باسم "أنصار بيت المقدس" الفرع المصري لتنظيم "داعش"، المنتمين للطرق الصوفية الموجودة في شبه جزيرة سيناء على قائمة الاغتيالات الخاصة به، حال عدم تنفيذ تلك الطرق الشروط الشرعية التي حددها التنظيم بحسب فهمه المتطرف لها.

التنظيم الإرهابي حاول إثبات أن جملة الشروط التي حدّدها وألزم الطرق الصوفية بها، وتمثلت بعدم ممارسة شعائرهم المتمثلة في إقامة الموالد وحضرات الذكر، لم تكن من قبيل التهديد وفقط، حيث تبنى التنظيم خطف ٧ أشخاص من قرية "شبانة"، يتبعون الطرق الصوفية، الأسبوع الماضي، إلا أن جهود وساطة قادتها رموز قبلية نجحت في تحرير المخطوفين، الذين من بينهم إمام زاوية "شبانة الصوفية" سويلم أبوعليان.

وبحسب المرتكزات الفكرية للسلفية الجهادية، فإن الطرق الصوفية أصحاب "بدع عقائدية" يُعزرون بجهلم، وبعد إعلامهم بصحيح الدين تُقام الحجّة على المخالف منهم ويطبق عليه الحد الشرعي، الذي يصل عند بعضهم إلى القتل.

وعلمت "المشهد" من مصادر مُطلعة أن التنظيم الإرهابي سلم الرموز القبلية وثيقة بمطالبه من الطرق الصوفية، والتي تضمنت عقد "مراجعات فكرية" لهم، وحذف أسماء الطرق "العلوية" أو "الجريرية" من "زوايا المساجد"، وأشار المصدر - طلب عدم ذكر اسمه - إلى أن مشايخ الطرق الصوفية خصوصاً "العلوية" اجتمعوا خلال الفترة الماضية في منطقة "الجورة"، لدراسة الموقف، وأن القرار النهائي لهم كان الإذعان لشروط التنظيم، بعدما قرر العديد من أتباع الطريقة الهجرة هرباً من التنظيم.

وبحسب مصادر أهلية فإن أبرز الطرق الصوفية في سيناء، هي الطريقة "العلوية" ونطاق تمركزدها في مدن "الجورة" و"الظهير" و"شبانة"، وطريقة "الجرايرية" في الشيخ زويد، موضحين أن تاريخ الخلاف بين الجماعات المتشددة والصوفية بدأ عام ٢٠١٢، حين تم تفجير ضريح الشيخ زويد - أحد القادمين مع الفتح الإسلامي لمصر - ٣ مرات، كما تم تفجير ٣ أضرحة في منطقة "مزار" غرب العريش ٢٠١٣، وتحتوي على مقامات شيوخ الطريقة "الجرايرية".

سامح عيد

خبير الحركات الأصولية سامح عيد، قال "السلفية الجهادية تُكفر الصوفية وترى انهما أهل بدع لابد من التصدي لهم"، وأشار في تصريحات لـ"المشهد" إلى أن صراع الصوفية والمدارس السلفية المختلفة سواء العلمية مثل (سلفية الأسكندرية)، والسلفية الجهادية طويل إلا أن الضربات الأمنية التي يلقاها التنظيم الإرهابي من قبل قوات الجيش والشرطة لا تتناسب مع التحرك الأخير لهم من استهداف قيادات صوفية بالخطف، ورجّح أن يكون التحرك الأخير لـ"داعش سيناءٍ" "دعائي" يستهدف رفع معنويات عناصره، مستبعداً أن يتفرغ التنظيم للطرق الصوفية وينشغل عن معركته الأهم مع قوات الأمن.

أمين عام اتحاد الطرق الصوفية، عبدالله ناصر، قال "الصوفية أهل سلام ومحبة لكن الدستور كفل حق الدفاع عن النفس"، موضحاً لـ"المشهد" أن حماية الأضرحة والشعائر الدينية مسؤولية قوات الأمن، مطالباً قوات الجيش والشرطة بالقيام بمهمتهم في حماية الصوفية خاصة في سيناء، وأضاف: "لانريد استنساخ تجربة صوفية سورية، حيث شكلوا الصوفية الجهادية لحماية أنفسهم وأضرحتهم من داعش"، وتابع: "للأسف نحو ١٠٠ ضريح هدموا في وقت الانفلات الامني الذي صاحب ثورة ٢٥ يناير".

خبير الحركات الأصولية، مصطفى أمين، أوضح لـ"المشهد" ان الطرق الصوفية في مصر دشنت خلال الفترة التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لجان دفاع عن الأضرحة الخاصة بهم وعن طقوسهم، ومن الممكن حال استمرت أحداث الإستهداف في سيناء أن يتم إعادة تشكيل تلك اللجان مُجدداً، الأمر الذي ينذر باقتتال مذهبي، وطالب قوات الأمن بتوفير الحماية لتلك الجماعات للحيلولة دون تفاقم الأوضاع أكثر من ذلك.

وعلى الرغم من إطلاق قوات الجيش المصري بالمشاركة مع قوات الشرطة المدنية عمليات حق الشهيد الأمنية لتطهير سيناء من العناصر الإرهابية، إلا أن العناصر الإرهابية لا تزال قادرةٍ على تنفيذ عمليات ضد قوات الجيش والشرطة، فضلاً عن كونها لا تزال قادرة على تنفيذ عمليات نحر تستهدف عناصر سيناوية تحت مزاعم تعاونهم مع قوات الأمن، إلى جانب تهديدهم للجماعات المختلفة مثل الصوفية وغيرهم.

باهر عبدالعظيم

خواطر داعية

بيريز.. صانع سلام أم مجرم حرب

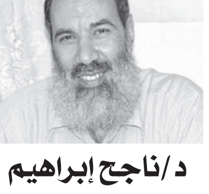
د/ناجح إبراهيم

ما الذي يجبر أوباما الذي سيغادر البيت الأبيض قريباً أن يتملق الإسرائيليين بطريقة مخجلة ويشبه بيريز بمانديلا .

فهل اغتصب مانديلا أرض الآخرين أو اعتدي علي بلادهم؟! هل شرد مانديلا شعباً بأسره وجعله في الشتات وحرمه من حق العودة وأعمل فيه المذابح لسنوات بدءً من دير ياسين وحتي قانا ؟!.

هل أقام مانديلا دولة دينية عنصرية تحرم أصحاب الأرض حقوقهم، وتعطي الأرض لمستوطنين جاءوا من كل الشتات ليأخذوا كل شيء ؟! .

هل ارتكب مانديلا مجزرة "قانا" لمواطنين مدنيين ونساء وأطفال لجأوا إلي معسكر الأمم المتحدة فإذا بالطائرات الإسرائيلية تحولهم إلي جثث وأشلاء تحت سمعٍ وبصرٍ جنود الأمم المتحدة؟! .

هل صنع مانديلا سلاحاً نووياً لإرهاب جيرانه وإخضاعهم مثل بيريز، أم أنه فكك البرنامج النووي الجنوب أفريقي ، وقدم أعظم نماذج العفو والتسامح ، وحمي العنصريين البيض من بطش وانتقام الشعب الأسود الجنوب أفريقي، وأقام دولة موحدة متآلفة متحابة من البيض والسود، بعكس بيريز الذي يعد من الرعيل الأول للقادة الإسرائيليين الذين واصلوا الاعتداء تلو الاعتداء والمذابح تلو المذابح للعرب والفلسطينيين ودعم سياسة التهويد والاستيطان .

أوباما لم يكن بحاجةٍ لمجاملة إسرائيل ولا لتزوير الحقائق، صحيح أن بيريز أعقل كثيراً من شارون ونتنياهو،ولكنه يحمل نفس الأفكار والسياسات العامة الإسرائيلية ويطبقها بطريقة متدرجة وأقل صراخاً.

قد يقول البعض إن حكم العرب علي بيريز جائر لأنه خصم لهم ، فدعنا نتأمل شهادة روبرت فيسك علي بيريز وهو الصحفي البريطاني الأشهر في الشرق الأوسط والكاتب والمؤرخ والفيلسوف والذي يكتب لصحيفة " الاندبندنت "، وقد كان شاهد عيان علي مذبحة قانا التي قتلت فيها الطائرات الإسرائيلية في عهد بيريز ١٠٦ مدني لبناني معظمهم من الأطفال سنة ١٩٩٦ .

يقول فيسك في مقاله الأخير في «الاندبندنت»: عندما سمع العالم خبر موت بيريز صرخوا : مات رجل السلام، بينما تذكرت أنا مشاهد الذبح والاختناق وأشلاء الجثث فقد عايشت بنفسي نتائج المذبحة من جثث أطفال محترقة وصراخ لاجئين وجثث مختنقة، قرابة ١٠٦ ضحية هم نتاج المذبحة أكثرهم أطفال ، وتقع جثامينهم الآن تحت معسكر الأمم المتحدة .

ويقول فيسك : كان بيريز وقتها مرشحا لمنصب رئيس الوزراء خلفاً لرابين وقبل الاقتراع عليه كرئيس للوزراء بيومين قام بمذبحة قانا ليزيد مؤهلاته وإنجازاته العسكرية، ورغم ذلك رسب بيريز في الاقتراع ولم يحصل علي المنصب الرفيع الذي كان يحلم به .

صرح بيريز بعد المذبحة «أنهم لم يكونوا علي دراية بوجود مدنيين في المعسكر وأنها كانت مفاجأة لهم»، ولكن فيسك رد عليه: «تلك لم تكن إلا كذبة»، فالإسرائيليين احتلوا قانا سنوات طويلة بعد سنة ١٩٨٢ ولديهم أفلام تسجيلية للمعسكر أثناء المجزرة، وقد فضح بيريز وإسرائيل وقتها جندي من الأمم المتحدة أعطي فيسك فيديو تسجيلي للطائرات الإسرائيلية بدون طيار التي حلقت قبل المجزرة وقام فيسك بنشره في «الاندبندنت»، وأن الأمم المتحدة أبلغت إسرائيل عدة مرات بوجود لاجئين في المعسكر .

يحكي فيسك عن بعض مشاهداته يومها قائلاً:عندما وصلت لبوابات الأمم المتحدة كانت سيول الدماء تتدفق فكنت أشم رائحتهاٍ ثم اجتاٍحت هذه الدماءٍ أحذيتنا والتصقت بها كالغراء، رأيت أرجلا وأذرعاً مقطعة وأطفالاً بدون رءوسٍ، ورءوس رجال كبار دون أجسام وجسد رجل مقسوماً لنصفين ومعلقاً علي شجرة وما يتبقي منه تحرقه النيران .

أصدرت الأمم المتحدة تقريراً هزيلاً اعتقدت فيه فقط أن المذبحة لم تكن عارضة ورغم ذلك اعتبرت إسرائيل أن التقرير فيه معاداة للسامية ، إذا أنت لم تقل يوماً ما يرضي الإسرائيليين أصبحت علي الفور معاديا للسامية .

في مقابلة مع جندي مدفعية إسرائيلي وقتها تحدث عن المذبحة قائلاً: مجرد حفنة من العرب ماتوا لا ضرر في ذلك هذه الجريمة ستلاحق كل من يقول الحق، ندرك أن بيريز أفضل من شارون ونتنياهو ولكنه ليس مانديلا ، أوباما يمكنه أن يطلق ما شاء من الألقاب علي بيريز ولكنه لن يخدع الناس أو يغش رب الناس .

قالت العرب

في هذا الزمن المجنون .. إما أن تغدوا دجالاً
أوتصبح بئراً من أحزان .. لا تفتح بابك للفئران
كي يبقى فيك الإنسان !

فاروق جويدة من قصيدة فى هذا الزمن المجنون

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

مشايخ شد الفيشة!

بقلم د / سحر محمود عيسى

الفتوى الكارثية لخالد الجندي التى تبيح القتل فى ثانية! ■ الجندى: (شدوا الفيشة) من جهاز الأوكسجين للمريض الميئووس منه!

في خضم ما تقوم به الفضائيات من (موالد) مختلفة (وهري) متنوع ابتداء من برامج (التوك شو) وانتهاء ببرامج النجوم وحظك اليوم ومرورا ببرامج (ساعة العصاري) التي هي عبارة عن خلطة سحرية من(اللت والعجن) والطبخ والصداع فيما لا يفيد طالما أن هناك إعلانات وليذهب الوطن إلى الجحيم، في وسط كل هذه (الموالد) يأتي مولد المشايخ الذين يكتفون بكلمتين على الهواء مقابل أجر مادي باهظ ،لا يشغلهم سوى ما يقدمونه للناس بعيدا عن أحداث المجتمع لأن الظهور على القنوات الفضائية له شروط أهمها نظرية (وأنا مالي) ركز في برنامجك وافصل نفسك عن أي ظاهرة تسترعى الانتباه أو تدلل على سقوط أو انحدار مجتمعي، وهذا ما يفسر لك حالة الصمت التام لكل مشايخنا الكبار تجاه قضايا وأحداث المجتمع.

لم أقصد بهذا الشيخ الجندي فحسب لأن الجميع داخل شبكة الصمت ونظرية (وأنا مالي ،والباب الي يجيلك منه الريح سده واستريح)

نأتي لما قاله (الجندي) الجمعة الماضي على فضائية الحياة عندما واجهته إحدى السائلات عن هذه القضية المعقدة وقصت السيدة -في حيرة -سؤالها الذي يدور حول مريض يرقد في غرفة العناية المركزة ويدفع أهله ٣٠٠٠ آلاف جنيه يوميا في الوقت الذي صرح فيه الأطباء بأن حالته طبيا ميئوس منها- وهو ما يعرف بموت جذع المخ! -ولكنهم لم يصرحوا (بقتله) لذا فهي قد رجعت لأهل العلم والفتوى – في رأيها- لحسم هذا الأمر الشائك.

هنا أطلق (الجندي) رصاصته القاتلة وفتواه الكارثية التي تنم عن كارثة فكرية وإنسانية حيث أباح الجندي نزع الجهاز عن المريض، والحقيقة أن (الجندي) لم يستغرق وقتا طويلا في التفكير – وهذه مأساة أخرى -رغم أن القضية شائكة حسب وصف الأطباء كل ما قاله الجندي اختزله في عبارة (نشد الفيشة)!!

في البداية أوضح الجندي أن هذه القضية تعد من القضايا الفقهية المستحدثة التي لم تعالج قديما والتي تعرف (بفقه النوازل) أي: القضايا المعاصرة أو المستجدة، أما بالنسبة لسؤال السائلة فإذا كانت حالة المريض ميئووس منها وهو مريض مكلف لأهله ولأسرته الذين يكلفون ما لا طاقة لهم به إذن الحل الوحيد هو شد فيشة جهاز الأكسجين – حسب قول الجندي- ومن هنا يموت المريض واقعيا في لحظة وتنتهي القصة !

حسام موافى : القضية معقدة يا شيخ خالد وليست بهذه السهولة! ونحتاج إلى مؤتمر علمي كبير

إذا تأملت فتوى الجندي التي تنم عن كارثة عقلية وإنسانية بكل المقاييس فلابد أن تلفت انتباهك هذه الملاحظات:

أولا : ذكر (الجندي) في مقدمة الحلقة أنه يعيب على العلماء الذي يفتون للناس برأي واحد تسهيلا عليهم، ووصفهم (بالخيانة العلمية) والخروج على قواعد وضوابط الفتوى، بينما ارتكب الجندي الخطأ نفسه- بل وبفداحة لا توصف- حيث انفرد بالرأي الطبي والفقهي والديني بدون تأصيل للمسالة -وهو أمر معروف في أصول الفقه -وبدون الرجوع إلى الأطباء – بوصفهم أهل اختصاص – اللهم إلا من إلماحة يسيرة منه في ثنايا الكلام، وهنا أيضا كلام يرد عليه لأن الرجوع إلى الأطباء يقتضي عدم التسرع بهذه الفتوى الكارثية.

ثانيا: يؤكد علماؤنا أن التعامل مع الفتوى له أصول وقواعد حسب المقام والمقال والزمن وحسب حالة المتلقي والمخاطب ،إلا أن الجندي لم يسلك فن التعامل مع الفتوى بدليل أنه في ثوان طالب أهل المريض (بشد الفيشة) لأن :(وجود هذا المريض زي عدمه) ويبدو أن حياة إنسان لا تساوي شيئا ولا قيمة لها في نظر الشيخ خالد الجندي، بالإضافة إلى أنه (مريض مكلف) – حسب تعبيره- ولم يكلف (الجندي) نفسه عناء التفكير ولو إبراء للضمير والذمة وعملا بمنهج العلماء القدامي عند التصدي للفتوى، فضلا عن أن القضية شائكة ومعقدة ليس علميا فحسب، وإنما لأنها شائكة ومعقدة إنسانيابكل المقاييس وعند جميع البشر ما عدا الجندي بالطبع!

ثالثا: من (الناحية الإنسانية) لا أدري كيف استطاع (الجندي) أن ينطق (بفتوى القتل) هكذا بكل سهولة، وتجرد من شتى المشاعر الإنسانية التي تميز الإنسان عن غيره .

لا أدري كيف كيف أباح (الجندي) لنفسه هذا الحكم (بالإعدام)لمريض كل ما جناه أنه وقع تحت طائلة مرض مستعض، وحالت ظروفه وظروف أهله دون الوفاء بتكلفة العلاج. لا أدري كيف تجرد (الجندي) من قلب الأب أو الابن أو الأم، وهو يطلب في ثقة مفرطة أن (نشد الفيشة)عن هؤلاء الضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة لأنهم – في نظر الجندي- أصبحوا عبئا على أسرهم وعلى مجتمعهم وعلى وطنهم ،لأنهم مرضى فقراء وهذا ذنبهم وجريمتهم!

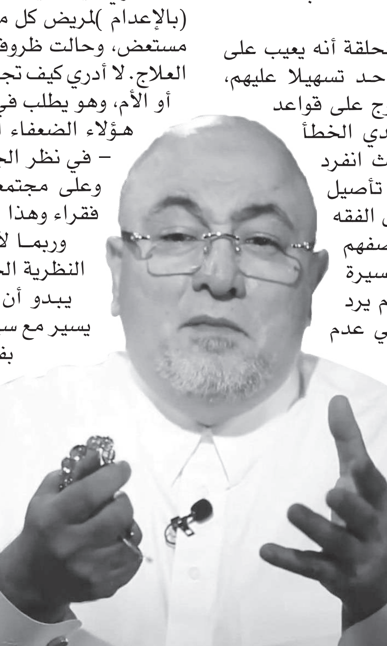

وربما لأنه مجرد (مواطن عادي) تلك النظرية الجديدة في فرز المواطن المصري!

يبدو أن (الجندي) بفتوى (شد الفيشة) يسير مع سياسة الدولة التي تقتل المواطن حيا بفواتير النور والماء والنظافة و.. و.. و.. و.. و..... وتقرر الخلاص منه إذا فكر في الذهاب إلى المستشفيات التي هي مقابر الموتى، واستطاع الجندي أن يدعم الدولة في توجهها ويطلب بقتل المريض الذي لا يستطيع دفع ثمن العلاج.

الجندي يصف فعل بعض العلماء بالخيانة.. بينما يصدر فتوى القتل فى ثوان!

رابعا: من المعروف فقهيا أن هناك بعض القضايا المعقدة والمتشابكة التي لابد من الرجوع فيها إلى المجامع الفقهية المتخصصة، ولابد من الاحتكام إلى مجلس علم يجمع كل التخصصات الفقهية والطبية،لا ينفرد فيه أحد برأي ولا يستأثر فيه شخص دون آخر بحق أو رأي، لاسيما في قضايا الحياة والموت التي تهتز لها السموات، فكيف أباح (الجندي لنفسه)أن ينزع الحياة من هذا وذاك لمجرد أنه عبء – في نظره- على أهله وعلى المستشفى.

خامسا: ألم يكن الأجدى أن يفكر الجندي ولو بعض الوقت أو يكلف نفسه الرجوع إلى المراجع المختلفة والآراء المتعددة، وكيف تعامل غيره من العلماء مع هذه (الفتاوى المعقدة) التي تتعلق بحياة وموت، بدلا من حالة التناقض التي وقع فيها (الجندي) وهو يعيب على غيره الانفراد برأي واحد، واصفا هذا الأمر (بالخيانة) بينما ارتكب هو- عمدا- الخيانة في أوضح وأقسى صورها.

سادسا: من المعروف أن بعض القضايا الفقهية تتعرض لأكثر من اجتهاد ورأي، فإذا كان الشيخ خالد الجندي قد اطمأن إلى الرأي الثاني الذي يبيح نزع جهاز التنفس الصناعي، فلماذا لم يدعم هذا القول بما يؤيده من أسانيد شرعية، ولماذا لم يقم بالتأصيل له؟ أليس من حق المشاهد أن يطمئن -أيضا -أم أننا أوصياء على عقل المشاهد الذي نسلب منه حقه حتى في الفهم، وكأن القضية ملخصها: (اعمل دا من غير ما تنطق بحرف).

نأتي إلى مكالمة الأستاذ الكبير (حسام موافي) الذي أكد للجندي أن القضة معقدة علميا وفقهيا وأنها ليست بالأمر البسيط، وأشار (موافي) إلى أنه يواجه هذه الحالات كثيرا، وتُطلب مشورته علميا، إلا أنه يرفض التصريح فيها بإنهاء حياة المريض،لأنه قضية موت.

كما أكد موافي على ضرورة عقد مؤتمر علمي كبير يجمع بين علماء الطب والفقه لحسم هذه القضية الخطيرة.

ولم ينس (موافي) الإشارة إلى موقف مؤثر عندما طلب منه أحدهم نزع (فيشة جهاز الأوكسجين) إلا أنه رفض ،وطلب من محدثه فعل هذا الأمر بدلا منه إذا استطاع!

كما ذكر (موافي) أيضا أن أحد الأشخاص خلال مناقشة حول هذا الأمر قال: هل باستطاعتك دفن هذا المريض ؟ فقلت له: لا فقال إذن هو حي!

تخيلوا هذا رأي العلم الذي نتوقع منه القسوة أحيانا بينما في الحقيقة كان أرحم بكثير من قلب الشيخ خالد الذي تجرد من الإنسانية في لحظة ودافع عن قسوته – وهي كارثة أخرى- حتى بعد مكالمة الدكتور موافي.

أي قسوة هذه ، أي قلب هذا، أي عالم هذا، أي إنسان هذا!!

إن هذه الفتوى لا تدل على حالة الخطاب غير المسؤول لبعض من يتصدون للفتوى في مصر لكنها – أيضا- تكشف عن الخلل الموجود في الفضائيات لدينا والتي لا تراجع ولا تعترض ولا تفحص ما يقدم فيها، طالما أن الإعلانات موجودة حتى لو كانت على حساب المجتمع.

كما تدل هذه الفتوى أيضا على أن المادة الإعلامية مفتوحة للجميع، المتخصص وغير المتخصص- ولا أقصد الشيخ خالد – كل قناة تدفع للمشاهد بحقيبة هائلة من المعلومات المغلوطة – كثيرا- بلا رقيب أو حسيب والضحية لهذا الجرم- في رأيي- هو المشاهد الذي لا حول له ولا قوة !

أخيرا لو كانت كاتبة هذه السطور تملك سلطة في هذا البلد لحاكمت الجندي بتهمة فتوى شد الفيشة !

والجدير بالذكر هنا أن فتوى للمجلس الأوربي للإفتاء برئاسة الشيخ يوسف القرضاوي بإيجاز إيقاف أجهزة التنفس الصناعي عن المريض الميت دماغيا أثارت غضب مشايخ الأزهر وعلمائه، الذين عدوه مخالفا للشريعة..وعدّ الشيخ محمد سيد طنطاوي هذا الموت غير شرعي وأيدته في ذلك دار الإفتاء المصرية مخالفا بذلك نقابة الأطباء المصرية بينما شيخ الأزهر فتوى لمجمع البحوث الإسلامية جاء فيها أن الموت الإكلينيكي لا يعد موتا شرعيا، ورفض كبير الأطباء الشرعيين في وقتها الدكتور فخري صالح الاعتداد بوفاة جذع المخ.

ترجع لدعوات أقباط لمسيرة بالشموع فى ذكرى «مذبحة ماسبيرو»

«المشهد» ترصد الأسباب الحقيقية لتحذيرات سفارات أمريكا وكندا وبريطانيا

نشطاء اقباط دعوا إلى مظاهرة أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون والأمن يرفض

بعد مرور خمسة أعوام علي أحداث مذبحة ماسبيرو، التي راح ضحيتها ما يتراوح بين ٢٥-٣٥ مصرياً دون محاسبة الجناة وتقديمهم للعدالة وفقاً لتصريحات نشطاء أقباط.

وعلى مدار الأربعة أعوام الماضية لم يحيي الاقباط ذكرى المذبحة إلا داخل الكنائس فقط دون التطرق إلى عمل وقفة تأبين لضحايا الحادث، لكن الذكرى الخامسة للحادثة اشعلت غضب الأقباط بعد طول صمت، ينتظرون معاقبة الجناة ولكن بدون جدوي. وقد دعت كافة المنظمات والأئتلافات والحركات القبطية بالداخل تنظيم مسيرة الشموع من شبرا حتي مبني مذبحة ماسبيرو لتأبين ضحايا الاقباط والتنديد بتجاهل الدولة والنظام بمعاقبة الجناة وصمتهم طوال الفترة الماضية، كما اعلنت منظمات قبطية بكندا وامريكا وبريطانيا إحياء الذكري الخامسة لمذبحة ماسبيرو في العواصم الأوربية والأمريكية والكندية والتنديد بتجاهل الدولة للاقباط ومحاسبة قاتل ٣٥ قبطي أمام مبني الاذاعه والتلفزيون ودهسهم بالدبابات والقناصة.

السفارات تحذر

بعد اعلان الأقباط تنظيم مظاهرة حاشدة للتنديد بالحادثة وتأبين لشهدائهم، جاءت تحذيرات السفارة الأمريكية بالقاهرة لرعاياها بتجنب التجمعات الكبيرة والأماكن العامة مثل قاعات الحفلات الموسيقية ودور السينما والمتاحف ومراكز التسوق، والملاعب الرياضية في القاهرة يوم ٩ أكتوبر، بسبب مخاوف أمنية محتملة، مضيفة أنه ينبغي أخذ الاحتياطات الأمنية في جميع الأوقات.

كما اعلنت السفارة الكندية بالقاهرة، هي الأخرى فعلت نفس الشيء وحذرت رعاياها في مصر، بتجنب التجمعات الكبيرة والأماكن العامة، وأكدت السفارة في تغريدة على موقع التواصل اجتماعي تويتر أن تحذيرها بسبب "مخاوف أمنية محتملة" مطالبة المواطنين بمراجعة الاحتياطات وتحذيرات السفر لمصر.

وانضمت السفارة البريطانية، الى السفارتين الأمريكية والكندية في التحذير من "حدث مجهول" وتهديدات أمنية في مصر، وأوصت رعاياها بتجنب التجمعات الكبيرة والأماكن العامة بالقاهرة في نفس اليوم

وحذرت السفارة، من احتمال "شن هجمات إرهابية مفاجئة دون إنذار مسبق قد تستهدف قوات الأمن والسياح، مطالبة رعاياها بالمغادرة الفورية لأي مكان يشهد تظاهرات أو احتجاجات قد تستلزم تدخل قوات الأمن.

وردت وزارتا الخارجية والداخلية على مزاعم السفارات، بأنه ليس هناك ما يدعو للقلق، وأن التحذيرات ليس لها ما يبررها، كما لم ترصد أجهزة الأمن أي شئ مثير للقلق، وطلبت من السفارات توضيحات، والتي جاءت غير مقنعة رسميا وجماهيريا.

الأقباط يطالبون السيسي

مينا مجدي منسق رابطة اتحاد شباب ماسبيرو" أنه قدم طلب لمأمور قسم شرطة بولاق مساء الجمعة الماضي للحصول على تصريح بوقفة في ذكري "أحداث ماسبيرو"، وتوجهنا لقسم بولاق وبعد طلبنا بتقديم طلب لتصريح الوقفة، رفض مأمور القسم واشترط استخراج طلب من الأمن الوطني قبل تصريح القسم، لكننا رفضنا وأبلغناه أن القانون ينص على الإخطار فقط وهذا ما فعلناه.

من جانبه، قال بيشوى تمرى، عضو اتحاد شباب ماسبيرو، لقد قررنا تنظيم التأبين للشهداء في وقته وفى دروان شبرا، حزناً على روح شهداء المذبحة الأبرار الذين راحوا ضحيه الغدر، ولن ننسى دماء أهلنا، حتى يتم القصاص من القاتل.

ومن جانبة قال نجيب جبرائيل سفير النوايا الحسنة، رئيس منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الإنسان، إنه أرسل لوزير الداخلية يطالبه بالسماح لشباب ماسبيرو بوقفة بالشموع ونثر الورود على مياه النيل تذكارا لضحايا ماسبيرو

نجيب جبرائيل يطالب السيسي بفك طلاسم مذبحة ماسبيرو

وأضاف، في بيان له، إن حجب وامتناع الداخلية إعطاء تصريح لشباب ماسبيرو بالرغم من المطالبة بوقفة سلمية يفتح باب الشائعات بأن هناك مخاوف امنية كما صورتها السفارتان الكندية والأمريكية في القاهرة، مطالبا من النائب العام بما أسماه "فك طلاسم مذبحة ماسبيرو» وتقديم المتهمين للعدالة.

وتساءل جبرائيل: لماذا هذه القضية تحديدا لم يتم الكشف فيها عن الجناة والرئيس السيسي يؤكد أنه ليس أحد فوق المساءلة مهما كان شأنه ومهما كانت وظيفته؟! مشيرا إلى أن قضايا الإرهاب ليست أخطر من مذبحة ماسبيرو وما زالت مذبحة الأقباط في ماسبيرو لم يتم الكشف عن مرتكبيها، ومن حق أسر ضحايا الأقباط أن يعرفوا من قتل أبنائهم، متسائلا، هل مذبحة ماسبيرو سوف يكون مصيرها مثل مذبحة كنيسة القديسين؟.

منظمات أقباط المهجر

وأعلنت منظمات قبطية بالمهجر تنظيم وقفة تأبين لذكري مذبحة ماسبيرو في العواصم الأوربية والتنديد بتجاهل النظام المصرية طوال الخمسة أعوام من محاسبة المتورطين في مقتل الاقباط ودهسهم بالدبابات ومناشدة حقوق الانسان بالتدخل والضغط علي مصر للأفصاح عن المتورطين في المذبحة

وأعلن الناشط القبطي بكندا إبرام مقار، رئيس تحرير جريدة جود نيوز الكندية، إحياء الذكرى الخامسة لشهداء ماسبيرو بالتزامن مع المسيرة المصرية تحت عنوان «لن ننساكم» يوم ٩ أكتوبر، في ميدان Streetville Village square بمسيساجا.

كما اعلنت منظمة أقباط امريكا إحياء الذكري الخامسة لمذبحة ماسبيرو في نيويورك ورفع لافتات تنديد بتجاهل النظام المصرية بتقديم المتهمين للعدالة، وطالبت الرئيس بالإفصاح عن أسماء المتورطين في مذبحة الأقباط أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون وتقديمهم للجناه حتي يشعر الأقباط بالإرتياح في وطنهم وعدم فقدان الأمل في الحصول علي حقوقهم.

الكنيسة رفضت التظاهر

قال القس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة، إن الكنيسة المصرية ترفض خروج الاقباط للتظاهر امام مبني الأذاعة والتلفزيون لتأبين ذكري الخامسة لضحايا ماسبيرو ،مشيراً ان الكنيسة تحتفل بذكراهم داخل الكنائس وإقامة القدسات والصلاوات ولا نتطرق للتظاهرات خارج اسوار الكنيسة

وأضاف حليم ،أن البابا تواضروس حذر أبنائه من الخروج خوفاً من حدوث اعمال شغب وفوضي من خلال اشخاص يندسون بينهم يسعون الي الفوضي لتحقيق اجندتهم الخاصة ونشر الرعب في مصر .

طانيوس تمري

نبضة

الفكة ياريس .. و«الصحيح» أيضا

نجوى طنطاوى

أثارت فكرة الفكة التى طرحها الرئيس عبد الفتاح السيسى الكثير من الجدل بين مؤيدين وساخرين من الفكرة، ولم تخضع لنقاش موضوعى جاد، لاشك أن الفكة تستطيع أن تفعل الكثير ولمصر تجارب مع الفكة فحلم مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧تحقق بمشاركة الجميع وكان شعارها تبرع ولو بجنية، شارك الجميع الفقراء قبل الأغنياء، شارك تلاميذ المدارس، وتحقق الحلم وأصبحت المستشفى واقع تستقبل الأطفال المرضى وتقدم لهم خدمة طبية على أعلى مستوى، ولازالت إدارة المستشفى تحلم بالتوسع ليجد كل طفل مصاب بالسرطان مكان للعلاج، وقبل ثورة ١٩٥٢كان هناك مشروعان للقرش، مشروع المناضل أحمد حسين والمناضل فتحى رضوان لإقامة مصانع ومشروعات فى فترة كساد إقتصادى عانت منه البلاد، ومشروع القرش للنائب وشيخ البرلمانين سيد جلال الذى حمل صندوق وضع فيه خمسة جنيهات وطلب كل ناخب يمنحه صوته وضع قرش أو أكثر لإنشاء مستشفى بالدائرة هى الآن مستشفى باب الشعرية الجامعة والتى حملت إسمه سيد جلال وتتبع جامعة الأزهر، وهناك تجارب أخرى لدول حققت وأنجزت مشروعات من تجميع الفكة.

ولكن هناك ملاحظات أهمها أن الفكرة عندما طرحها الرئيس لم تكن محاطة بتفاصيل كل ماجاء فى الخطاب «أنا عايز الفكة» «هاخدها هاخدها»، فالمعروف أن البنوك لاتملك أن تتصرف فى فكة عملائها إلا بعد موافقتهم، وقد خرجت مصادر بنكية لتقدر حجم الفكة بـ ٦٠مليون جنية مؤكدة إستحالة خروجها دون موافقة مكتوبة من العملاء.

الملاحظة الثانية عدم الإعلان عن مشروع محدد لتوجيه الفكة يتابع المصريون أخباره وتطوراته كما كان يحدث فى مستشفى ٥٧٣٥٧، وكما يحدث فى المشروعات التى تجمع تبرعاتها الجمعيات الخيرية .

الملاحظة الثالثة هى عدم الإعلان عن التفاصيل الخاصة بحصيلة صبح على مصر وأوجه الإنفاق وهذا ليس تشكيكا ، ولكن لتطمئن القلوب خاصة وإن المصريين خرجوا من تجارب أفقدت الكثير منهم الثقة.. وكان من المناسب الإعلان عنها قبل المطالبة بالفكة لإقناع الناس بتأثيرها وجدواها.

الملاحظة الرابعة وهى الأهم هى عدم الإهتمام بال«الصحيح»الذى يستطيع أن يحقق أضعاف ماتصنعه «الفكة» فالصحيح بالمليارات، الفكة ممكن أن يكون مصدرها أصحاب الجيوب الخاوية، إنما الصحيح سيكون من جيوب وكروش إنتفخت ،و«الصحيح «مصادره كثيرة سأتناول مصدر واحد منه وهو الأموال المهربة.

والأدق «المنهوبات المهربة» كما وصفها دأيمن سلامة–أستاذ القانون الدولى –فى حوار صحفى إنتقد فيه حالة التراخى فى إسترداد الأموال المنهوبة والمهربة للخارج رغم مرور خمس سنوات على ثورة يناير، فى حين أن دول أخرى مثل نيجيريا وبيرو والأرجنتين ودول أسيا الوسطى نجحت فى إسترداد أموالها خلال سنتين فقط، التراخى فى إسترداد الأموال المنهوبة التى تم تقديرها بالمليارات كان محل تعليق من مسئولين سويسريين قالوا أن السلطات المصرية غير متجاوبة معهم

نتذكر جيدا إنه بعد ثورة يناير كانت هناك مطالب بعقد محاكم ثورية لمبارك ورموز حكمه، وكان أحد المبررات القوية لرفض المحاكم الثورية هو إسترداد الأموال المنهوبة المهربة ،لأن الأحكام الصادرة عن قضاء إستثنائى لايعتد بها فى إسترداد الأموال.

«الصحيح» الذى يقدر بالمليارات من أموال مصر المنهوبة سيكون دعامة لإقتصاد يعانى أزمة ،لاغنى عن «الصحيح» ولابد أن يسمع الناس ماالذى تم فى هذا الملف وماذا فعلت اللجان التى تشكلت لهذا الغرض وكانت اللجنة الأولى قد تشكلت عقب الثورة مباشرة فى فبراير ٢٠١١ماذا فعلت اللجان؟، وماهى المعوقات التى تحول دون إسترداد المليارات المنهوبة؟، هل السبب تعنت من الدول التى توجد المليارات فى خزائنها؟ أم عدم كفاءة من أعضاء اللجان؟ أم تراخى من حكومة تترك ملياراتها فى خزائن الدول ،وتبحث عن الفكة فى حسابات البنوك .

قالت العرب

قالوا إبتسم لتعيش ... فابتسمت عيونك للطريق
و تبرأت عيناك من قلب يرمده الحريق ... و حلفت لي إني سعيد يا رفيق
و قرأت فلسفة ابتسامات الرقيق .. الخمر و الخضراء و الجسد الرشيق
من قصيدة «الحزن والغضب»

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

يدعمها ارتفاع الأسعار وتوحش الدولار

دعوات 11 نوفمبر تحريض إخوانى .. أم ثورة جياع

صلاح فهمى: التوسع فى فرض الضرائب التى تمس المستهلك لتوفير المزيد من الإيرادات للدولة تعسف ضد محدودى الدخل

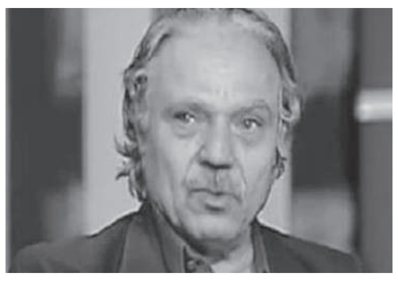

مدحت الزاهد: سوء الأحوال السياسية والاقتصادية المتحكم الأول فى الدعوات

نبيه الوحش: أتوقع ثورة جياع تأكل الأخضر واليابس

سادت حالة من الغضب بين المواطنين، بسبب غلاء الأسعار غير المسبوق الذي بلغ ذروته في الأيام الحالية؛ حتى أصبح أمرًا مرهقًا يعاني منه الجميع، وكانت قد دعت "حركة غلابة" للتظاهر في الميادين يوم ١١ نوفمبر؛ للتنديد بارتفاع الأسعار والغلاء تحت شعار "ثورة الغلابة"، كما ودعت المواطنين للنزول في الشوارع للاعتراض على غلاء الأسعار.

أكد الخبراء على ضرورة إيجاد الحكومة حل لمشكلة ارتفاع الأسعار، وفرض الضرائب الباهظة على المواطنين، تجنبا لحدوث ثورة للجياع والتي من شأن ضرب حالة الاستقرار المؤقت في مصر بمقتل.

قال مدحت الزاهد القائم بأعمال رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي والقيادي اليساري، إن الحالة الاقتصادية وارتفاع الأسعار ستساعد في وجود مثل هذه الحركات الناتجة عن زيادات الأعباء الاجتماعية، مقللا من فرص نجاحها بسبب عدم وجود تنظيمات نقابية أو حزبية قادرة على تحريك مثل هذه التجمعات الغاضبة.

"إن الدعوات النخبوية مصيرها الإخفاق لأن التجارب السابقة تؤكد أن الحركات الشعبية لا تتحرك بتعليمات فوقية يقودها أناس غير متواجدين وسط الجماهير، وتبدأ بالتدرج من الاحتجاج للإضراب ومن ثم العصيان المدني" هكذا يؤكد الزاهد الذي أشار إلى أن الأوضاع الحالية يمكن أن تتطور نتيجة الغضب الناتج عن سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية مطالبا السلطات بضرورة فتح نوافذ للتعبير ومن ثم الاستماع لنداءات الناس خصوصا الاجتماعي منها.

من جانبه قال ناصر أمين، المحامي وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، إنه لم يعرف بعد عن الحملة ولا الدعوات التي تطالب بها، ولكن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطن المصري تؤهل بطبيعتها إلى ما يشبه الاحتجاجات.

وأضاف: "أى محاولة يشوبها تواجد من قبل جماعة الإخوان غالبًا ما يكون مصيرها الفشل، نظرًا لعدم قبول قطاع كبير من الشعب لجماعة الإخوان»

وأكد الدكتور صلاح فهمي، أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر، أن التوسع في فرض الضرائب التي تمس المستهلك مباشرة من أجل توفير المزيد من الإيرادات للدولة، معتبرًا ذلك من قبيل الظلم والتعسف ضد المواطنين محدودي الدخل والمنتمين للطبقة المتوسطة.

وشدد الخبير الاقتصادي على ضرورة تحقيق التوازن من خلال ترشيد نفقات الحكومة، والحد مما وصفه بالبهرجة في الإنفاق، من خلال توجيهها إلي موضعها الصحيح بأعلى عائد وأقل تكلفة، توفيرًا للنفقات دون الضغط علي المواطنين

ولفت إلي أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيصاحبه بالتأكيد زيادة متفاوتة في أسعار السلع والخدمات كافة، واصفا أي حديث عن عدم زيادة الأسعار من جانب المسئولين؛ مجرد أكاذيب ستتكشف خلال الأيام المقبلة

وشدد علي ضرورة توخي الحكومة الدقة في توقيت إصدار مثل تلك القرارات، إلي جانب قيام الوزراء بإيضاح الهدف من وراء القرار، وبيان تبعاته، وألا يعطوا ظهورهم للناس، خاصة وان الفترة المقبلة ستشهد ارتفاعًا في أسعار الوقود بمختلف مشتقاته، مع خطة رفع الدعم عن الكهرباء تدريجيًا، كلها أمور تولد ظروفًا صعبة وغير عادية.

وأردف: الشعب المصري أعتاد ان يتحمل ويربط الحزام منذ عهد عبد الناصر وحتي اليوم، ولكن المرحلة الراهنه ستشهد أعباء لم يسبق لها مثيل من زيادات ستطال مختلف السلع والخدمات ، وزيادة ممثالة في اسعار الكهرباء والمياة والغاز في إطار خطة رفع الدعم تدريجيًا، مشددا علي ضرورة أن يقابل تلك الزيادات تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطن من تعليم وصحة وطرق وغيره.

وأكد حسني السيد، المحلل السياسي، أن الدولة تسير حاليًا في اتجاه خاطئ بسبب القرارات الاقتصادية الخاطئة التي تتخذها، وبسبب اتباع سياسة غلاء الأسعار على المواطن البسيط، وكل ذلك يعرض الشعب للانفجار ضد الحكومة.

وأشار حسني إلى أن سياسة التقشف التي تدعو لها الحكومة الحالية، يجب أن تطبق بداية من الرئيس عبد الفتاح السيسى حتى آخر مواطن، قائلًا: "يجب أن تطبق من قمة الهرم حتى القاعدة".

وتابع: المواطن المصري يطبق سياسة التقشف بالإكراه، بسبب ارتفاع الأسعار والغلاء مع انخفاض المرتبات وسوء الأحوال المعيشية.

من جانبه قال الدكتور جهاد عودة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان، إن الدعوات المتعلقة بارتفاع الأسعار وحالة الاحتقان في الشارع باعتبارها مؤكدة، لا يمكن أن ننكرها بالفعل، ويجب العمل على معالجتها بشكل سريع قبل أن يصل الأمر إلى حالة غضب في الشارع من خلال التظاهر أو غيره، وهو الأمر الذي سيستغله الإخوان وبدءوا يستفيدون منه..

وشدد عودة على أن الحكومة قد لا تعير اهتمامًا للأمر إلا أنها قد تؤثر بشكل كبير في مجريات الأوضاع، خاصة في ظل وجود طرف يحاول طوال الوقت الاستفادة من كل الأجواء غير المستقرة وهم "الإخوان"، مؤكدًا أن الضريبة المضافة التي تصل إلى ١٤٪ ستودى إلى كوارث، وأنها ستؤثر على الاستثمار بشكل كبير جدًا.

وتوقع المحامي نبيه الوحش، الخبير القانوني، "ثورة جياع تأكل الأخضر واليابس حال استمرار الحكومة الحالية"، مطالبًا الرئيس بإقالتها على وجه السرعة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني تلبي احتياجات محدودي الدخل.

ووصف الوحش، الحكومة الحالية بحكومة "المعاتيه"، نظرًا لكونها تعمل في واد والرئيس في واد آخر، مؤكدًا أنها أغرقت البلاد في الانهيار الاقتصادي وتريد إنقاذ مصر عن طريق ضرائب إضافية أزهقت أرواح المواطنين.

وقال إن إقرار قانون القيمة المضافة في هذا التوقيت قرار خاطئ لكونه يشعل ثورة الجياع التي دعا إليها الفقراء ومحدودو الدخل، مبينا أن "الأوضاع الاقتصادية في مصر لا تحتمل ثورة ثالثة».

وأوضح الوحش، أن "الثورتين الفائتتين قامتا بتغيير الأنظمة واستمرت الدولة قوية نوعًا ما لتماسك الاقتصاد، أما الآن فالاقتصاد منهار وحال قيام انتفاضة جديدة ستأكل الأخضر واليابس ولذا على الحكومة أن تدرك ذلك جيدًا».

وأشار الخبير القانوني إلى أن "ما يخشاه الجميع الآن التحول لشبه دولة مثلما حدث في سوريا والعراق ولذا ينبغي على القيادة السياسية أن تكون واعية لما تفعله لئلا تقع الدولة ككل».

شيماء على

فى الأسبوع الأول على الشاشة المجانية

عمرو أديب يغسل سمعة حسين سالم.. و«الشعب يأمر» تقليد خليجى

أديب «أبو هشيمة» يهاجم الإخوان ومنتقدى الجيش ويحتفل بذكرى نصر أكتوبر بـ 12 ساعة على الهواء

حفل الأسبوع الأول من برنامج "كل يوم" للإعلامى عمرو أديب، على شاشة قناة "ONE"، التى يمتلكها رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، بعدد كبير من اللقاءات الحصرية التى حققت نسب مشاهدات عالية، كانطلاقة قوية لأديب فى أول أسبوع له على الشاشة المجانية، بعد ٢٠ عاما قدم خلالها برنامج "القاهرة اليوم" على شبكة أوربت المشفرة، بجانب بث الحلقة صوتيًا عبر إذاعة "نغم إف إم" فى تقليد جديد على برامج التوك شو فى مصر.

وأطلق أديب برنامجه الوليد بإذاعة أنباء عن عزم الفريق أحمد شفيق، المرشح الرئاسى السابق، الترشح لانتخابات ٢٠١٨، ومنافسة الرئيس عبد الفتاح السيسي-الذى لم يحسم أمره بعد من الترشح لفترة رئاسة ثانية- إلا أن شفيق نفى تلك الأنباء على لسان محاميه وكذلك عبر بيان صادر عن حزبه.

وكان الحوار الأبرز مع رجل الأعمال الهارب حسين سالم وأسرته فى العاصمة الإسبانية مدريد، للمرة الثانية لأديب، والأولى بعد إتمام سالم وأسرته إجراءات التصالح مع الحكومة المصرية مقابل حوالى ٥,٤ مليار جنيه، كأول هارب من رموز رجال مبارك يتصالح مع الدولة عقب ثورة يناير.

وشهد الحوار "غسيلا" لسمعة حسين سالم وأسرته، التى أقسم أفرادها على "السلف والشحاتة"، من أجل المعيشة فى إسبانيا، وسداد نفقات المدارس والمحامين فى عدد من دول العالم ودفن حسين نجل خالد سالم، وكذلك مناشدة الدولة رفع أسمائهم من قوائم الترقب بالمطارات، وإخطار الإنتربول الدولى بانتهاء قضاياهم المالية، فى خطوة تمهيدية لعودتهم للبلاد مرة أخرى، ومباشرة أعمالهم الخاصة التى تركوها عقب ثورة ٢٥ يناير، وتديرها الحكومة المصرية منذ التحفظ على أموال سالم وأسرته منذ ذلك الوقت وحتى الآن، بعد تأكيدات من مقدم البرنامج بعدم تلقيه أى أموال من سالم وأسرته لإجراء الحوار، وتبرير مصداقيته فى طرح قضية العائلة، حتى تخصه بحوار ما بعد المصالحة مع الدولة، وعدم تبقى للعائلة سوى ١٤٧ مليون دولار وأحد الفنادق بشرم الشيخ.

كما انفرد أديب بأول حوار مع وزير التموين المستقيل خالد حنفى فى الساحل الشمالى، فى ظهور أول بعد استقالته إثر أزمته الخاصة بالإقامة فى فندق سميراميس، والذى نفى خلاله إجباره على الاستقالة، وكذلك عدم سؤاله من أى شخص أو جهة فى الدولة حول عن الإقامة فى الفندق أو مصادر أمواله.

وخلال حلقات "كل يوم"، دأب أديب على مهاجمة جماعة الإخوان، ووصف القياديين المحبوسين خيرت الشاطر وحسن مالك، بأنهما كانا المسيطران على التجارة فى مصر خلال عام حكم الإخوان لصالح الجماعة، وكذلك مهاجمة منتقدى القوات المسلحة وتوسيع أنشطتها الاقتصادية، ووصولها إلى ألبان الأطفال، مؤكدا أن "أزمة ألبان الأطفال والتطاول على القوات المسلحة المصرية ليست أمرا عاديا وله أبعاد مغرضة تستهدف محاولة النيل من هيبة المؤسسة"، إضافة إلى وصفه المؤسسة العسكرية بأنها "صامولة" الدولة، وأنه لا يسمح فى أى دولة فى العالم بانتقاد جيوشها أو التشكيك فيها.

وتخللت حلقات برنامجه مداخلات ولقاءات فنية، بدأها بمداخلة هاتفية من "الهضبة" عمرو دياب، صاحب الظهور النادر عبر الإعلام المصرى، والتى كشف خلالها تفاصيل أعماله الفنية القادمة، سواء فى الدراما أو السينما أو الغناء، كما استضاف خلالها الفنانة أنغام، وأبدى تأثره بأغنية "عيش سكر وطن" للفنانة أصالة، التى ردت بمدح أديب وبرنامجه عبر "إنستجرام".

أما الحملة الأبرز لأديب فى أسبوعه الأول، وفى تقليد لحملات خليجية ضد غلاء الأسعار فكانت "الشعب يأمر"، والتى تهدف إلى تخفيض الشركات الكبرى وسلاسل المحلات التجارية للأسعار بنسبة ٢٠٪ لمدة ٣ أشهر، والتى أطلقها أديب بعد الارتفاعات المستمرة فى أسعار السلع الغذائية، ونقص بعضها من الأسواق بشكل ملفت مثل السكر والأرز.

وخصص البرنامج حلقة كاملة للمنتجين وأصحاب السلاسل التجارية، استضاف فيها ٢٠ ممثلا عنها، أعلنوا عن مشاركتهم فى الحملة، وطرح منتجاتهم بدءا من الأحد المقبل، بالتخفيضات الجديدة، تبعها عدد من أصحاب شركات السيراميك والأدوات المنزلية، للتخفيف على المواطنين خلال فترة الحملة.

وفى ذكرى انتصار أكتوبر الـ٤٣، بث أديب ١٢ ساعة على الهواء مباشرة، بدأها الثانية ظهرا -وقت العبور- واستضاف خلالها عددا من أبطال حرب أكتوبر والشهود عليها مثل الكاتبين الصحفيين صلاح منتصر ومفيد فوزى، وقرينة الرئيس الراحل جيهان السادات، ونجم أفلام حرب أكتوبر الفنان محمود ياسين بمنزله، وإعادة توزيع مجموعة من أغانى أكتوبر، قدمها الفنان على الحجار وفرقته الموسيقية باستديو البرنامج على الهواء.

محمد سعد

حتى اراك

اعلام الصدمة (القبول او الموت)

د. نادية النشار

اذا كنت واحدا من هؤلاء الناس العاديين جدا ، لا تقلق ، الرياح تقتلع الأشجار العالية، أما الأعشاب الصغيرة مرنة، والبذرة محمية في باطن الارض، هذه امور جيدة على اية حال لزراعة الرضا المناسب للناس العادية جدا، وبما اننا منهم فالحمد لله.

يقبل الناس أعجب الحلول اوقات الصدمات ، كأن تتزوج الهانم من الخادم، او ترقص سيدة القصر في فرق استعراضية، او يجلس أب صالح في حراسة حانة خمور!!

وكما الحال في الافراد يحدث في المجتمعات و الشعوب ، فبعد الصدمات سواء الطبيعية مثل الفيضانات والاعاصير والبراكين او المصنوعة مثل الحروب والانقلابات والغزوات والاحتلال يمكن تمرير افكار لم تكن لتمر لولا سكرات الصدمة، والرهان على سرعة التغيير والاستعداد بمجموعة خطط عاجلة لإطفاء النيران و تغيير الأوضاع و التمهيد للإبقاء على التغيير و طرحه كحل دائم وحيد، اما القبول او الموت ، ولا يفكر المصدوم في المقاومة قدر ما يفكر في ازالة الصدمة.

وهنا تبدأ شرارة الفكرة ، نشأت عقيدة الصدمة في الخمسينيات من القرن العشرين في مجال الطب النفسي فقد تعاونت وكالة الاستخبارات الأميركية مع الطبيب النفسي الكندي دونالد أيوين كاميرون، ومولت أبحاثه عن استخدام الصدمة الكهربائية على أدمغة المرضى النفسيين بهدف تحويل أدمغتهم إلى صفحة بيضاء لإعادة كتابة المعلومات الملائمة عليها. كان كاميرون يعتقد أن ثمة عاملين مهمين يتيحان لنا الحفاظ على إدراكنا، وهما البيانات الحسية التي ترد لنا باستمرار، والذاكرة. لذلك حاول إلغاء الذاكرة بواسطة الصدمات الكهربائية والمهلوسات، وحاول إلغاء البيانات الحسية بواسطة العزل التام. ثم انتقل هذا الاسلوب من العلاج النفسي الى الاقتصاد، وهنا نصل إلى استاذ الصدمات الاقتصادية ميلتون فريدمان.

وعلى جناح الاعلام ، تطير الافكار لتصل لمستهدفيها، مقال رأي في جريدة «وول ستريت جورنال» نقل استخدام اسلوب الصدمة من الطب النفسي لعالم الاقتصاد الذي يلعب لعبته السياسية باقتدار، المقال كتبه المفكر الاقتصادي ميلتون فريدمان عام ٢٠٠٥ ، ليختتم بها لمساته الاقتصادية في حياتنا الدنيا، وهو في الثالثة والتسعين من العمر، ليموت بعدها بشهور، وهو الرجل الذي كان مستشارا صديقا لزعماء العالم الاقوى، و رؤساء البنك الدولي، وقادة العالم الثالث، كان صديق الدكتاتور التشيلي، الجنرال أوغستو بينوشيه، بعد انقلابه العنيف في ١١ سبتمبر ١٩٧٣ !!! حيث كان التشيليون في حالة صدمة شديدة للانهيار المفاجيء في كل امور الحياة، وقد أشار فريدمان على بينوشيه ان يفرض تحولا سريعا جدا في الاقتصاد ليقتنص الفرص، ويقلص دور الدولة و الحكومة ويشجع الخصخصة ويقلل الرعاية الاجتماعية.

المهم ان المقال المعني بنقل الصدمة هنا كان بعد ثلاثة أشهر من انهيار الحواجز والسدود في إعصار كاترينا الذي ضرب ولاية لويزيانا الامريكية، وتحديدا مدينة نيواورلينز. في اغسطس من عام ٢٠٠٥ وتم اجلاء نحو ٩٠٪ من المواطنين، ليوضح للناس ضرورة استثمار الكارثة لاحداث تغييرات جذرية عميقة لا تتاح لها الفرصة في الظروف العادية للحدوث ، و رآى في دمار معظم مدارس نيواورلينز، ودمار التلاميذ الذين تفرقوا على مدارس البلاد فرصة عظيمة للتغيير دون مقاومة ، بهدف استمرار التغيير وتثبيت الوضع الجديد

ان الصدمة تنجز في يوم واحد، ما يعجز المخططون عن انجازه في سنوات، وما كنا نعتقد انه مستحيلا يصبح اختيارا واحدا مقابل الحياة.

من هذا المقال الذي كان ذريعة لإدارة الرئيس الامريكي وقتها جورج دبليو بوش لخصخصة التعليم في المدينة، الى كتاب حقق اعلى المبيعات هو (عقيدة الصدمة، صعود رأسمالية الكوارث)، لمؤلفته الكندية ناعومي كلاين، الصادر في عام ٢٠٠٩، وتمت ترجمته لمعظم اللغات بحلول عام ٢٠١١، و كان اهل السياسة والاقتصاد و محركو العالم قد قرأوه وتمادوا في صناعة الصدمات او استثمارها لو كانت قدرية ، ويتناول الأسس النظرية وتاريخ التطبيقات العملية لسياسة أقصى درجات الاستغلال للصدمات والكوارث التي يدفع ثمنها الافراد والشعوب.

يوضح الكتاب (عقيدة الصدمة) أن الحرب طريقة من طرق التعذيب الجماعي، «فالخوف الجماعي هو جزء أساسي من الإستراتيجية».

يتحدث عن الحرب على العراق، يتحدث عن الاستخدام الاعلامي الساحر لنشر اثر الصدمة وتوسيع نطاقها، عن بث الخوف من الحرب قبل الحرب التي كانت تنقلها الـCNN مباشرة في رسالة للعالم كله ، و للعراقيين استعراضاً للقوة، وترهيباً ، من خلال رسائل اعلامية لخلق حالة من التواصل حول الموضوع الواحد، فقبل الحرب بشهرين بثت قناة «سي بي إس» تقريراً عن اليوم الأول المتوقع للقصف الجوي. وأثر الهجمات الجوية المكثفة الشبيهة نوعاً ما بأثر القنبلة النووية في هيروشيما ، وسبق خيال الحرب المرعب الطريق لعقول الناس، ثم تعطلت شبكة الإتصالات بين المواطنين فلم يعد يعرف احد اخبار الاخر، ومع انقطاع التواصل يزيد العذاب ، ثم حل الظلام، و دُمرت معالم حضارة عريقة.

وكما حدث في العراق، و تشيلي، و تسونامي، و ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة الامريكية، وغيرها من كوارث عاصرناها يصبح البث الجماهيري لمشاعر الخوف والفوضى هما أساس القفزة السريعة للأمام باتجاه سيطرة الشركات الكبرى عابرة القارات، ونظرة على المكاسب الهائلة التي حققتها الولايات المتحدة في إنعاش الاقتصاد المتعثر، وسن القوانين، وفرض الحماية، ومازالت تحققها بعد صدمة تفجير برج التجارة العالمي في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وما تفرضه من متغيرات على العالم من سن قوانين ، و تحقيق مصالح تجارية لا حد لها ، و ذرائع التدخل في شئون البلاد والعباد، يعطينا خير دليل.

انه رأسمال عالمي ينتعش على آلام الفقراء ، قلة من أثرياء العالم ورجال أعماله ومستثمريه، يقتاتون على عذابات الملايين من الصغار، لكن لكل أسلوب نهاية حين يزداد استخدامه وتألفه الشعوب، وقد ينقلب السحر على الساحر، تذكر ما جاء في البداية ، الرياح العاتية القادمة تأكل الأشجار العالية ، بينما تجلس انت في وضعك المعتاد المدرب على التفاوض مع الصدمة، بعدما تناولت تطعيمك ضد الصدمات التي حولها التكرار الى جلسات سمر، ودردشات على مقاهي السوشيال ميديا وحكايات البسطاء بنكهات دراما المحترفين.

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11- 17 أكتوبر 2016 _ 10 _ 16 محرم 1438هـ

قالت العرب

إنَ الشعوب ستدخل هذا الكتاب وتأفل شمس أريحا
بدون طقوس . فيا وطن الأنبياء ... تكامل !
ويا وطن الزراعين ... تكامل ! ويا وطن الشهداء ... تكامل !
من قصيدة « قصيدة الارض»

طارق نجيدة أبرز الفرسان المدافعين عن تيران وصنافير لـ «المشهد»:

الخط السياسى الحالى منحرف وبعيد عن نضال الشعب المصرى والحق العربى

حراس الشعب هكذا رأيناهم.. عدد من المحامين اتخذوا مهنة المحاماة كرسالة مزجوا بينها وبين العمل السياسى كان لهم رؤيتهم الخاصة بأهم القضايا التى شغلت الرأى العام بعضها مس الدستور وبعضها مس الأرض من هضبة الأهرام إلى تيران وصنافير رحلة كفاح من أجل الحق خاضاها المحامى طارق نجيدة الذى يعمل وسط كتيبة من الأساتذة الأجلاء الذين انشغلوا بقضايا الوطن والدفاع عن حرياته وما يمس دستوره وحقوق وطنه. كان لـ"المشهد" حوار مطول مع نجيدة استعرض خلاله رحلته الطويلة مع القضايا المتنوعة على مدار أنظمة متنوعة كان فيها وكيلاً للشعب.

نظام مبارك حاكم نفسه ليحصل على البراءة لذا فالصراع لم ينته بعد وهذه ليست نهاية المطاف

النظام يفرض سيطرته على التشريع والنواب لإخماد الشارع المصرى وقوانين التظاهر والإرهاب والكيانات الإرهابية مستبدة

■ حدثنا عن أهم القضايا الشائكة التى كنت فيها وكيلا للشعب وللرأى العام على مدار تاريخك؟

خضت مثل هذه القضايا منذ نظام أنور السادات، حيث بدأ عملى كمحام فى مطلع الثمانينيات وكان هذا العمل قائما علًى تراث بسيط من الأداء الطلابى داخل الجامعة من خلال الاهتمام بالعمل العام والانخراط فى العمل السياسى بصور متعددة منها التواجد بنقابة المحامين من قبل التخرج من الجامعة والتى كانت فى آواخر الستينيات هى المنبر الذى يتم فيه ممارسة العمل السياسى فى مواجهة السادات فى خيانته الكبرى للقضية الوطنية بعد زيارة القدس ثم كامب ديفيد ثم معاهدة السلام، فنحن كنا نواجه هذا ونحن طلبة من خلال منبر نقابة المحامين فهذا كان سبب ارتباطى بنقابة المحامين والعمل القانونى، وعن القضية الأولى التى شرفت بأن أكون جزءا منها ليس بصفتى كمحامى ولكن كمنتسب لنقابة المحامين هى قضية (هضبة الأهرام) ضد رئيس النظام المصرى آنذاك محمد أنور السادات الذى أقدم على عمل عقد بيع منطقة هضبة الأهرام إلى شركة متعددة الجنسيات فى صورة حق امتياز مدته ٩٩ عاماً فثار كل المصريين المعنيين بالأمر وكانت على رأسهم دكتورة نعمات أحمد فؤاد وهى التى فجرت الموضوع، نظرا لكونها مهتمة بالآثار نمى إلى علمها تفاصيل هذا العقد وأعلنت عنه.

ومن هنا ارتبطت بهذا النوع من القضايا وقضية هضبة الأهرام إن لم أكن محورا رئيسيا بها وقتها ولكن هذه القضية أثيرت فى نقابة المحامين وظلت النقابة تقاتل من أجل إنهاء هذا العقد طوال حكم السادات وحتى بعد اغتياله حتى نجحت بالفعل فى إيقاف هذه الصفقة .

القضية الثانية والتى كانت مثارة بالتزامن مع تلك الفترة أيضا هى قضية توصيل مياه النيل إلى إسرائيل وايضاً كان الشغل الشاغل وقتها لنقابة المحامين، والاهتمام بمثل هذه النوعية من القضايا التى تكون فيها كمحامى وكيلاً عن الشعب ..عن الحق ..عن الوطن كان قدوتنا فيها أساتذة كبار كثيرون علمونا كيف تكون لمهنة المحاماة رسالة الأستاذ فريد عبد الكريم

والاستاذ معلم الجيل دكتور عصمت سيف الدولة وعبد الله الزغبى ونبيل الهلالى ومحمد الخواجة وفى نقابة الصحفيين كامل زهيرى ومحمد عودة كل هذه الأسماء كانت القدوة لجيلنا والذين نسير على خطاهم اليوم رجاء منا أن نحقق ولو ١٪مما حققوه.

هناك أيضاً قضايا الحريات عموما فى عصر مبارك وهى كثيرة بصورة لا يمكن تعددها لأننا وصلنا فى عهد مبارك من القهر والاستبداد فى هذا المضمار إلى حدود وصل بنا فى النهاية إلى ثورة ٢٥ يناير.

وهذه الثورة فى حد ذاتها كافية أن تجيب أن ماحدث فى عصر مبارك كان ظلامياً إلى أبعد الحدود وأن هذا الظلام الذى نعيشه عبارة عن استبداد وقهر وسجن وكبت للحريات وقتل دون الوصول إلى القاتل والمقتول مثل رضا هلال وقتل عبد الحارث مدنى سنة ١٩٩٤ الذى قاموا بتصفيته .. وجرائم أخرى لازالت محل بحث .

كل هذه الأمور كنا نقف لها كجيل فى مواجهة هذا الظلم ونؤسس للعمل الحقيقى وحماية الحقوق ولكن حدث فى مصر تحول نوعى، فبعد أن كان العمل الحقوقى قاصرا على النقابات المهنية وعلى رأسها نقابة المحامين الموضوع توسع وتفرع، حيث ظهر المجتمع المدنى والأهلى ومنظمات كثيرة والمنظمات وعند وجود هذه المنظمات تراجعنا كنقابة خطوة ولكن ظل اهتمامنا بالشأن العام، ولكنى دائما أعمل من خلال نقابة المحامين أو لجنة الدفاع عن الحريات بالحزب الناصرى تحت التأسيس أيام فريد عبد الكريم تلك التجربة التى لم تكتمل

لما بدأت المنظمات تراجعنا قليلاً ولكن ظل اهتمامنا على قضايا الشأن العام إلى أن حدثت كثير من القضايا فى عهد مبارك من خصخصة وبيع الغاز لإسرائيل وإن لم أكن الفاعل الرئيسى بها ولكن كنا جزءا من هذا .

قامت ثورة يناير فى هذه اللحظة ركزنا اهتمامنا فى إخراج ما لدينا من وثائق ومستندات وشهادات وتقديمها وأسرار لتكون موجودة أمام القضاء وظهر ذلك بقضية مبارك المسماة قضية القرن.

فجميع من اهتم بالشأن العام وكان له عملا سياسيا وعملا قانونيا كان بالنسبة له قضية مبارك هامة جدا ووضع شهاداته ومستنداته .

والتى كانت تكشف بغضا شديدا من المصريين لهذا العصر وأيضا أظهرت الوجه المتوحش لهذا النظام الذى سقط بسبب توحشه أكثر من ألف شهيد وعدد كبير من مصابى ثورة ٢٥ يناير، ورغم انتهاء أغلبها بالبراءة إلا أن هذا فقط كان عنوان الحقيقة ولكنه ليس كل الحقيقة وهى ما ستظهر قريبا وهذا يقين لدى لأن كلمة القضاء قد تختلف عن كلمة السياسة والتاريخ.

وعلينا أن ندرك جيداً أننا فى صراع مع هذا النظام والذى بدأ قبل يناير وكانت ذروة هذا الصراع والانتصار الشعبى كان فى ٢٥ يناير، ولكن الصراع لم ينته وصور هذا الصراع كبح التواجد الشعبى والذى تم تصفيته وسلسلة البراءات التى توالت بقضايا إذا قيمتها من المنظور السياسى أجد أن النظام حاكم نفسه ليحصل على البراءة لذا فالصراع لم ينته بعد وهذه ليست نهاية المطاف لقد عشنا عصر السادات وعصر مبارك وخطهما المنحرف وما آلت بهم الأمور.

والخط السياسى الذى نراه ونعيشه الآن لازال منحرفا ولكن هذا الانحراف البعيد عن نضال الشعب المصرى والحق العربى بصفة عامة لن يدوم. متى سيحدث التغيير لا نعلم ولكنه سيحدث.

ومن الوهم أن يتصور أحد أن أواصر نظام مبارك لم تنقطع لحظة منذ ثورة يناير ... مرة نكسب ومرة نخسر ومادام الصراع متواصلا ومستمرا فلا يجب أن نقف عند عنوان الحقيقة والبراءات بالفعل هما خدوا براءة بحكم قضائى نحترمه ولكن كلام السياسة وكلام التاريخ مختلف ونحن سننتظر حكم التاريخ وحكم السياسة الذى يأتى فيه النظام الذى يحاكم هؤلاء ...

وقضية مبارك من القضايا الهامة كان فيها قتل وترويع واستخدام الأسلحة والقنص والسرقة والتى ظهرت فى قضية فيلل شرم الشيخ والرشوة.

الناس بتقول إن الحكم كان بالسقوط بالتقادم هذا بالفعل الحكم المنطوق ولكن فى أسباب الحكم لمن يريد أن يقرأ يؤكد أن مبارك سرق ورشى.

ووسط ما يقوم به النظام السابق المستمر مازال يحاول طمس ووضع ضباب حول الحقائق يصدر حكما بأن مبارك سارق اللى هو محبوس على ذمتها وأولاده محبوسين بسببها

والنظام يعمل هذه القضية من أجل أن يظل مبارك تحت سيطرتهم فهى نفس ذات القضية التى تم إعفاء محلب رئيس المقاولين العرب وقت ارتكاب مبارك لتلك الجريمة ومهندسى المقاولين العرب القائمين على الأمر ومحاولة تفسير سبب عدم محاكمة محلب والتحقيق معه يعنى أن النظام يحاكم نفسه

ورغم كل هذا نكتشف أن ثورة يناير حققت مكتسبات عظيمة من ضمن هذه المكتسبات العظيمة فى مجال النقابات العمالية.

طوال ٣٠ عاما كان نظام مبارك يمنع العمال من تأسيس نقابات مستقلة بهم تعبر عنهم ويتم من حصرهم داخل نقابات رسمية تابعة للدولة، ويتم حصارهم فى نقابات التحكم فيها من جهات أمنية الثورة استطاعت أن تمنح للعمال هذا المكتسب الذى جاء بالدستور ووسط حرية النقابات العمالية يكون الواحد سعيد وتوسعت هذه النقابات وتنتشر رغم بعض السلبيات وهذا أمر طبيعى وبشرى، ولكن فوجئنا أن النظام وسط حالة القمع والقهر التى نعيشها بوضوح شديد منذ ٢٠١٣.

يحاول هذا النظام يعيد إنتاج أساليبه القديمة التى عفا عليها الزمن وجاء فى شأن التنظيمات النقابية المستقلة وأراد أن ينهى هذا المكتسب ورفع النظام عدة قضايا لذلك استخدام كل أدوات النظام القديمة وأتشرف أننى كنت ممثلا لعدد من هذه القضايا وأخيرا جاء حكم رائع إحالة قانون النقابات العمالية إلى المحكمة الدستورية لوجود شبهة دستورية فى كل نصوصه وهذا مكسب قانونى عظيم لأنه انتصار للدستور وانتصار أيضا للتنظيمات العمالية المستقلة وانتصار لحقوق العمال فى تكوين نقابات تمثلهم.

ويسبقها قضية الطعن على قانون الانتخاب بمجلس النواب الذى وافق عليه الشعب المصرى لذا كانت قضيتنا لصالح الوطن والدستور الذى وافق عليه الشعب يستحق الدفاع عنه لأن المكتسبات التى جاءت بهذا الدستور لائقة بالشعب والنضال المصرى لائقة بثورة يناير وأصبح فرد عين على كل محامى الدفاع عن هذا الدستور

جاء القانون مخالفا مخالفة صارخة لما جاء بالدستور وفى البداية رفعنا إلى السلطة المصرية بكل مؤسساتها مذكرات قانونية تؤكد انتهاك هذا القانون لما جاء بالدستور وتم إعلامهم بكل الصور ومع ذلك تم تجاهل كل هذه الآراء سواء الرأى القانونى أو الرأى السياسى والدستور يفرض الحوار المجتمعى فى مثل هذه القوانين التى تتعلق بالحقوق والحريات وحتى الحقوق الاجتماعية.

لذا تقدمنا بعدة طعون فى حزمة قوانين مجلس النواب قبلت شكلا وأحيلت للمحكمة الدستورية العليا، والتى قضت بالفعل بعدم دستورية بعض المواد وترتب عليها تأجيل الانتخابات حتى تم مراجعة القوانين، ثم حدث الالتفاف بصورة كبيرة على المواد التى تم الحكم بعدم دستوريتها، حيث قام ترزية القوانين بتجويد أدائها وعدنا لتقديم عدة طعون ولكنها رفضت وأجريت انتخابات مجلس النواب .

معركة الثورة مع النظام القديم الجديد معركة ليست بسيطة هى حياة للوطن والشعب تساوى موت واندثار هذا النظام وليس العكس .

لذا يقاتل النظام على استمراره من خلال سيطرته على التشريع والنواب من خلال إخماد الشارع المصرى واستخدام قوانين مستبدة زى قانون التظاهر وقانون الإرهاب والكيانات الإرهابية.

ولما يواجه الدستور يخرج علينا من يقول نريد تعديل الدستور لأنه يقيد الرئيس وكأن الدستور صنع من أجل الرئيس لدرجة أن البعض من النواب وهذا مسجل بمضبطة المجلس "أيه يعنى الدستور هو مش قرآن"

الدستور ليس بقدسية القرآن ولكنه مادام موجود فهو مقدس وكل من يخالف الدستور عامدا متعمداً فقد ارتكب جريمة تصل للخيانة كأن يكون الأمر متعلقا بالأرض.

--- فى قانون الانتخابات قدمت الدستورية أمثلة لتسع دوائر لم يراعى فيها القواعد الدستورية فى تقسيم الدوائر من المفترض أن تقوم باعادة النظر فى تقسيم الدوائر كلها الآن أن النظام تحايل بحل التسع دوائر فقط، مما بدى إصرار النظام على إجراء الانتخابات بهذا القانون، مهما حدث وهذا ما أسفر عن المجلس الحالى وما يشوبه من فضائح لا تنتهى وأداء لا يخرج عن توقعاتنا بعد تشكيله بهذه الطريقة.

الدفاع عن حق الشهيدة شيماء وإثبات حقها وقضايا التظاهر المختلفة وآخرها متظاهرى جمعة الأرض.

وسط هذا تبرز قضية ثيران وصنافير ولا أستطيع التحدث هنا عن دورى وحدى ولكن هناك عدد من المحامين يشرفنى أن أكون واحداً منهم ونرى أن هذه القضية مختلفة عن قضية هضبة الأهرام أو قضية توصيل مياه النيل لإسرائيل لأننا كنا نرى أن هذا استكمال لمخطط التطبيع مع إسرائيل واتفاقية السلام فكان طبيعى أن نرفضها .

ولكن تيران وصنافير كانت بدون مقدمات ونحن نتحدث عن نظام جاء ليدافع عن الوطن واستقلال التراب الوطنى نظام جاء على عهد ان الاخوان جماعة ارهابية كانت عايزة تبيع سيناء هذا النظام الذى سلمنا له ليأتى بالمطلب الإضافى لثورة يناير عيش حرية أضيف بعد ٣٠ يناير شعار الاستقلال الوطنى.

وسط هذا جاءت الصدمة بين ليلة وضحاها تيران وصنافير غير مصرية وهذا الكلام نزل علينا كصدمة من السماء وفوجئنا بأسماء كثيرة قامت وانشغلت فى تبرير فعل النظام وكيف يمكن أن يثبتوا أنها مش مصرية .

أما نحن ففندنا كل ما يثبت ويؤكد مصرية الجزيرتين وهى أن أطفالنا رضعوا حدود بلادنا بخرائط الابتدائية ولا يمكن أن نفطم بعد أن كبرنا عن وطنية الأرض وعن الخرائط التى تربينا عليها .

ونعلم العمل السياسى جيداً وهذا ليس بعمل سياسى فالخنوع والتفريط بالأرض ليس عملا سياسيا ... العمل السياسى يعنى كيف تدير مصالح الوطن وكيف تخلق له شرايين جديدة وليس خنقه والتنازل عن أراضيه

وجاءت قضية تيران وصنافير لينتفض كثير من المحامين فمصر كما بها ترزية قوانين شاطرين فهاك محامين وطنيين ووكلاء نيابة محترمين ولا علاقة بين قضية تيران وصنافير وحكمها وبين حكم قاضى جزئى أفرج عن ٢١ متظاهرا بجمعة الأرض الذى تم حبسهم ظلما ٥٠ يوما وكانت التهمة يدافعون عن الوطن والأرض وقال القاضى فى حكمه بإخلاء سبيلهم: إنهم كانوا يدافعوا عن الوطن والأرض فيما ما فعلوه لا يجوز أن يقابل بهذا العنف .

والآن لدينا حكم نافذ صدر من محكمة القضاء الإدارى أن تيران وصنافير مصرية وأن الاتفاقية التى وقعها رئيس الحكومة باطلة .

النظام السابق مستمر ومازال يحاول طمس ووضع ضباب حول الحقائق

معركة الثورة مع النظام القديم الجديد ليست بسيطة هى حياة للوطن والشعب تساوى موت واندثار هذا النظام وليس العكس

كل من يخالف الدستور عامدا متعمدا فقد ارتكب جريمة تصل للخيانة كأن يكون الأمر متعلقا بالأرض

ماجدة فتحى

أُريد:منصة عربية في زمن التغريب

د. عبدالرازق مختار

في الوقت الذي يلهث فيه كثير من الناس وراء كل ما هو غربي؛ليقتاتوا على كل ما ينتجه الغرب، وخصوصا نتاجاتهم المعرفية، حاول بعض العلماء المخلصين، وضع قدم للعلماء والباحثين العرب في سباق وزحم المعرفة المتزايد كل لحظة.

بدأت الفكرة على يد د سيف السويدي الذي وقع في تحدي دفعه هو وبعض الزملاء؛ وضع فكرة لمنصة تزاحم، وتحاكي المنصات العلمية،وتهدف إلى دعم الأبحاث العربية، وجمع الباحثين الناطقين باللغة العربية في منصة علمية متعددة الأوجه عبر مجتمع متكامل، يلتقي فيه المتخصصون في جميع المجالات بطريقة تسهل على الجميعمعرفة اختصاصات ومهارات بعضهم البعض لمناقشة الأعمال والرؤى المشتركة.

ومنصة أريد هي منصة إلكترونية غير ربحية تسعى أيضا إلى تقديم الدعم المفتوح في مجالات البحث العلمي للباحثين الناطقين باللغة العربية، عن طريق إسناد رقم مُعرِّف خاص لكل مُسجَّل، هذا الرقم بمثابة شيفرة لهوية المسجل العلمية، يمكن وضعُه في بطاقة التعريف الشخصية والاستشهاد به عند الضرورة للتعريف بشخصيته ومكانته وجهوده العلمية. هذه الخدمة مهمة للغاية، حيث يمكن للعضو جمّع أعماله وسيرته الذاتية ومجهوداته في مكان واحد، وبشكل أنيق ومُنظم وسهل التصفح.

أما عن اسم أريدفقد كان التوفيق قرين القائمين على المنصة وهي يعني في ظاهرة اختصار للحروف الأولى لكلمات العبارة الإنجليزية(ARID) (Arab Researcher ID) (أريد) ومعناها بالعربية منصة الباحثين العرب أو الناطقين بالعربية، ويمكن القول بأن هذه التسمية تتكون من شقين الأول هو ما تقدم شرحه أما الثاني فيعني الرقم المعرف للباحث وهو أيضا اختصار للكلمة (Identification) بالإنجليزية (ID) وهو مصطلح معروف ومتداول.

إلا أن ما وراء سطور العربية لهذا الاسم الكثير من المعاني فهو يعني:

أريدأنأضع قدما في سباق المعرفة.

أريـدأن نتلاحم؛ ليكون لنا موقع في خريطة المعرفة العلمية.

أريدأن نبدأ والعقل الجمعي يصنع النجاح والتفوق.

أريد أن نتشارك حتي لا تتسع الهوة بيننا وبين غيرنا.

أريدأن نفيد من خبراتهم التكنولوجية كما سبق وأفادوا من خبرات أجدادنا.

جامعةملايابماليزيا التقطت الفكرة،وقامتبتدشينها،وخرجت للنور، وفي الأيام الأولى لتدشين المنصة لم يخيب العلماء والباحثون الناطقون بالعربية ظن القائمين على الفكرة،فتدافع الآلاف منهم يثرون المنصة بصفحاتهم العامرة بالأنشطة الأكاديمية، ومشروعاتهم البحثية وفاعلياتهم العلمية، موزعين على كافة فروع العلم،ومن عشرات البلدان، ومئات الجامعات، من أقصى الشرق إلى أقصي الغرب، حتى بلغوا في الأيام الأولى للتدشين ما يزيد عن خمسة الاف مسجل، كما وجد العديد من الباحثين ضالتهم في متابعة العلماء والباحثين أقرانهم، وهو خيار توفره المنصة للمسجلين فيها،فأخذوا ينهلون من آلاف الدراسات والبحوث والخبرات في شتى فروع المعرفة التي حوتها صفحات المنصة، وللتسجيل في هذه المنصة يمكن الدخول على هذا الرابط، http://arid.my/٠٠٠١-٢٢٦٤، والضغط على رقم معرف جديد وتسجيل بياناتك حتي يتسنى لك الحصول على رقم معرف يصبح بمثابة هوية خاصة بك .

منصة أريدانطلقت قوية وهي في انطلاقتها قدمت مجموعة من الخيارات، تتيح للباحث عرض سيرته المهنية والأكاديمية بطريقة مدروسة، تنظم عملية البحث عن اسمه في جميع محركات البحث، عبر رقم تعريف يحصل عليه فور تسجيله في الموقع، كما أطلقت العديد من الفعاليات، والأنشطة التي تربط العلماء بمنصتهم، وتحثهم على نشرها بين أقرانهم، ومن هذه الفعاليات العديد من الأوسمة منها: وسام باحث مبادر –وسام باحث ناشط –وسام باحث ناشط دولي –وسام باحث مبتكر –وسام باحث داعم....إلخ وهي أوسمة تتيح للمسجلين روح التفاعل والدعم والابتكار لتطوير المنصة.

يأمل القائمون على المنصة أن يسجل فيها٧ ملايين باحث ناطق باللغة العربية من مختلف دول العالم، وتحقيق ٥٠٠ ألف مسجل حقيقي خلال العام الأول من انطلاقتها عن طريق توفير نظام متكامل لتطوير عجلة البحث العلمي، وهذا العدد وإن بدا كبيرا إلا أنه حلم بسيط فالعلماء والباحثين الناطقين بالعربية يتجاوزن ذلك بكثير، والوصول لهذا الرقم أعتقد أنه قريب مع استمرار الخطوات الجادة التي تسير عليها المنصة.

وأخيرا فإن هذا العمل هو عمل كبير فلا يمر يوم إلا والمنصة تحمل التطوير، وتضيف دوما لإمكاناتها، وتستفيد من خبرات العلماء المنضمين إليها،وهذا يستدعي سرعة الانضمام إلى المنصة من قبل العلماء والباحثين من كافة التخصصات، كما يستحق الدعم والرعاية من قبل الجميع، في زمن لا نجاة لهذه الأمة إلا بالعلم والعلماء.

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11- 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

المشهد
الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

كرة ثلج .. لا تتوقف

القروض الثنائية تدفع بموجات جديدة لانهيار الجنيه

تسابق الحكومة فى الحصول على الديون أصبح غاية ومنهاجا يفاقم من أعباء خدمة الدين العام

تسعى حكومة المهندس شريف إسماعيل حاليا لإقتراض خمسة مليارات دولار من جهات ومؤسسات عربية ودولية،بجانب القرض الذي شرعت في إتمام إجراءات الحصول عليه من صندوق النقد الدولي،و الذي يبلغ ١٢ مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، على الرغم من الرفض الشعبي المتصاعد للإتجاه الحكومي المتزايد نحو الاقتراض.

و للحصول على القروض شرعت الحكومة في فتح قنوات اتصال مع عدد من الدول العربية، والمؤسسات الدولية، لتوفير تمويلات تصل إلى خمسة مليارات دولارعلى ثلاث سنوات أيضا، بدعم ومساندة من صندوق النقد الدولي، كمساعدات إضافية لدعم الاقتصاد.

و يتزامن مع سعي الحكومة للإقتراض اتجاه البنك المركزي المصري لـ «تعويم الجنيه» أو تخفيض قيمته مع قرب حصول مصر على الشريحة الأولى من قرض صندوق النقد الدولي كخطوة لا غنى عنها للإصلاح الاقتصادي، وزيادة الصادرات، ومكافحة السوق السوداء وفقا لما أعلنته الجهات السياسية والإعلامية في مصر التي كثّفت الأضواء حول«خفض» قيمة الجنيه في الساعات القليلة الماضية لحمل المواطنين على قبول الأثار التضخمية التي سيثقل كاهل الأسر المصرية و ترسيخ مبدأ «أخف الضررين».

الاقتراض وتراكم الدين

كشف البنك المركزي في نهاية السنة المالية لعام ٢٠١٤-٢٠١٥ أن الدين الخارجي لمصر قد بلغ ٥٣,٤ مليار دولار مقارنة بـ ٤٦ مليارا في شهر يونيو ٢٠١٤من عام ، أي ان الديون قد قفزت بزيادة قدرها ٧,٤ مليارات خلال عامين فقط من حكم الرئيس السيسي كنتيجة مباشرة لتوسع الحكومة في سياسة الاقتراض المحلي والخارجي في ظل انهيار اقتصادي ملحوظ من تدني المدخرات والاستثمارات.

كما قدرت وزارة المالية بدورها حجم المساعدات العربية خلال العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٤ بنحو ١٦,٧ مليار دولار،مشيرة إلى أن مصر حصلت على١٢مليار دولار مساعدات من دول السعودية والإمارات والكويت، ٦ مليارات دولار كودائع، ٣مليارات لشراء مواد بترولية، ٣ مليارات كمنحة، هذا إلي جانب العقود التي وقعتها مصر مع المملكة العربية السعودية في إبريل الماضي و التي تتجاوز قيمتها٢٠ مليار دولار لتنفيذ عدد من المشروعات، لتزداد أزمة الدين العام إشتعالا بصورة تنذر بالخطر.

ندى فياض: تعويم الجنيه لإرضاء الجهات المُقرضة لن يحل أزمة العملة بقدر ما سيزيد الأوضاع سوءا

و في هذا الصدد يقول الخبير الاقتصادي د. أشرف دوابة أستاذ التمويل بكلية التجارة جامعة الاسكندرية.:"إن أزمة الدين العام في مصر تتلخص في أن قيمة الدين المصري تتضاعف عاما تلو الأخر كنتيجة مباشرة للتوسع في سياسة الإقتراض على الرغم من فشل الحكومة في إدارة هذه القروض و المنح و إستغلالها بالشكل الأمثل للإرتفاء بالإقتصاد المصري.

و أضاف: «دوابة» في دراسته عن الدين العام في مصر قائلا: «إن الدولة دائما ما تستخدم القروض في مشروعات باهظة التكاليف قليلة العائد، والإقتراض بسعر فائدة مرتفع كما تستمر الحكومة في الإقتراض من أجل سداد فوائد قروض سابقة دون أن يكون لديها تصور واضح عن كيفية الخروج من هذه الحلقة الخبيثة. بل أصبح تسابقها في الحصول على الديون غاية ومنهاجا مما يفاقم من أعباء خدمة الدين العام،لذا ينبغي على الحكومة قبل اللجوء للإقتراض العام،أن تفكر في كيفية استخدام القرض اقتصاديا واجتماعيا حتى يكون للقرض القدرة على تحقيق تدفقات مالية كبيرة تُمكن المسئولين من سداده مستقبلا، وهذا ما نراه غائبا في كافة القروض المصرية».

وعن كيفية توجيه القروض حتى لا تثقل الدين أضاف قائلا: «ينبغي على الحكومة وضع سياسة فعالة ورشِيدة للتمويل الخارجي و الحد من الاقتراض لمنع النمو المطرد للديون مع توجيه القروض لتحقيق تنمية فعلية من خلال استخدامها في مشروعات تنموية ذات أولوية ولها قدرة على تغيير هيكل الإنتاج وهيكل العمالة بما يصب في صالح الاقتصاد القومي، مشروعات تجمع بين العوائد الاقتصادية والاجتماعية الملائمة مع اختيار أفضل الشروط المقدمة للاقتراض وتنويع مصادره».

الواقع المعيشي:

في ظل تراجع أداء الاقتصاد المصري وزيادة الإعتماد على الخارج لحل أزمات الداخل،أي خلال العامين الماضيين بالتحديد بدأت قيمة العملة المصرية«الجنيه»بالإنخفاض بشكل ملحوظ ليبلغ سعر صرف الدولار في السوق الموازية ١٤جنيها ،مع عجز لدى الجهاز المصرفي في توفير الدولار وباقي العملات الأجنبية في ضوء الأسعار الرسمية المعلنة، ويشهد الإقتصاد المصري ظاهرة دولرة قوية، في ظل المضاربات في السوق السوداء، وارتفاع معدلات التضخم ،ليعلن البنك المركزي عن نيته لتخفيض قيمة الجنيه مرة أخرى أو تعويمه، لتتحكم فيه قوى السوق صعودا و هبوطا وفقا لأليات العرض و الطلب،و تأتي تلك الخطوة ضمن سلسلة الإجراءات التقشفية التي فرضها واقع الإقتراض من الخارج على مصر مما سينعكس بالسلب على البعد الاجتماعى للمواطنين البسطاء لاسيما تراجع مستويات المعيشة بسبب عدم قدرة الموازنة العامة المثقلة بأعباء خدمة الديون على الإنفاق على الخدمات العامة بشكل جيد أو مقبول، مما سيؤدى أيضا إلي ارتفاع معدلات البطالة والتضخم معا، وهو ما يفرز توترات واحتقانات اجتماعية تؤدى في النهاية إلى تعقد الوضع الاقتصادى المتشبع بالديون.

و في هذا السياق ترى المحللة الاقتصادية د.ندى فياض خبيرة أسواق المال،أن قرار تعويم الجنيه لإرضاء الجهات المُقرضة لن يحل أزمة العملة بقدر ما سيزيد الأوضاع سوءا،لاسيما الإرتفاع الجنوني للأسعار وزيادة الدين الخارجي مما سيؤدي في النهاية إلى تدهور الوضع المعيشي للمواطن الذي لم يفق بعد من إقرار ضريبة القيمة المضافة الذي ترتب عليه ارتفاع أسعار بعض السلع بنسب تصل إلى ٣٠٪.

وأردفت قائلة:» إن قرار خفض قيمة الجنيه أمام الدولار مرة أخرى هذا العام سيكون له تداعيات كبيرة لاسيما و أن تكلفة الواردات ستزداد تلقائيا مما سيؤدي إلى موجة جديدة من غلاء السلع خاصة و إننا نحيا في بلد تستورد نحو ٦٠٪ من احتياجاتها الغذائية الأساسية، فقد كانت موجة الغلاء الاولى قد بدأت مارس الماضي حينما قرر البنك المركزي المصري خفض قيمة الجنيه نحو ١٤٪».

وبالنسبة لقدرة التعويم على ضرب السوق السوداء، استطردت في حديثها«فياض» قائلة:»أن الأمر مرهون بقدرة القطاع المصرفي الرسمي على تلبية كامل احتياجات المستوردين من العملات الأجنبية حتى لا يلجئوا للسوق الموازية و هو أمر صعب بالنسبة للبنوك التي تعاني في الأصل من عجز العملات الأجنبية في ظل تراجع حصيلة الموارد الرئيسية للنقد الأجنبي من سياحة واستثمار أجنبي مباشر ودخل قناة السويس والتصدير،لذا سيقرر البنك المركزي خفض الجنيه على الرغم من التبعات حتى يفي بإلتزامات مصر لسداد فوائد القروض».

هدى شهاب

دعوة لمواجهة قفزات أسعار السلع المتوقعة

غياب الشفافية حول تعويم الجنيه يربك سوق الصرف

رانيا يعقوب: قرار التعويم قد يكون بعيدا الآن خاصة في ظل اتساع الفجوة بين السعرين الرسمي والموازي للدولار

مع إعلان مسعود أحمد مدير إدارة الشرق الأوسط بصندوق النقد الدولي أن الاتفاق بين مصر والصندوق على قرض بقيمة ١٢ مليار دولار سيبرم نهاية أكتوبر الجاري، بعد قيام الصندوق بالتأكد من مدى ما حققته الحكومة في تنفيذ الإصلاحات، أصبحت خطوة تعويم الجنيه محل جدل بشأن التوقيت.

وأفاد مسعود يجري التأكد من حصول مصر على التمويل الكافي للبدء في رفع البرنامج إلى مجلس المحافظين بالصندوق وإعلان البدء في إعطاء القرض للسنة الأولى، لافتا إلى مناقشات جرت خلال لقاءات بين مسؤولين المصريين على هامش اجتماعات الصندوق والبنك الدولي لمعرفة مدى التقدم الذي حققته الحكومة المصرية في تنفيذ الإصلاحات.

وقد شدد مسعود على أن مشكلة سوق الصرف الأجنبي تزداد في مصر بشكل كبير وأن سوق الصرف يحتاج نوعًا ما إلى "المرونة" ليكون الاقتصاد أكثر تنافسية، منوها إلى ضرورة تنفيذ الإصلاحات مع مراعاة الطبقات الأكثر تعرضا لتأثيرات هذه الإصلاحات.

وقد دارت تساءلات بعد تصريحات محمد معيط نائب وزير المالية لشؤون الخزانة بأن صندوق النقد الدولي لن يناقش قرار إقراض مصر ١٢ مليار دولار خلال اجتماعاته السنوية في واشنطن بشأن توقيت خطوة تعويم الجنيه، في وقت بنت فيه سوق الصرف توقعاتها على المضاربة.

ووفي أعقاب ذلك واصل الدولار ارتفاعاته فى السوق السوداء بعد ترقب لاتخاذ المركزي خطوة فى طريق تعويم الجنيه عبر طرح عطاء دولارى استثنائى ، حيث وصل سعر الدولار فى بعض التعاملات فوق مستوى ١٤جنيها .

ويفوق الطلب على الدولار العرض بسبب التراجع الحاد في عائدات السياحة وانخفاض الاستثمار الأجنبي، إلى جانب تدني مستويات الاحتياطي الأجنبي في السنوات الماضية، إلا أنها بدأت تشهد ارتفاعا حيث نمت بثلاثة مليارات دولار خلال الشهر الماضي إلى ١٩,٦ مليار دولار.

وتتسأل رانيا يعقوب رئيس شركة ثري واي لتداول الأوراق المالية حول مصادر زيادة الاحتياطي الأجنبي حيث لم يتم الإعلان سوى عن قيمة الوديعة الإماراتية البالغة مليار دولار في شهر أغسطس بجانب ٥٠٠ مليون دولار من البنك الأفريقي للتنمية.

وبينت أنه هذه ليست المرة الأولى التي يفصح فيها المركزي عن ارتفاع الاحتياطي الأجنبي دون ذكر أي تفاصيل حول مصادر هذه الزيادة وكيف جاءت؟.

وقالت يعقوب: إن معرفة ارتفاع الاحتياطي تكمن في تكهنات السوق بخطوة مرتقبة من المركزي حول الجنيه، مشيرة إلى أن قرار التعويم قد يكون بعيدا الآن خاصة في ظل اتساع الفجوة بين السعرين الرسمي للدولار وغيره في السوق السوداء بالإضافة إلى وجود حاجات ملحة أمام البنك المركزي مثل تلبية عمليات استيراد السلع الأساسية وهي أمور تستنزف الاحتياطي الموجود حاليا وبالتالي فلن يتكمن المركزي من توفير الدولارات اللازمة عند عند تعويم الجنيه.

وعلى الأرجح أن يبدأ البنك المركزي بتعويم مدار، ما يعني ترك سعر الصرف يتحدد وفقًا للعرض والطلب مع تدخل البنك المركزى كلما دعت الحاجة إلى تعديل هذا السعر مقابل بقية العملات، مشدد على أن تعلن الحكومة عن خطة لمواجهة قفزات أسعار السلع في حال تعويم الجنيه.

وتضيف: خفض قيمة الجنيه قد يفاقم من تحديات الاقتصاد المصري المتضرر فعليا، فعلى الرغم من أنه سيفيد شريحة المصدرين إلا أن فاتورة الواردات، حيث إن المستهلك المصري سيصبح هو المتضرر الأول من ذلك، حيث تستورد مصر أكثر من ٦٠٪ من إجمالي استهلاكها من جميع السلع والمنتجات، ومع قيام الحكومة بتعويم الجنيه فإن ذلك سوف يتسبب في موجات صعبة من ارتفاعات الأسعار، وبالتبعية سترتفع معدلات التضخم إلى مستويات قياسية.

عصام عطية

مسعود أحمد

حاول تفهم

إرادة النجاح ... ونجاح الارادة

أحمد خزيم

مفتاح النجاح وسر أسرار انتصار اكتوبر ١٩٧٣ بعد هزيمة كاسحة وتدمير كامل للجيش المصرى على مستوى العتاد والمعدات وتدمير الروح المعنوية لأفراد القوات المسلحة وتحطيم البنية العسكرية المصرية وهو ما اطلق علية (النكسة) وهى نتيجة لما اطلق علية خطة اصطياد الديك الرومى لكسر مشروع التنمية المصرى وكسر المنهج العروبى او (القومية العربية) التى كانت تتصاعد ويتصاعد معها الدور المصرى عربيا واقليميا وافريقيا بل وعالميا، وهنا تجلت إرادة القيادة فى البناء فى ظل كل تلك الظروف.

لم يعلق إرادته على المؤامرة رغم وجودها وكانت الإرادة تسبق الإمكانيات ، ودخلت مصر حرب استنزاف سريعة بعد الاستعانة بقيادات ودماء جديدة فى مفاصل القوات المسلحة وتم فورا التطعيم بالنار فى شدوان ورأس العش وإيلات ، وتسابقت العمليات والتدريبات ووضعت الخطط وجرت عليها الاختبارات والتعديلات فى ظل كل انواع الصغوطات الخارجية والداخلية ، ولكنها إرادة النجاح .

لم تعلق الأخطاء على أى شماعة ، بعدما عزلت قيادات الهزيمة أو الفشل والتحمت القيادات مع المقاتلين على الجبهات ، وهكذا فى ست سنوات تم بناء العتاد والمعدات وتم بناء الفرد المقاتل بداية من القيادات الى الجندى والجميع أصبح واضحا لدية الهدف، العبور وتحرير الارض، وعندما كانت تجلت اللحظة وانتصرت إرادة النجاح بعد سنوات ، وهذا هو السر وخلطته التى تحتاجها مصر اليوم للعبور من نكستها الاقتصادية ، والتى تحتاج تطهير القرار الاقتصادى من تلك النوعية من القيادات الفشلة وضخ دماء من مدرسة التنمية والقيمة المضافة من موارد مصر ، ودماء من اصحاب ارادة النجاح القادرين على العبور الاقتصادى بنجاح إرادتهم والتحامهم مع الأرض ، تطبيقيا وواقعيا ، لتهيئة المناخ التشريعى والتنفيذى والإجرائى للوصول إلى لحظة العبور الاقتصادى ، الذى يمكن لمصر تحقيقه ، لأنها تملك كافة مقوماته.

هذا هو الدرس المطلوب من ذكرى ملحمة النصر فى أكتوبر وهذأ ما تستحقه مصر أرضا وشعبا ويتبقى ان تبتعد القيادة عن أى مبررات تمنع دفع ثمن هذا العبور نحو ما تستحق مصر من مكانة اقتصادية.

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة - من 11- 17 أكتوبر 2016 - 10 - 16 محرم 1438هـ

قالت العرب

زهرةٌ من بُكاء / تتجمّدُ - فوقَ شُجيرة عينيك - في لحظات الشّجار الصغيرة، / أشواكُها: الحزنُ.. والكِبرياءْ. / زهرةٌ فوقَ قبرٍ صغيرْ / تَنحنَي؛ وأنا أتحاشى التطلعَ نحوك../ فيَ لحظات الوداعِ الأخيرْ. / تَتَعرّى؛ وتلتفّ بالدّمعِ - في كلِّ ليلٍ - إذا الصّمتُ جاءْ. سفر ألف دال

يصفه الخبراء بالدواء المر

تعويم الجنيه.. طوق نجاة وطريق للمهالك !

لا يخلو حوار بين اثنين إلا وكان «الجنيه» ثالثهما، خاصة بعد إفراد العديد من البرامج التلفزيونية الحديث عن تعويم الجنيه، وفرض ضرائب جديدة أيا كان مسماها، وغياب حلول تنموية يستطيع أن يلمسها المواطن في المدى القريب، وقد تم طرح فكرة تعويم الجنيه والحديث عنها، نتيجة الأزمة الاقتصادية القوية التي يعاني منها الاقتصاد المصري، حيث تم طرحها من رجال الأعمال وعلى لسان خبراء في الاقتصاد، للقضاء على مشكلة نقص احتياطي العملة الأجنبية، و حتى يتم القضاء على فرق السعر الكبير بين سعر الدولار في البنوك الرسمية، وسعر الدولار في السوق السوداء، فقد بلغ الفرق بين الأسعار في البنك والسوق السوداء ٤٠٪، ومع استمرار تزايد السعر يومياً. كل هذه المعطيات جعلت الشارع المصري بكل فئاته في حالة تخبط لا يعي غالبيته ما يحدث. فما معنى تعويم الجنيه وهل هو أمر من صندوق النقد الدولي، أو هو خطوة إصلاحية لتقدير حقيقي لقيمة الجنيه؟

مجدي عشماوي: غياب الرؤية الاقتصادية والاعتماد على القروض أغرق الجنيه وزاد من أعباء المواطن

يرى الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور مجدي عشماوي أن هناك ثلاث سيناريوهات لآلية التعويم، حيث يلجأ البنك المركزي إلى خفض قيمة الجنيه، كلما اتسعت الفجوة بين سعر الدولار في البنوك والسوق السوداء، ويقصد بالخفض تقليل قيمة العملة بنحو معين، ثم تثبيتها دون تركها وفقًا لآليات العرض والطلب. ويكون ذلك إما عن طريق تثبيت العملة المحلية مقابل عملة أجنبية، ويعني هذا المصطلح رفع يد البنك المركزي عن العملة بشكل كلي ليتركها تتحرك بكامل حريتها حسب قانون العرض والطلب، أي ترك قيمة العملة عائمة ترتفع وتنخفض مع موجات الطلب والعرض».

أو تعويم مُدار بمعنى أن يكون تحديد السعر تحت رقابة وإدارة البنك المركزي الذي يضع سقفا لارتفاع سعر العملة وما يتبعها من ارتفاع لأسعار السلع الأساسية وتدخل البنك المركزي من وقت لآخر لحماية الجنيه من المضاربات، أو لمنع انهياره لمستويات متدنية، أوالسيناريو الثالث هو اللجوء إلى «التعويم الأسود» كما فعلت الصين للتخلص من فائض انتاجها.

ويضيف عشماوي السؤال هنا لماذا تلجأ الحكومة لتعويم العملة؟ والإجابة أن الحكومة أصبحت في مواجهة العديد من المشاكل التي يعتبر التعويم أحد حلولها وليس الحل الوحيد، فلدينا عجز في احتياطي العملة الأجنبية، وعجز الحكومة عن توفير النقد الأجنبي لتلبية احتياجات الموردين، في بلد تستورد أكثر من ٨٠٪ من احتياجاتها، بالإضافة إلى مشكلتنا في التصدير، ولدينا فجوة كبيرة بين التصدير الذي يقدر بما لا يزيد عن ٢٠ مليار دولار سنويا، واستيراد يقدر بحوالي ٧٠ مليار دولار، هذا غير السلع المستوردة غير المعلنة مثل السلاح والمخدرات.

ويؤكد أن نجاح خطة تعويم الجنيه يتوقف على التخطيط الجيد لمنظومة إصلاح اقتصادي متكاملة، لكن المشكلة أننا نحاول تنفيذ خطط نجحت في بلدان أخرى دون النظر إلى تطبيقها بطريقة تتناسب والمجتمع المصري وطبيعته الاقتصادية.

ولا ينفي العشماوي أن تعويم العملة له العديد من السلبيات أهمها ارتفاع أسعار السلع الأساسية، وزيادة العبء على المواطن، وهو أول انعكاس لانخفاض قيمة الجنيه والفرق سيتحمله المواطن، والمنتج المحلي سيرتفع سعره لأنه لا يوجد رقابة على الأسعار، وكذلك زيادة حجم التضخم، وأيضا تضاعف فاتورة الاقتراض.

ولكن هناك إيجابيات لتعويم العملة منها السيطرة على المضاربات والقضاء على السوق الموازية، وزيادة الاحتياطي النقدي مما يترتب عليه القدرة على سداد اعباء الديون، وهو ما يتطلب النظر إلى حلول بديلة ومستدامة، فمصادر النقد الأجنبي يعول عليها من السياحة والتصدير وقناة السويس وتحويلات البنوك، ولدينا مشكلة في كل مصدر منهم علينا التعامل معه بواقعية وجدية لأن ذلك يعني التنمية المستدامة.

والخلاصة أن التعويم دواء مر لابد منه، ولكن لابد من ضبط جرعته ونسبة تركيزه وتوقيته، بمعنى لابد من مقومات وخطط إصلاحية لتشجيع الحلول وجذب الدولار والعملة الأجنبية، وترشيد الاستيراد.

التعويم وارتفاع الأسعار

ويوضح د. تامر ممتاز استشاري الإدارة والتطوير المؤسسي أن ارتفاع الأسعار ينتج عن طلب اكبر من العرض وهو ما يدفع بالسعر الى الارتفاع، وارتفاع أسعار السلع هو نتيجة ندرة وجودها و كثرة الاستهلاك من ناحية، ومن ناحية أخرى ارتفاع أسعار الدولار (العملة الصعبة ثمن السلع المستوردة) مما يترتب عليه ارتفاع أسعار استيرادها وعليه لا يقابل السلع المستوردة سلع مصدرة تعود بالعملة الصعبة الى مصر فتخلق وفورات من العرض مما تستقر معه أسعار العملات .

ووجود سعرين مختلفين للعملة الصعبة في السوق المصرفي هو سعر صوري لا يمثل الحقيقة، وسعر متداول يقدر بحوالي ١٤ جنيها للدولار وهو السعر الحقيقي حيث تتم عليه عمليات بيع و شراء.

والسبب أن البنوك خرجت من سوق تدبير العملة وتركته للأفراد وتركت زمام الأمور لهم ولم يعد يعرف من يقوم بالاستيراد إلى من يذهب ومرغم على تدبير العملة من السوق السوداء حيث لا يستطيع البنك تدبير العملة التي اعلن عن سعرها لأنها أسعار لا يعترف بها أحد سوى لوحة أسعار معلنة لا تنفذ عليها أى عمليات.

ومع قرار التعويم فان البنك ستكون أسعاره مساوية لسعر السوق الموازي وبالتالي سيكون السعر ١٣ جنيه مثلا للشراء من الناس والبيع للناس ١٣,٠٢ جنيه الفرق ٢ قرش فقط .

وعند قيام البنك ببيع العملة للمواطن فان بإمكانه ان يقوم بتدبير احتياجاته وعليه سيعيد فتح استثماراته التي أغلقت بعد عدم استقرار أسعار العملة ووجود السوق بالفعل وبالتالي سيزداد العرض من السلع و سيكون ذلك دعما لانخفاض الأسعار.

ونظرا لارتفاع أسعار العملة وانخفاض الجنيه المصري سيكون ذلك جاذبا للاستثمارات الأجنبية التي كان مليون دولار حينها يساوى ٩ ملايين سيكون يساوى ١٣ مليون مما يساعد على تحقيق مكاسب اكبر للمستثمر الأجنبي لضخ استثمارات جديده و تحقيق أرباح أكثر مما يخفض معه الأسعار نتيجة زياده العرض .

رجل الشارع

وبعيدا عن تنظيرات الخبراء وتحليلاتهم، وموقف رجال الأعمال أو – حيتان السوق- يقف على الجانب الآخر من الشاطئ المواطن العادي الذي بالكاد يوفر قوت يومه، ويمثل هؤلاء الشريحة الأكبر من المصريين، وبكل بساطة قالت أم سيد: لا أعرف إلا أن الجنيه أصبح لا يساوي حتى ثمنا لربطة جرير، نحاول أن نعيش، فقط نعيش، والحمد لله أولاد الحلال أعطوني ٣٠٠ جنيه لأشتري بعض الخضروات وأبيعها ، من داخل الغرفة التي أنام فيها مع أولادي وبناتي، الحال يزداد سوءً ولا أحد يهتم لأمرنا.

وبلهجة لا تخلو من التهكم قال أحد الموظفين: تعويم الجنيه أو إغراقه نحن من سيداس بالأقدام ونغوص جميعا في القاع، لن تكون هناك طبقة وسطى أو متوسطي الحال.

تعويم ٢٠٠٣:

عندما تم تعويم الجنية في عام ٢٠٠٣، لم تكن هناك ضرورة ملحه لها ولكنها تمت من أجل مصلحة بعض رجال الأعمال، حيث كان سعر الدولار قبل تعويم الجنيه ٣,٤ جنيه، وأصبح بعد التعويم ٥,٥ جنيه، ثم ارتفع بعدها الجنيه حتى وصل ٦,٢ جنيه واستقر بعدها، لكن تسربت معلومات للتجار ورجال الأعمال قبل تطبيق التعويم في ملتقى دافوس من رئيس الوزراء عاطف عبيد نفسه، مما جعلهم يشترون كميات كبيرة جدا من الدولارات، ويقومون ببيعها بعد التعويم محققين مكاسب كبيرة جدا، و استفاد فقط رجال الأعمال من تعويم الجنيه، أما الشعب فقد عانى بسبب ارتفاع الدولار جراء التعويم، مما يعني أنها كانت خطوة لمصلحة فئة التجار ورجال الأعمال فقط.

إيجابيات التعويم:

– تعد الصادرات المستفيد الأكبر من خفض قيمة الجنيه، لأنه يعزز قدرتها التنافسية في الأسواق المحيطة

– وجود سعر موحد للعملة يُشجع على جذب الاستثمارات الأجنبية، ويضمن توفر العملة، وذلك لقدرة الشركات على تحويل أرباحها للخارج.

السلبيات:

– سيؤدي خفض قيمة الجنيه إلى موجة تضخمية كبيرة بسبب زيادة فاتورة الاستيراد في بلد تعتمد على استيراد ٨٠٪ من احتياجاتها

– انخفاض القيمة الشرائية للجنيه بنفس قيمة انخفاضه.

آمال رتيب

ما يشغلهم أسعار السلع وحياتهم اليومية

«المشهد» تستطلع رأى رجل الشارع فى مولد «التعويم»

انشغل الخبراء والمتخصصون في تفسير «تعويم الجنيه» ودخلوا في حوارات فنية لتفسير المصطلح الإقتصادي، ولكن في الجانب الآخر كان المواطن العادي له ما يشغله، من إنعكاسات سلبية على حياته، وعلى أسعار السلع.

«المشهد» ترصد في هذا الإستطلاع ما يراه رجل الشارع بين كل هذا الجدل، وما يهمه في نهاية الطريق.

عمرو عبدالرحمن

لمعى سمعان

محمد حمدى

مجدى فوز

مجدي فوزي «مدرس كيمياء»: سمعت عن «تعويم الجنيه» من محافظ البنك المركزي طارق عامر، ورحلاته من انجلترا إلى أمريكا اعتقد أنها لإتمام شروط قرض صندوق النقد، وأعتقد أن عدم وجود سعر ثابت للجنيه أمام الدولار يزيد الوضع الاقتصادي تعقيدا، ويضاعف من معاناة الفقراء والطبقة المتوسطة، لأنه يستتبعه زيادة في أسعار السلع الأساسية والغذائية.

محمد حمدي «بائع»: الأسواق هذه الأيام تشهد حركة كبيرة لم نشهدها حتى في مواسم الأعياد، فالناس تريد أن تشتري قبل أن يتم تعويم الجنيه وترتفع الأسعار، وهناك من يشتري ما هو فائض عن حاجته، والبعض يشتري للتخزين ثم عرضه بعد ارتفاع الأسعار للربح، ولكن السؤال هل ستزيد المرتبات مع هذه الزيادة في الأسعار، ١٥٠٠ جنيه تكفيني بالكاد الآن، فكيف سيكون الوضع بعد ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الجنيه؟.

د. مارينا أشرف «صيدلانية»: سمعت عن تعويم الجنيه، ولكن لا أهتم بالموضوع كثيرا،

«موظف»: لا أعرف إلا ارتفاع الأسعار ولا أفهم معنى «التعويم»

لأن أسعار الأدوية ارتفعت بالفعل منذ أشهرمع توقعات بزيادة أكبر ستشمل كل أنواع الأدوية ونحن نستورد أكثر من ٨٠٪ من الأدوية والمواد الخام.

رضا فارس «عامل»: ما نسمعه في الإعلام معناه ليس تعويم ولكن «توقيع» للاقتصاد كله، لن يستطيع البسطاء والفقراء الصمود أمام هذا التعويم، كل السلع ارتفع سعرها.

لمعي سمعان « حارس عقار»: ببساطة الجنيه = قرش، في الستينات كنت أشتري كيلو اللحمة بخمسين قرشا، الآن وصل كيلو اللحمة إلى ١٠٠ جنيه، لو الجنيه اتعوم سنفطس!.

علا سامي «ربة منزل»: قرار التعويم سيصدر في النهاية، وهناك حالة ترقب بين الناس لما سيترتب على التعويم، أو إطلاق سعر الجنيه للعرض والطلب، وهذا لم يحدث مطلقا في تاريخ مصر، والأمر الأكيد هو زيادة جنونية في الأسعار.

ماهر صبحي: قرأت حوارا لرجل الأعمال نجيب ساويرس بأحد الصحف، يقول فيه أن تعويم الجنيه أمر مهم جداً لجذب الاستثمارات إلى مصر، وأن التعويم يكشف القيمة الحقيقية للجنيه وبالتالي يعرف المستثمر حجم الإستثمار المطلوب منه والعائد الذي سيجنيه، فترتفع بذلك نسب التشغيل وتقل البطالة».

وأضاف: «ربما التعويم مفيد لرجال الأعمال»، ولكن لي قرابة ٧ شهور أبحث عن أي عمل ولا أجد، والوضع لا يبشر بخير.

عمرو عبدالرحمن «دبلوم صناعي»:عمري ٣٤ سنة، ولم أتزوج أو أخطب حتى الآن بسبب الحالة المادية، فكيف سيكون الحال بعد زيادة الأسعار، احلامنا ستغرق مع تعويم الجنيه.

ندى حسين«معلمة»: سمعت أن التعويم ضروري في هذه المرحلة، حيث نجد الوضع الاقتصادي المتدني، ونقص النقد الأجنبي، ونستورد أكثر مما نصدر، كل هذه المشاكل يقولون أنها تحتاج إلى التعويم، وما نراه ونلمسه يوميا أن التعويم سيكون في مصلحة رجال الأعمال والمستثمرين، ولكن ماهو تأثير التعويم علينا نحن المواطنين؟ لا أحد يهتم لاحتيجاتنا، والله يستر مما هو آت!.

محمود نشاطي «تاجر»: التعويم يعني أن الأسعار سترتفع بغباء، لأن الحلول تأتي في صور مسكنات،وما تلجأ إليه الحكومة بالفعل هو خفض الدعم أو إلغاؤه، وزيادة الضرائب.

عطيه راضي: فقط أقول للحكومة والسادة المسئولين :»تذكروا ستدفع أولادنا ثمن هذه الأخطاء، وأخيراً تعويم الجنيه سوف يجعلنا نحن من نغرق يا سادة».

أحمد محمود «طالب» :نخشى أن يؤدي تعويم الجنيه إلى غضب عارم بين المواطنين، حيث سيؤدي إلى ارتفاع جنوني في الأسعار، وارتفاع أسعار الإنتاج والواردات.

مروان «طالب»: « أنا لم أفهم معنى تعويم الجنيه، ولا أي من أصدقائي أو زملائي، ونحاول من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أن نفهم، لكن النتيجة أننا غرقنا في المصطلحات.

سمير كرم «موظف سابق بالسياحة: المهم الحصول على دخل يكفي احتياجات الأولاد، لماذا لم تلجأ الحكومة لإيجاد حل لعودة السياحة والعمل الصعبة، بدلا تعويم الجنيه.

هبه جمال: أعتقد أن الفترة القادمة فترة مصيرية للعملة، وستشهد تفاقم في أزمة الدولار والأسعار، وسيصل لأرقام قياسية وربما سيصل سعره ٢٠ جنيهاً، والله أعلم مستوى أسعار السلع!.

آمال رتيب

شبه مختلف

اقم عليهم مأتما وعويلا !

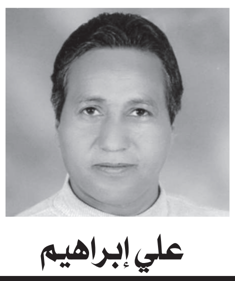

علي إبراهيم

عشرات المرات احاول الكتابه عن هذه الظاهرة التي اجتاحت كل بيت في مصر لديه طالب او اكثر في مراحل التعليم المختلفة، وجاهدت نفسي أن اقتنع بالمبررات لتي يسوقها العامة والخاصة لتكريس هذه الجريمة النكراء، وحاولت بكل ما اوتيت من عزيمة أن لا اتعطاهاف لاولادي ، وقد توزعوا علي مراحل التعليم المختلفه ، منهم اثنين في الشهادة الاعداديه لهذا العام ، واشترطت عليهما انه لا دروس خصوصيه، وعليهما الاجتهاد والاكتفاء بشرح المدرسة ، ودروس التلفزيون وربما ببعض الكتب الخارجية.

لكنني فوجئت بان احدهما يذهب للمدرسة في الثامنة صباحا، ويعود مابين الحادية عشرة والثانية عشرة ونحن لم نجتاز الاسبوع الثاني منذ بدء الدراسة في الخامس والعشرين من الشهر الفائت "سبتمبر" وكلما سألته عن سبب الخروج مبكرا في منتصف اليوم الدراسي تقريبا، فيؤكد لي ان عدد الحضور من قوة الفصل لا يتجاوز الثلث، وان المدرسين لا يشرحون لهم الدروس ، ويدفعونهم دفعا لمغادرة المدرسة، حتي أن مدرسته لم تتذكر أن المبني في حاجة الي الصيانة الا بعد انطلاق العملية الدراسي المزعومة باسبوع، وقامت باخلاء مدرستهم، لترحل التلاميذ الي فترة مسائيه في مدرسة ابتدائيه مجاورة.

ولما احترت ما العمل اذن، قالوا أن كل زملائهم يعتمدون على تعاطي الدروس الخصوصيه، وقد بداو بالفعل منذ بداية اغسطس، وانه لا احد يعتمد على المدرسة ودروسها ، رغم أن الوزير اقسم بكل الكتب المقررة أن الدروس الخصوصيه جريمة وان المدرسين مجرمين ، يجب عقابهم.

اعرف انني كالوزير اغرد خارج السرب وانني وهو في واد والعلمية التعليمية والقائمين عليها في واد اخر، وقيل لي انه اذا كابرت فانا اضحي بمستقبل اطفال ليس لهم ذنب ، غير أن ابيهم من ناحية لايستطيع الوفاء بأجرة المدرسين ، وانني اصدق كلام الحكومى من ناحية اخرى

في نظري أن هذه الظاهرة التي كانت سببا رئيسيا في انهيار العملية التعليمية وخرابها ، هي افة قومية لا تقل خطورة عن فيروس سي، وان الذين يقومون بنقل العدوي وتكريسها يجب أن يعاملوا معاملة تجار المخدرات وتجار السلاح والارهابيين، وان حال التعليم لن ينصلح ابدا بتاتا البتة الا اذا تم القضاء علي هذا الوباء اذا كانت هناك نية مخلصة لانقاذ الاجيال القادمه من هذا المرض القاتل.

لا تحدثني عن رواتب المعلمين الضئيلة ولا مستواهم الاجتماعي ، فبعض المدرسين كونوا ثروات من حرام علي حساب هذه الترهات التي يلوكها الناس ويرددونها بلا عقل ، فعلي الدولة أن تقوم باصلاح اجورهم وليس الاعتماد على جيوب الناس ، ومنهم من يقتص من مصروفات علاجه او يستدين من البنوك، او يضطر للسرقة او تقاضي رشوة في سبيل توفير اجرة المدرس. واذا اصيب القوم في"تعليمهم" فأقم عليهم مأتما وعويلا. مع الاعتذار لاستبدال الاخلاق بالتعليم وكلاهما صنوان.

حزن الختام :

ابويا مات علي الحدود
مابين امل وبين وجع
لو كان سمع صوت الجنود
يمكن من الموت كان رجع
×××
ابويا مات غني اوي
بحاجات كتير الا الفلوس
وكان عليل وكان قوي
وكان بيحفظ لي النصوص
ابويا عاش ومات كدة
ملوش مابين الناس عدا
ولادخل حرب الباسوس
ولاخرج عن الرضا

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

قالت العرب

يخيّل لي أن عمري قصير.. وأني على الأرض سائح
وأن صديقة قلبي الكسير.. تخون إذا غبت عنها
وتشرب خمرا لغيري، لأني على الأرض سائح

من قصيدة «صلاة آخيرة»

إحالته للجنة لإعادة دراسة تأثيراته السلبية

تجميد قرار تعلية المبانى بالمدن الجديدة يتجنب عشوائيات جديدة

حسين جمعة: إعادة العمل بالقرار سيفقد الرقابة والمتابعة ويفتح الباب للمحسوبية

جاء قرار وزير الإسكان والتنمية العمرانية المهندس مصطفى مدبولى بتجميد قرار هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بالسماح لأصحاب العقارات «عمارات وفيلل» فى المدن الجديدة، بتعلية دور واحد إضافى، وإحالة الموضوع إلى مزيد من الدراسة، ليضع حدا للجدل حول القرار، وما يترتب عليه من فتح باب العشوائية على مصراعيه لتقتحم المدن الجديدة، والتجمات السكنية و«الكمبوندات».

وأثار القرار نقاشا حول العشوائية في إتخاذ مثل هذه القرارات والسرعة في صدور قرارات دون دراسة شاملة، وحوار مجتمعي، خصوصا من أصحاب وأطراف المصلحة، وتخطيا لدور البرلمان في مناقشة قرارات تصب في صالح الإقتصاد الوطني والقطاع الخدمي.

يقول خالد الشافعي، خبير اقتصادي، أن هذا القرار يحتاج مزيد من الدراسات، فبناء دور جديد يحتاج بنية تحتية قوية ليتحمل الدور الجديد وبالتالي نحتاج إلي زيادة الخدمات المتاحة لهذه المدن وستكون هناك تكلفة اضافية تعوق ذل، ويجب وقبل اتخاذ مثل هذه القرارات دراسته بشكل وافي من ناحية تكلفة الخدمات.

وأضاف: يجب أن يعيش المواطن في جو صحي وبدون انبعاثات وينعم بالرفاهية وبالتالي إذا تم تصميم مدينة علي طراز معين لابد الحفاظ عليها وإذا حصل عشوائية في هذه المدن ستحدث مشاكل في الصرف الصحي والكهرباء والخدمات ومشاكل أمنية ونطالب الحفاظ علي الشكل الجمالي للمدن الجديدة.

وقال الشافعي على الوزارات المعنية: مصر تحتاج إلى مزيد من الانضباط، فإذا توفر النظام والانضباط ستحل جميع مشاكل مصر، لافتا إلى أنه إذا عند عرض هذا القرار على البرلمان يجب أن يتم بكافة تفاصيله من مخططات ومجسمات ولابد من عرض المشكلات التي ستترتب عليه.

وكانت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة قد اصدرت قرارا يتيح لأصحاب العمارات والفلل المناطق التابعة لها يتيح تعلية دور جديد، شرط أن تحصل الهيئة على حوالي ٢٥٪ من قيمة متوسط سعر الأرض وقت التخصيص والسعر الحالي، دون التعرض لقضية قدرات المرافق على إستيعاب التوسعة العمرانية الجديدة.

معتز محمود: قرار المجتمعات العمرانية «متسرع» وغير مدروس

محمد بدوى: زيادة الوحدات السكنية بالمدن الجديدة مدخل لفساد جديد بالمحليات

وثار جدل حول هذا الموضوع ومخاوف من البعض، وتأثيره على تحويل هذه المناطق لعشوائيات، وتجارة والخروج عن المفهوم السكني الذي تأسست من أجله، فيما رآه البعض فرصة لبناء طابق يحقق مكاسب تجارية، وربما إجتماعية.

الكاتب فاروق جويدة تحدث عن القرار، وقال «لاشك أن قرار وزير الإسكان ليس أمراً بسيطاً حيث وصلتنى عشرات الرسائل التى ترفض هذا التوجه في سياسة الحكومة، وكان على وزارة الإسكان أن تدرك أن القضية أكبر من بعض الأموال التى ستجمعها خزينة الدولة، وأن القرار يحمل مخاطر كثيرة».

وبين أن القرار سيشوه منظومة معمارية عقارية خدمية في مدن تكلفت مئات المليارات ودفع فيها المواطنون حصيلة وتحويشة نتيجة تشويه المباني عند البناء، كما أن إضافة دور يعني يعنى زيادة بنسبة ٣٠٪ على طاقة المرافق من السكان والمياه والمجارى والسيارات والمدارس والمستشفيات، وهناك قدرات تتمتع بها هذه المدن وأى زيادة في استخدامها تعنى ضغوطاً ومشاكل وأزمات.

ولفت إلى أن القرار تجاهل رأى المواطنين وأصحاب العقارات في هذه المدن، ولا يعقل أن تصدر قرارات بمنشآت جديدة على المبانى دون أن تناقشها الجهات المسؤولة في مجلس الوزراء ومجلس الشعب، فلسنا في حاجة إلى عشوائيات جديدة.

وأضاف: حسنا قرر الوزير وقف تنفيذ القرار لاستكمال دراسته وتأثيره على المدن الجديدة وتكليف هيئة المجتمعات العمرانية إعادة دراسة القرار وعرضه مرة أخرى على مجلس إداراتها، والذي يضم ٧ وزراء وإعادة النظر فيه بالكامل والغاؤه إذا تأكد انه سيترك اى آثار سلبية، كما تم تكليف رؤساء المدن الجديدة بتوضيح اثر القرار على البنية الأساسية وموقف المرافق والقدرة على استيعاب منشآت جديدة بما تحمله من قدرات بشرية.

وأكد وزير الإسكان انه قرر بالفعل إعادة النظر فى القرار بناء على ردود الأفعال التى طرحها المواطنون وان القرار سيطرح مرة اخرى على مجلس إدارة هيئة التنمية العمرانية لدراسة جوانب القصور فيه حتى لو تطلب الأمر إلغاء القرار نهائيا.

النائب معتز محمود رئيس لجنة الإسكان والمرافق بمجلس النواب، قال، إن القرار متسرع وصدر دون دراسة متأنية، مؤكداً على ضرورة إجراء دراسات مستفيضة بشأن قدرة المرافق والخدمات على استيعاب هذه الزيادة.

وأوضح أن إضافة دور واحد لكل عقار معناه زيادة ٢٥٪ أو ٢٠٪ على قدرة الخدمات والمرافق، مشيراً إلى أن العقار فى المجتمعات العمرانية يشمل ثلاثة أدوار فقط.

ومن جانبه، قال النائب محمد بدوى عبدالرحيم، إن قرار منح أصحاب العقارات فى المدن العمرانية الجديدة حق إضافة دور إلى العقار يبدو فى ظاهره أن له إيجابيات، من حيث توفير مزيد من الوحدات السكنية، ومن ثمّ انخفاض أسعار الوحدات والأراضى بهذه المدن.

وأشار إلى أن سلبيات القرار تتمثل فى فتح الطريق أمام فساد المحليات للسيطرة على الأمر، من خلال منح تراخيص البناء لأصحاب العقارات دون التأكد من قدرة المرافق على تحمل الزيادة أو قدرة العقار على تحمل دور إضافى.

إلى ذلك قال الدكتور مهندس حسين جمعة، رئيس جمعية الحفاظ علي الثروة العقارية والتنمية المعمارية، "يعكس القرار عشوائية جديدة، ويتمثل فى وجود مبنى قديم تتم إضافة جزء جديد عليه بدون مراعاة أو حرفية وبالتالى سيكون الفارق بين الجزئين واضحاً وملحوظاً.

ويرى أن إعادة العمل بالقرار وتنفيذه سيفقد الرقابة والمتابعة، ويفتح الباب للمحسوبيات والمجاملات ولإصدار الشهادات غير الواقعية عن صلاحية المبنى وتحمل أساساته زيادة دور إضافى، كما يكشف عن غياب الرؤية الاستراتيجية لمنظومة الإسكان فى مصر.

رامي الحضري

ضعف شبكات الصرف السبب الرئيسى

«المشهد» ترصد أسباب الإنهيارات الأرضية فى الجيزة

تعددت خلال الفترة الماضية حوادث الإنهيارات الأرضية فى عدد من مناطق القاهرة الكبري، وشهدت محافظة الجيزة عدة إنهيارات خلال العامين الماضيين، وهو ما طرح العديد من التساؤلات، حول أسبابها وتأثيرها على العقارات المجاورة وسلامتها الإنشائية، بالإضافة إلى تداعيات ذلك أرواح القاطنين.

فى البداية قال المهندس محمد حنفي محمد، رئيس شركة مياه وصرف الجيزة، إن الكثافة السكانية الزائدة أثرت على القدرة الإستيعابية لشبكة الصرف الصحي، مما أدى إلى تسريبات مياه بعد كسر المواسير نتيجة للضغوط، ونتجت عنها برك مياه فى باطن الأرض ليحدث الهبوط الأرضى مع مرور الوقت.

وأضاف: لاشك أن مخالفات البناء وزيادة عدد الأدوار بالعقارات بمحافظة الجيزة عقب الثورة، أدى إلى زيادة الكثافة السكانية بعدة مناطق بالمحافظة، مما تسبب في ضغوط على شبكات الخدمات.

ولفت إلى أن منطقة كعبيش شهدت عدة حوادث للهبوط الأراضى خلال الفترة الماضية، وتم تغير خطوط الصرف الصحي بالمنطقة والإمدادات فى شوراع أخرى مثل "شارعي الشهيد والطوابق" الذي شهد تسريبات كبيرة لمياه الصرف الصحي .

وأرجع المهندس محمد يوسف الخبير العقاري، الانهيارات الأرضية لنفس السبب، لافتاً إلى حدوث تسريبات من مياه الصرف الصحي نتيجة كسر بالمواسير أو ترشيحات نتيجة عدم قدرة الشبكة على استيعاب الكثافة السكنية الأمر الذي يؤدي الى الطفح .

وأضاف أن نوعية مواسير الصرف الصحي تكون السبب الرئيسي فى التسريبات أو الكسر حيث يوجد أنواع عديدة من مواسير الصرف الصحي التي يتم استخدمها في شبكات الصرف وتختلف أسعار المواسير على حسب الجودة والقدرة.

مخالفات البناء رفعت الكثافة السكانية وفاقت قدرات الشبكات

وبين يوسف أن من بين أنواع مواسير نوه الزهر المرن «الدكتايل» وتتميز بكفاءة عالية بسبب مرونتها وقدرتها على تحمل الضغوط العالية والمقاومة الشديدة ضدد التآكل، وتعد مواسير الدكتايل هي الأعلي تكلفة نظراً لكفائتها وقدرتها العالية لتحمل الضغوط على شبكة الصرف مع صعوبة الكسر لمرونتها العالية.

وقال: تأتي مواسير الخرسانة الأسطوانية المسلحة بعد ذلك وهذه تستعمل فى خطوط النقل الرئيسية للشبكة، ولكن بعد فترة زمنية يحدث تآكل للخرسانة والحديد نتيجة عوامل الرطوبية الزائدة نتيجة سريان المياه بها، ثم تاتي فى المرتبة الأخيرة مواسير «جي آر جي» وهي أقل تكلفة من المواسير السابقة، وهي المنتشرة حالياً فى شبكات الصرف والمياه، وتتكون تلك المواسير من أنابيب البوليستر المقواة بالفايبرجلاس وهي لا تتحمل ضغوط الشبكة وتتسبب فى العديد من التسريبات على الرغم من مرونتها.

ومن جانبه أكد الدكتور سعد حافظ بمعهد التخطيط القومي، أن مخالفات الصرف الصناعي التى تنتج من المصانع غير المرخصة بالأحياء الشعبية «مصانع بير السلم» تتسبب فى تآكل مواسير الصرف مما ينتج عنها تسريبات للمياه وبمرور الوقت يحدث الهبوط الأرضى .

وأضاف يجب إغلاق جميع المصانع غير المرخصة، بتنسيق بين وزارتى التموين والتجارة والصناعة، للحفاظ على البنية التحتية بالأحياء الشعبية، مع ضرورة تجديد واحلال عدد منها مؤكداً أن عدد من المناطق لم يتم عمل صيانة لها منذ ما يقرب من مائة عام.

ومن جهته قال أحمد سالم، أحد سكان كعبيش، إن طول فترة الإصلاح أصابتنا باليأس والخوف الشديد من خطورة الوضع الحالي وتسرب الرعب إلي قلوب جميع القاطنين بالقرب من منطقة الهبوط الأرضي، حيث أرسلنا استغاثات عاجلة لمحافظة الجيزة وتقدمنا بشكاوى عديدة وطلبات لفحص تأثير الهبوط الأرضي على العقارات حتي لا تقع الكارثة الكبرى، بانهيار عقار أو نجد أنفسنا تحت الانقاض.

وأضاف أحمد سالم أن غالبية القاطنين فى العقار انتقلوا إلي مكان آخر للسكن وبعضهم عرض الوحدة السكنية التي يمتلكها للبيع بأي سعر خوفاً من المجهول، رغم محاولات التطمين من جهات الاختصاص.

وذكر محمد أحمد من سكان نفس المنطقة أن الخوف يزداد كل يوم مع سماع أصوات معدات وأجهزة شفط المياه ونقلها إلي شبكة الصرف على مسافة تتجاوز ١٠٠متر، وعلى الرغم من أن أخي الأكبر مهندس مدني وقام بمعاينة العقار والمنطقة وأكد أن الهبوط بسيط نسبياً لا يمكن أن يؤدي إلي انهيار عقارات، الا أنني فى حالة زعر يومي من حدوث أمر مؤسف، مما اضطررنا إلى مغادرة المكان.

إلى ذلك قال سيد على، صاحب محل بأسفل العقارات المجاورة للهبوط: إن الخسائر فادحة منذ حدوث الهبوط الأرضي أمام المحل حيث عمل المعدات ليل ونهار فى شكل متواصل كما أن الرائحة كريهة، مما تسبب في هجرة زبائن محلات المأكولات، بخلاف هاجس انهيار أي عقار على رؤوس القاطنين.

وأضاف: تم إغلاق بعض المحلات بالمنطقة بسبب الهبوط وباقي المحلات التى يتملكها البعض ووضعوا لافتات «المحل للبيع».

أيمن الضبع

اكتشاف 19797 برمجية خبيثة بها شهرياً

18% من تهديدات البرمجيات الخبيثة و22% من البريد المزعج بأفريقيا تحدث مصر

تتعرض مصر لنحو ١٨٪ من إجمالي تهديدات برمجيات الفدية الخبيثة في شمال إفريقيا، مع إكتشاف شركة "تريند مايكرو" للأمن السحابي ١٩،٧٩٧ برمجية خبيثة تتعرض لها مصر شهرياً.

وقال إيهاب معوض، نائب الرئيس لمنطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وإفريقيا وروسيا ورابطة الدول المستقلة في "تريند مايكرو" لـ"المشهد": هناك مخاوف مرتبطة بإستمرار إرتفاع معدل نشاطات وتهديدات البرمجيات الخبيثة التي تشهدها مصر، وهو ما يثير المخاوف.

ولفت إلى أن تريند مايكرو شهدت هذا العام زيادة بنسبة ٥٤٪ في عدد التهديدات التي تتعرض لها شمال إفريقيا مقارنة بنفس الفترة من العام المنصرم، وتحتل مصر الصدارة في قائمة الجهات المستهدفة وينبغي على الشركات والأفراد والجهات الحكومية أن تولي أهمية كبيرة للتصدي للهجمات الإلكترونية لما لها من آثار قد تكون مدمرة.

وأفاد إيهاب معوض "لا تزال مصر تشكل حجر الأساس في اقتصاد المنطقة وشمال أفريقيا وهذا عامل كفيل بجذب مجرمي الإنترنت، كما تولي "تريند مايكرو" اهتماماً خاصاً بمصر ونواصل التزامنا ببذل الجهود للحفاظ على أمان عملائنا والبلاد بشكل عام من التهديدات الإلكترونية، ونمتلك كشركة، موارد كبيرة فعالة لمساعدة عملائنا في التعامل مع أي هجوم على الشبكة".

ويتواجد نائب الرئيس للمنطقة في "تريند مايكرو" في مصر لتثقيف العملاء والجهات الحكومية حول التهديدات النشطة وتجديد التزام الشركة بالأمان الإلكتروني في البلاد.

وبين أن معدل البريد الإلكتروني المزعج في شمال إفريقيا يصل إلى ٢،٨ مليون رسالة وتحتل مصر لوحدها نسبة ٢٢٪ من إجمالي البريد المزعج المولّد في المنطقة، كما يشهد عدد التطبيقات الخبيثة المرتبطة بتحميل البرامج ارتفاعاً ملحوظاً في البلاد وكمعدل وسطي، هناك ٤٤،٩٣٨ حالة تحميل برامج عبر الأجهزة المحمولة يرتبط بها ١١٦٠ فيروس مختلف.

إيهاب معوض

وأوضح أن ما يثير قلق "تريند مايكرو" على وجه الخصوص هو ارتفاع عدد البرمجيات المصرفية الخبيثة التي تستهدف مصر، إذ تشهد الشركة حالياً ٨٥ برمجية مصرفية خبيثة كمعدل وسطي وهو ما يقارب ١٢،٥٪ من إجمالي البرمجيات المصرفية الخبيثة التي يجري تعقبها في شمال إفريقيا.

ونوه إلى أنه وعلى المستوى الصعيد العالمي، تسجل "تريند مايكرو" معدلاً وسطياً من ٢٥٠ مليون تهديد يومياً، ومع ارتفاع عدد التهديدات الخبيثة وبرمجيات الفدية، لا بد من اعتماد الشركات على برامج الأمان الصحيحة والبروتوكولات الكافية للتصدي للهجمات الإلكترونية.

المشهد ـ خاص

محطات

مصر تتنازل لمارك عن ثروتها !!

بهاء الدين حسن

■ إهتمت الدولة بالشيّاب فمات غرقا فى رحلة غير شرعية الشباب للبحث عن العمل فى بلاد الفرنجة، ليتسنى لهم (الشباب) أن يرسلوا من بلاد بره لذويهم، كى يبنوا لهم، ويجهزوا الشقة والعفش والحلى لينزل الشاب، بعد أن يكون قد قضى زهرة شبابه فى الغربة، ليختار عروسة تشاركه حياته، ويحويهما بيت صغير يضع فيه الشاب تحويشة عمره، ويضع الباقى فى يد الحكومة، التى لاتكل ولاتمل من فرض الضرائب والتأمينات، بحجة توفير حياة كريمة !!

■ وحتى لاتعطى الحكومة الفرصة لمن يعتب عليها أو يلومها على عدم إهتمامها بالشباب، وأنها جاءت برجال من زمن فات ووضعتهم على الكراسى، صبغت لهم شعورهم حتى تظهر الصورة بأن الدولة تهتم بالشباب، صحيح أن الصبغة جعلت الحكومة تبدو شابة، لكن هذا ظاهريا، فالشكل شكل شباب بحكم النيولوك، لكن الأفكار شائخة !!

■ فحادث غرق مركب رشيد يدل على أن الحكومة منفصلة عن قضايا وهموم الشباب، فمخاطرة الشباب بحياتهم فى رحلة غير شرعية مدعاة لتدرس الحكومة، لماذا يخاطر الشباب بحياته فى رحلة غير مضمونه فيجب على الحكومة أن تقترب من الشباب أكثر، لتعرف همومهم ومشاكلهم، لكن من الواضح أن العلاقة بين الحكومة والشباب علاقة زوج الأم بأولاد مراته، كل فى واد !!

■ بعد فاجعة غرق مركب رشيد، بات من الضرورى أن تقترب الحكومة من الشباب، وأن تتبنى قضاياهم ومشاكلهم، فحقنة «إنتوا نور عينيا «المسكنة فسد مفعولها، ولم تعد صالحة للإستخدام، لافى العضل ولافى الوريد ، وتبديلها بات حتميا لتصبح «إنتوا عاوزين إيه» ؟!

■ فالشباب الذى يرى العبوس على وجوه الأهل، مما تفعله بهم الحكومة من طلق غول الأسعار عليهم، وفرض الضرائب ومشاركتهم فى أرزاقهم على طريقة «يابائع الفجل بالمليم واحدة، كم للعيال وكم للمجلس البلدى «فضلا عن التحايل على جمع الأموال من جيوب الغلابة من عينة «سيب الفكه» و «صبّح على مصر» لايجد أملا فى الداخل، ولايرى الحل إلا فى الهروب إلى الخارج !!

■ حال الشباب فى ظل الغلاء وتدنى المستوى الإقتصادى وإرتفاع تكاليف الحياه وعدم الإهتمام أصبح يرثى له، مع إن الشباب هم ثروة الأوطان لكن فى مصر الحكومة تنازلت عن هذه الثروة لمارك يجنيها منهم من خلال جلوسهم على الفيس بوك!!

■ الذين يلومون الشباب ويعتبون عليه، وعلى مجازفته بحياته فى رحلة غيرمضمونه، فشباب مصر يعرف أنه لم يولد ليموت غرقا، شباب مصر يعى تماما معنى «ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة «ولكن عدم إهتمام الحكومة هو ماجعل الشباب يقرأ فى الحوادث عن غرق مركب فى رحلة غير شرعية ، ثم يسأل « متى آقرب رحلة غير شرعية تتجه إلى أوروبا « ؟!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا .. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

«رسمنا على القلب وجه الوطن»

نصر أكتوبر .. فى عيون قادة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

أمنياتهم: إستلهام روح أكتوبر..العلم والتعلم ..الإيمان بالمبادئ ..غرس القيم الوطنية ..الثقة فى حماة الوطن

عاهدت الله وعاهدتكم على أن جيلنا لن يسلم أعلامه إلى جيل سوف يجئ من بعده منكسة أو ذليلة، وإنما سوف نسلم أعلامنا مرتفعة هاماتها، عزيزة صواريها، وقد تكون مخضبة بالدماء، ولكننا ظللنا نحتفظ برؤوسنا عالية في السماء وقت أن كانت جباهنا تنزف الدم والألم والمرارة»..كلمات خالدة من خطاب الزعيم الراحل محمد أنور السادات، جسدت بإختصار ذكريات كل منا حول نصر أكتوبر ١٩٧٣ العظيم الذى أعاد لمصر مكانتها وللأمة العربية مهابتها.

قادة قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات كانت لهم أيضاً ذكرياتهم التي لا تنسى خلال حرب العاشر من رمضان، نسرد بعضها على صفحات «المشهد» ...

الدكتور ماجد عثمان وزير الاتصالات الأسبق وصف نصر أكتوبر بالمفاجأة المفرحة التي أعادت الثقة وأزالت حوائط المستحيلات والاستسلام للهزيمة، وأرست الكثير من القيم التي من الممكن ان يبنى عليها أسس الأمم القوية الأبية العظيمة.

وأضاف: من مكتسبات نصر أكتوبر العظيمة ورسائله الإيجابية إنفتاح القوات المسلحة على كافة التخصصات، وبث روح النصر فى القلوب، وإعادة الثقة فى التغطية الإعلامية الوطنية.

أسماء حسنى الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» قالت: خلفية عائلتى العسكرية جعلتنى أرى الإنتماء والوطنية متفشية فى الشعب المصرى خلال حرب أكتوبر ٧٣، رأيت أهلى يتبرعون بأموالهم وحليهم لدعم الحرب، لم أنسى لحظة صورة أبى رحمه الله وهو يحتضننا مرتدياً ثياب الجندية وسواره المتدلى منه رقمه العسكرى ذاهباً للحرب مدافعاً عن الوطن ونحن وهو لا ندرى أنلتقى ثانية أم لا.

وأعربت رئيس إيتيدا عن استياءها من تجاهل المنظومة التعليمية لأهمية غرس القيم الوطنية المتمثلة فى النشيد الوطنى وتحية العلم فى المدارس، ومن كافة أشكال وصور نكران الجميل والتطاول على المؤسسة العسكرية التي تبذل الروح والغالى والنفيس لحماية الشعب وصون تراب الوطن.

المهندس هاني محمود وزير الاتصالات الأسبق أكد: كنت طالباً فى الفرقة الأولى بالثانوى، وسمعت الخبر أثناء عودتى من المدرسة، كانت فرحة النصر بعد الإنكسار لأعوام طويلة، لم نصدق فى البداية إلا أن المحطات الأجنبية صدقت على أخبار الإذاعة المصرية. وأضاف: الشعب كان على مستوى المسئولية والوعى لدرجة أنه لم تسجل حالة سرقة واحدة خلال فترة الحرب، والآن نحن فى أشد الحاجة إلى إستلهام روح أكتوبر التي خلقت خلال الحرب وعادت مرة أخرى متجسدة فى الملايين التي خرجت فى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ .

الدكتور عمرو بدوى الرئيس التنفيذى الأسبق للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات يسترجع ذكرياته مع نصر أكتوبر قائلا: كنت طالباً فى الفرقة الأولى بالجامعة، وحدثت الحرب قبل الدراسة بأيام، والفترة من ٦٧ حتى ٧٣ كانت «سنين صعبة».

ويكشف: والدى كان يعمل بهيئة قناة السويس، وكانت أسرتي ضمن الأسر التي تم تهجيرهم من المدينة الباسلة، وخلال حرب أكتوبر كانت «البلد غير البلد» والشعب على أعلى درجات الالتزام، ومن شدة سعادتي بالحرب والعبور تطوعت ضمن كثيرين في المقاومة الشعبية.

المهندس خالد نجم وزير الاتصالات الأسبق قال: فخور بأنى عاصرت هذه الفترة المضيئة في حياة مصر، لا زالت كلمات الزعيم الراحل أنور السادات تتردد على مسامعي: «لقد اصبح لدينا درع وسيف»..ليس لمصر وحدها بل للأمة العربية كلها.

الدكتور محمد سالم وزير الاتصالات الأسبق قائد أحد السرايا بحرب أكتوبر، يؤكد: زميلي في الكلية ظل يبكى حتى أغشى عليه عقب سماع بيان الانسحاب فى حرب ٦٧، إلا أن الروح والحماسة تبدلت وتجلت في أبهى صورها خلال حرب العاشر من رمضان.

وأضاف أنه لم يكن هناك أي نوع من أنواع الترفيه، وصرح: أحد الجنود تم تحديد موعد زفافه يوم ٢٢ أكتوبر، ولم يكن هناك أي وسيلة لإلغائه أو تأجيله، فسمحت له بالأجازة لمدة ٢٤ ساعة ليتم زفافه وعودته صباح اليوم التالي.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

دبة النملة..!

كل الهيئات والوزارات في شتى بقاع المعمورة يدور فيها دولاب العمل بسلاسة ويسر ودون معوقات أو أزمات -اللهم إلا مشكلات العمل اليومية العادية- بإستثناء هذا الكيان المسمى "البريد المصري" المحسوب على القطاع التكنولوجي والذى يمثل "صداع في رأسه"، تتوالى فيه الأزمات وتتتابع وتتواصل حتى أصبحت مكوناً أساسيا له يصعب العيش بدونه..والإدارة الإعلامية به خير مثال لذلك.

كافة الهيئات التابعة لوزارة الاتصالات يعمل بإداراتها الإعلامية رجال يدركون قيمة عملهم، ويتفانون في إخراجه على أكمل وجه وفى أبهى الصور، وعلى قمة هذه الإدارات مصريون حقيقيون وطنيون، يؤمنون بخطورة موقعهم ونبل رسالتهم.. وغاية أمانيهم رفعة مصر.

منذ بدء عمل الإدارة الإعلامية للبريد في عهد الدكتور على المصيلحى الرئيس السابق للهيئة سارت الأمور جيدة في البداية، ثم شهدت تحزباً وتشرذماً وتوجهاً لأغراض وأهواء خلال الفترة الأخيرة من رئاسة المهندس علاء فهمى، وعقب الإطاحة بالمسئول الإعلامى له إثر فضيحة تم التكتم عليها -كما يهمس البعض- تم ترويض الإدارة الإعلامية الجديدة والقائمين عليها جيداً خلال العصور التي تلت ذلك، وأصبحت الإدارة تتفنن في تتبع الأخبار الشخصية لرئيس الهيئة "الملهم مهاب الركن حفظه الله ورعاه" وإبرازها إعلامياً وتسليط الضوء علي "دبة النملة" التي يحلم بها في محاولات دؤوبة لـ "تلميعه" في المرتبة الأولى ومن بعده بمراحل تأتى مؤسسته - سبب تواجده وصاحبة الحق الأول والأجدر بتكريس هذا الدور لها.

وخلال هذه الفترة ظهر على السطح شكلاً من أشكال التوافق والتناغم بين الإدارة الإعلامية وباقي الإدارات، إلا ان القاع كان يخفى الكثير من الخلافات والصراعات حول المصالح الشخصية وحروب للبقاء وصلت إلى حد المؤامرات والمكائد، وعملاً بمبدأ "المصالح تتصالح" تم التستر على العديد من المخالفات تصل بعضها إلى حد الفساد الذى أضاع على الهيئة والدولة الملايين، ومنها ملف تأجيل المساهمة في التبرع لقناة السويس الجديدة، وتأخير قرار فتح شبابيك الهيئة خلال فترة الترشح لمجلس النواب، ناهيك عن أزمة الطابع الشهيرة واللاب توب الأكثر شهرة، و"الهيصة" المسماة حملة ١٥٠ سنة بريد، وغيرها الكثير من ملفات الفساد.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أصبحت "سبوبة الحملات الدعائية" للهيئة إحدى أوراق النزاع والضغط على كافة الجهات، وعقب إقالة آخر مدير للإدارة الإعلامية للبريد طفت النزاعات على هذا المنصب على السطح، وأدى الاهتمام به إلى إهمال البيانات الإعلامية الهامة لأحداث وإنجازات البريد المتتالية، على سبيل المثال لم يصدر البريد حرف عن البطل محمود همام شهيد البريد الذى لقى حتفه بحادث قطار العياط ممسكاً دون تفريط بجوال "العهدة" الملئ بشيكات العملاء، ولا عن مساهمات أبطال الهيئة في البارالمبية "يورو ٢٠١٦"، وبلغ الأمر ذروته بتجاهل تدشين طابع البريد الذى يؤرخ لإحتفالية البرلمان المصري بمرور ١٥٠ عام.

الوطن أثمن ممن سواه، ومصر أغلى من مواطنيها، وأمانة العمل تحتم الإخلاص فيه، والله هو الرزاق..أفيقوا يرحمكم الله.

«فودافون مصر» تناقش تحديات قطاع التعليم خلال «منتدى فودافون للأعمال»

ناقشت شركة فودافون مصر خلال «منتدى فودافون للأعمال» التحديات التي يواجها قطاع التعليم في مصر والحلول والخدمات التي يمكن تقديمها لهذا القطاع الحيوي في مصر، والفرص في قطاع التعليم وعرض للتجارب الناجحة التي حققتها العديد من الدول والمؤسسات الدولية في هذا المجال والحلول التي تقدمها فودافون لتطوير التعليم في مصر

وأعلنت الشركة في المنتدى عن إطلاق خدمة جديدة تهدف إلى تطوير منظومة التعليم في مصر Ready School التي تربط أهم عناصر منظومة التعليم ببعض (الطالب -المدرسة - الآباء) عن طريق استخدام حلول تكنولوجية و تطبيقات خاص على أجهزة المحمول الذكية.

شارك في المنتدى الدكتورة سلمى البكري رئيس مجلس إدارة مدارس الجيل الجديد الدولية والرئيس الشرفي لمؤسسة التعليم أولا، والمهندس شريف التوكلى نائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر، محمد ابو العلا مدير عام شركة ACT، مصطفى مدحت رئيس قسم العلاقات العامة بشركة TRADELINE، ونخبة من مجالس ادارات ومديري المدارس. وأكد محمد عبد الله رئيس قطاع الأعمال والشركات في فودافون مصر أن خطوة فودافون الجديدة جاءت في إطار الالتزام الدائم لتقديم كل ما هو جديد لتلبية احتياجات العملاء ودعم طموحات الشعب المصري ومساعدته في الوصول للتغيير الإيجابي في ظل ثورة التقنيات غير المحدودة. وقدم شرحا كاملا عن فودافون Ready Business، وكيف أن هذه الخدمة من شأنها أن تساعد المدارس على تطوير المناهج ووضعها بصورة تفاعلية عن طريق برنامج Blackboard وهو أحد أنظمة التعليم الإليكتروني المغلق التي تسمح للطالب بمتابعة آخر ما تم شرحه في جميع المواد الدراسية والتواصل المباشر مع الأساتذة لتلقى آخر الملاحظات والتعليمات.

المصرية للاتصالات تكرم ابنائها ابطال «ريو 2016»

كرمت المصرية للاتصالات ابنائها من ذوي القدرات الخاصة أبطال الإرادة والتحدي الذين رفعوا اسم مصر عاليا وحققوا الثلاث ميداليات الذهبية التي حصلت عليها مصر وذلك خلال مشاركتهم ضمن بعثة المنتخب الوطني في دورة الالعاب البارالمبية ٢٠١٦ ، حضر مراسم التكريم المهندس تامر جاد الله العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات، وعدد من قيادات الشركة ونادي المصرية للاتصالات.

وقد أعرب المهندس تامر جاد الله، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات، عن سعادته بوجوده بين هؤلاء الابطال من العاملين بالمصرية للاتصالات ذوي القدرات الخاصة، الذين ضربوا مثالا يحتذى به في الإرادة، مقدما تحية إعزاز وتقدير لأبطال مصر من أبناء الشركة على ما بذلوه من جهد لرفعة اسم مصر عاليا.

يذكر أن هؤلاء الأبطال من أبناء المصرية للاتصالات قد حققوا نتائج مبهرة في دورة الألعاب البارالمبية "ريو ٢٠١٦" وهم شريف عثمان وراندا تاج الدين ومحمد ممدوح الديب ميدالية ذهبية في رفع الاثقال، وفاطمة عمرو محمد فضية في رفع الاثقال، ومصطفى فتح الله محمد فضية في العاب القوى، وشعبان يحيي دسوقي برونزية في رفع الاثقال، وهشام صلاح الدين والسيد موسى سعد ومطاوع عبدالباقي أبو الخير برونزية في الكرة الطائرة، وابراهيم بدر محمد وزينب سيد خليفة المركز الخامس رفع أثقال، وهاني محسن المركز السادس رفع أثقال، ومحمد محمد كمال المركز السادس العاب قوى، كما شارك كلا من نادية محمد فكري ونوال رفاعي سعد ومحمد صبحي شعبان مشاركة شرفية خلال فاعليات البطولة.

مصر أفضل دولة على مستوى العالم تقدم خدمات التعهيد

فازت مصر بجائزة أفضل دولة على مستوى العالم تقدم خدمات التعهيد لعام ٢٠١٦ بعد اختيارها من قبل لجنة تحكيم مسابقة الجمعية العالمية لخدمات التعهيد «GSA"، وذلك في إطار المسابقة التي تنظمها الجمعية سنوياً لاختيار أبرز المواقع في هذا المجال.

وجاء الإعلان عن فوز مصر بهذه الجائزة البارزة عالمياً خلال انعقاد قمة الريادة التي نظمتها الجمعية بالعاصمة البلغارية صوفيا يوم ٦ أكتوبر بحضور الرئيس البلغاري روسين بلفنليفك وأكثر من ٢٠٠ من أبرز قيادات صناعة خدمات تكنولوجيا المعلومات والتعهيد في أوروبا وأمريكا الشمالية وأسيا.

وفى تعليق له على فوز مصر بالجائزة، أكد المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، على اهتمام الدولة المستمر والدائم بتطوير البنية التحتية على صعيد خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتوسع في إنشاء مناطق تكنولوجية على طراز عالمي في محافظات مصر المختلفة، وذلك بالتوازي مع رفع كفاءة الموارد البشرية من خلال التدريب، والاهتمام بدعم الابداع ورعاية الأفكار المبتكرة، وتقديم الخدمات ذات القيمة المضافة.

وكانت مصر قد تم إدراجها ضمن المرشحين للتصفيات النهائية لجوائز الجمعية العالمية للتعهيد لأفضل مقصد يقدم تلك الخدمات لسنة ٢٠١٦ حيث تقوم الجمعية بتكريم أبرز ممارسات الدول والحكومات والشركات والأفراد على مدار عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦. ومن جانبها قالت أسماء حسني، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" أن قرار لجنة التحكيم بمنح مصر الجائزة يأتي بعد دراسة الملف الذي تقدمت به الهيئة والتي رصدت من خلاله بدقة عرض الأسباب التي تقدمت مصر بموجبها للمسابقة، وشرح وافي لمقوماتها في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والخدمات المرتبطة بها.

مصر تفوز بمقعد التمثيل الدائم لمجلس الاستثمار للاتحاد البريدى العالمى

حصلت مصر ممثلة في البريد المصري على مقعد التمثيل الدائم لمدة ٤ سنوات بمجلس الاستثمار البريدي للاتحاد البريدي العالمي خلال دورته السادسة والعشرين.

بهذه المناسبة صرح عصام الصغير رئيس مجلس إدارة البريد المصرى بأن انتخابات هذا العام شهدت منافسة كبيرة بين البلدان الأعضاء كون المجلس هو الجهة المعنية بوضع أسس العمل البريدي الدولي، ومما يزيد من أهميته التغيرات والتحديات الفارقة المتوقع أن تشهدها الساحة البريدية مع تطور معطيات السوق البريدي واختلاف مقومات العمل به حيث ستساهم عضوية مصر بالمجلس في إرساء السياسات البريدية العادلة التي تدافع عن مصالحها ومصالح البلدان العربية والإفريقية، فضلا عن مساهمة البريد المصري في وضع استراتيجيات العمل البريدي الدولي والاستفادة منها في النقلة النوعية التي يشهدها البريد المصري حاليا.

جدير بالذكر أن المجلس يضم فى عضويته ١٩٢ دولة هم أعضاء منظمة الأمم المتحدة ممثلين في هيئاتها البريدية، ومصر هى احدى الدول المؤسسة له منذ إنشاؤه، وتشغل مقعد الرئاسة والعضوية في العديد من لجانه الفنية والإدارية.

TECNO Mobile تحتفل بمرور 10 سنوات على إنطلاقها

بمناسبة إحتفالها بمرور ١٠ سنوات على إنطلاقها اعلنت شركة TECNO Mobile عن خطتها التوسعية فى الشرق الأوسط، حيث وصل عدد العاملين فى الشركة الى ما يقرب من ٩٠٠٠ موظف حول العالم، إضافة إلى ثلاث مراكز للبحث والتطوير تعتمد عليها الشركة فى رسم خريطة المستقبل مرتكزة على احدث التقنيات، بالاضافة الى انشاء ستة مصانع تعمل بطاقة انتاجية كبيرة لسلسلة من المنتجات المتميزة تستهدف شرائح مختلفة من المستهلكين .

بهذه المناسبة صرح محمود طه مدير التسويق لشركة TECNO Mobile فى مصر وشمال افريقيا " ان شركته تعتمد استراتيجية تسويقية كبيرة فى مصر وشمال افريقيا ومنطقة وسط اسيا وخاصة دول الخليج بهدف الاستحواذ على حصة كبيرة من السوق تتواكب مع النمو الذى شهدته الشركة خلال العشر سنوات الماضية .

hot spot

نقابة العاملين بالإنترنت

أعلنت النقابة العامة للعاملين بالإنترنت والاتصالات عن البدء في إجراءات تنفيذ عملية الدمج بين فروع وكلاء تي اي داتا وفروع الشركة نفسها بعد اسناد جميع الفروع التابعة للشركة على مستوى الجمهورية لوكلاء تي اي داتا لإدارتها بنظام الفرانشيز خلال شهر اكتوبر الحالي .

اكد بهاء الدين حمادة رئيس النقابة: العمل يتم على قدم وساق لاتمام عملية الدمج في اقرب وقت دون تاثر الخدمة المقدمة للعملاء، وهناك علاقات تجارية طيبة تجمع بين الوكلاء وشركة TEData، كما أن الحصة السوقية للشركة تتجاوز ٧٣٪ بحجم مشتركين في خدمات الإنترنت فائق السرعة يقترب من ٤ ملايين مشترك.

جمعية رسالة

وقعت جمعية رسالة للأعمال الخيرية ومؤسسة «أي سي دي إل – العربية» بروتوكول تعاون بين الطرفين يمتد لثلاثة سنوات، وقد حضر التوقيع الدكتور شريف عبد العظيم والمدير العام لمؤسسة أي سي دي إل – العربية، وجميل عزو رئيس مجلس إدارة جمعية رسالة، ويتضمن البروتوكول دعم «أي سي دي إل – العربية» مراكز جمعية رسالة للتدريب (RTC) وبرامج التدريب المجانية التي توفرها الجمعية لذوي الدخل المحدود أو عديمي الدخل من خلال منحة مقدمة من "اتحاد جمعيات الحاسوب الأوروبية" ودول أوروبية داعمة.

hot spot

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

تقيم غداً أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا تحت رعاية الدكتور محمود صقر رئيس الأكاديمية بالتعاون مع مركز التكنولوجيا التابع للأسكوا (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) ومقرة الأردن برئاسة الدكتور فؤاد مراد بالاشتراك مع مؤسسة مصر الخير كأحد مؤسسات المجتمع المدني ورشة عمل تحت عنوان "ريادة الأعمال التكنولوجية نحو التمكين الاقتصادي الشامل". وتهدف الورشة إلي المشاركة الفعالة بين العلماء والمهتمين بالتكنولوجيا والموهوبين لاستعراض أهمية دور التنمية التكنولوجية في إحداث قفزة علي المستوي الاقتصادي ولمناقشة موضوعات تسهم في اكتمال رحلة البحث العلمي ليخرج من المعمل إلى السوق كمنتج حقيقي يسد الفجوة ويفتح فرص للعمل ويعزز الصناعة المحلية.

قالت العرب

و على عينيك ما زال بساط الصحو
بالوشم الحريري.. مكوكب!
إنني أقرأ في عينيك ميلاد النهار
إنني أقرأ أسرار العواصف
من قصيدة «الحزن والغضب»

العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

alfa
معامل الفا

alfa
معامل الفا

وزارة الصحة: لا نستطيع أن نسيطر على عدد المواليد

30 مليون مولود سنويًا تحت رحمة الحكومة.. ولا حضّانات

ولى أمر طالب يوقع على أوراق ليتحمل مسئولية إيجاد حضّانة لطفل

الضنا غالى.. بهذه الكلمات بدأ محمود سيد والد الطفلة مريم الذى فقدها بسبب عدم وجود حضانات، سرد تفاصيل «ليلة سوداء» عاشتها أفراد عائلته يوم خروج ابنته للحياة لـ «المشهد».

روى «سيد»، الذى يقطن فى عين شمس، أن زوجته شعرت بآلام الولادة فى منتصف الليل فهرع بها إلى مستشفى المطرية التعليمى وسط لا مبالاة من الأطباء، قائلين له: «لا نستطيع استقبال الحالة لعدم توافر حضّانات للطفل المولود».

بدأت نار القلق تشتعل فى قلب «سيد»، وانتابته حالة من الهلع والخوف وارتفع صوته فى المستشفى على الأطباء العاملين بها لإغاثة زوجته التى تصرخ من الألم فى منتصف الليل، فاصطحبها إلى مستشفى آخر، وهناك تكرر المشهد ذاته ـــ فى على حد قوله ـــ، مُضيفًا أنه ذهب إلى مستشفى خاص، طالبوه بوضع ٥٠٠٠ جنيه فى الخزينة حتى يستقبلوا زوجته والمولود الجديد داخل حضانة بالمستشفى».

استطرد فى الحديث قائلا، أنه أمسك بهاتفه المحمول ليستجد بأفراد عائلته وأصدقائه وكل من يعرفه لتوفير المبلغ المُطلوب لسداده للمستشفى، لكنه خاب أمله فى تدبير المبلغ المطلوب، وسرعان ما أخذوا فى البحث عن مستشفى به حضانة مجانية أو بمبلغ أقل إلا أنهم فشلوا جميعًا فى العثور على حضّانة مجانية بمستشفيات الحكومة.

وقال «والد الطفلة مريم»، إن الأسعار فى المستشفيات الخاصة تتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه فى الليلة الواحدة، متسائلًا: «كيف لأب يعمل ميكانيكى سيارات «على باب الله» أن يوفر ذلك المبلغ»؟.

انتهى الأمر بالزوجة فى مستشفى السيد جلال فى باب الشعرية، وافق المستشفى على استقبالها بشرط أن يوقع الأب على ورقة يقر فيها بمسئوليته عن إيجاد حضّانة لطفله فور ولادته، وأن المستشفى معفى تمامًا من تلك المسئولية.

لم يتردد الأب فى التوقيع على الورقة، جاءت «مريم» وانتظر الأب أن يأتيه اتصال من قريب أو صديق ليبلغه العثور على حضانة داخل مستشفى لطفلته، إلا أنهم فشلوا فى إيجاد حضانة لها، فما كان أن فارقت مريم الحياة بمجرد خرجت إليها قبل أن ترى النور.. «مريم» ليست الطفلة الوحيدة التى تفارق الحياة بعد ولادتها مباشرة بسبب أزمة توفير الحضانات فى مستشفيات وزارة الصحة وعجز الأهل عن سداد فواتير المستشفيات الخاصة لشراء الحياة لابنته، مئات الأطفال فى مصر يلاقوا نفس المصير لأن «العين بصيرة والإيد قصيرة».

ونفت وزارة الصحة، لافتة إلى أنه يوجد فى مصر ما يقرب من ٥ف٠٠ ألف حضانة ولكن لا نستطيع أن نسيطر على عدد المولدين الذين يحتاجون إلى حضانات، ويولد سنويًا ما يقرب من ثلاثة مليون طفل و٢٠٪ من هؤلاء الأطفال تحتاج إلى حضانات، الأمر الذى تعجز الحكومة عن توفيره، مؤكدًا أن الوزارة تسعى إلى تغطية عجز الحضانات فى المستشفيات العامة.

وأفادت الوزارة أنه تسعى لتفعيل قرار بزيادة أجهزة التنفس الصناعى بمستشفيات المراكز التابعة للصحة، والتى لم يوجد بها وحدات حضانات، لافتًا ان الوزير يسعى إلى وضع حد أدنى إلى غلاء الأسعار فى المستشفيات الخاصة وفرض رقابة شاملة لإنهاء الكوارث الذين يتعرض لها المواطنين فى المستشفيات.

طانيوس تمرى

طرق طبيعية لخفض الكوليسترول

د / إيناس فؤاد

من المهم جداً أن نعلم ماذا يدخل بطوننا يومياً لنحمي انفسنا من الكوليسترول وسائر الأمراض الغريبة التي تظهر كل يوم... الغذاء والأكل الصحي هو ليس فقط علاج للكوليسترول ولمعظم امراض العصر انما هو ايضاً مفتاح الصحة والنجاح في الحياةوفي هذا المقال نتناول الأطعمة التي تخفض الكوليسترول.

فإذا كان مستوى الكوليسترول مرتفعًا فإن الخطوات الأولى لخفضه هي بالابتعاد عن الأغذية الغنية بالدهون المشبعة بالكوليسترول، والعمل على إنقاص الوزن إن كان زائداً، بالإضافة إلى القيام ببعض التمارين الرياضية بشكل منتظم.

وهنا نسرد بعض المعلومات الغذائية الهامة والتي تساعد على خفض الكوليسترول: أهم الأطعمة لتخفيض الكوليسترول: اللحوم والبروتينات: – بإمكانك تناول: السمك، الدجاج والديك الرومي بدون جلد ، لحوم الحيوانات الصغيرة المخلية من الدهون بطريقة جيدة.

تناول بروتينات من مصادر نباتية (لوبيا وفاصولياء مجففة، عدس، بازلاء، زبدة الفول السوداني). – صفار البيض عدد ٢ في الأسبوع (وهذا يشمل ما تتناوله في الأطعمة المخبوزة ، المطهية والمخلوطة).

– الحليب، الأجبان ومنتجاتها: – بإمكانك تناول: الحليب المقشود أو الحليب قليل الدسم (نسبة ١٪) فقط، مسحوق الحليب (البودر) منزوع الدسم. – عصير الفاكهة المثلج بدلا عن البوظة (الأيسكريم) – لبن قليل أو منزوع الدسم – الأجبان قليلة الدسم.

– الفواكه والخضروات: – بإمكانك تناول: عدة حصص يومية من الخضراوات الطازجة كالفاصولياء، الجزر، والقرنبيط، سواءً كانت الخضروات مسلوقة، أو مطهية بالفرن، أو مشوحة بقليل من الزيت (مُشَلوَحَه أو مُنَطقه). – خضراوات بالتوابل، عصير الليمون أو قليل من السمن النباتي.

– الخبز والحبوب: بإمكانك تناول: الخبز المتداول العادي، مكرونة وأرز بدون إضافات – الحبوب بدون إضافة دهون – الوجبات الخفيفة قليلة الدسم يضاف لما سبق الشوفان، فإن أول خطوة سهلة لتحسين مستوى الكوليسترول لديك، هو بتناول طبق من مقرمشات الشوفان في الصباح فهو يسهم بشكلٍ كبيرٍ في تقليل نسبة الكوليسترول.

في العضل

بدل عجوة!.. عدوى سابقًا

إلى هذا الحد تعتبر الحكومة أن مطلب الأطباء كما لو كان غير مشروعًا، ولا زالت تماطل في تنفيذه ضاربة بحكم المحكمة عرض الحائط، مكتفية ببدل العجوة – بدل العدوى – الذي لا يسمن ولا يغني من جوع في ظل المخاطر التي يتعرض لها الأطباء يوميًا

الغريب أن وزير الصحة الذي يمثل الحكومة من جهة، ومن جهة أخرى من المفترض أنه نصير الأطباء أولا وأخير والأقدر على معرفة مشاكلهم وحلها، يقف مكتوفي الأيدي، بل وصل الأمر إلى أنه تبارى في تقديم استشكال لوقف الزيادة إلا أنه قوبل بالرفض على تنفيذ الحكم الذي صدر في نوفمبر الماضي، الأمر الذي أثار استياء الشارع الطبي، حتى أنهم هددوا بإضراب جزئي ربما يتطور إلى إضراب كلي ينعكس سلبًا على صحة المواطنين.

لك أن تتخيل أن قيمة البدل الذي يحصل عليه الأطباء حاليًا لا يتجاوز قيمة شراء "علبة سجائر" من النوع الشعبي، على الرغم من المخاطر التي يتعرضون لها والتي تزداد فرصها في أقسام الطوارئ والعناية المركزة والأمراض الصدرية والجراحات والأمراض الوبائية، ومن منا يمكن أن ينسى الدكتورة داليا محرز، الطبيبة بمستشفى الإسماعيلية، التي راحت ضحية العدوى، وحالات آخرى كثيرة ربما لم يسلط الإعلام الضوء عليها فتاهت في غياهب الإهمال.

لماذا تستهلك الحكومة طاقات الأطباء في الجري وراء الحصول على حقوقهم بدلا من جعلهم يوجهون هذه الطاقات لخدمة المرضى وتحسين الخدمات المقدمة لهم.

وهل سينتظر وزير الصحة ورئيس الوزراء كما هو الحال في سوء إداراتهما للأزمات سوء على مستوى الوزارة أو في كل أزمة يعيشها المواطن البسيط المغلوب على أمره في هذا البلد، لرفع دعوى قضائية ضدهما بالامتناع عن تنفيذ حكم قضائي.

ماذا لوصلت المفاوضات بين الحكومة والأطباء لطريق مسدود؟ وأصر الأطباء على وقفات احتجاجية جديدة البلد في غنى عنها وإن كان معهم كل الحق في الحصول على مطلبهم الشرعي، على الحكومة أن تتخذ موقفًا رشيدًا ولو مرة واحدة في ظل الانتكاسات التي نشهدها منذ توليها.

ضاعت رشيد فحافظوا على رشيدة ياحكومة

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com

أشعر بألم في المعدة، مغص وتقلصات وانتفاخات وغازات

قارئ يسأل فيقول: دائماً أشعر بألم في المعدة، مغص وتقلصات وانتفاخات وغازات، وإسهال دائم، وصل الحال إلى أني أستيقظ من النوم على ألم في البطن يصحبه إسهال، ومؤخراً بدأت أشعر بألم في الجانب الأيسر من المعدة أسفل القفص الصدري، ويزيد أحياناً أثناء السجود.

يجيب عن هذه الاستشارة د. د. عطية إبراهيم محمد قائلا: هناك فرق بين ألم المعدة والقولون العصبي؛ حيث إن الموضع التشريحي للمعدة أسفل عظمة القفص القصدري في مفترق الأضلاع، بالإضافة إلى الأعراض مثل الشعور بالغثيان والقيء أحياناً، والشعور بالألم في الموضع التشريحي للمعدة Surface anatomy وارتباط ذلك بتناول الطعام، خصوصاً إذا احتوى على توابل حارة أو وجبة دسمة، وغالباً عند تحليل البراز نجد جرثومة في التحليل تسمى H-Pylori وهي المتسببة في معظم مشاكل المعدة، وعند تشخيصها وعلاجها بالعلاج الثلاثي المعروف تقل بل تختفي أعراض الحموضة والغثيان والقيء، ويساعد في ذلك الامتناع عن التدخين إذا كنت مدخناً، والابتعاد عن التوابل الحارة، والوجبات الدسمة، والتعود على تناول وجبات خفيفة ومتكررة، وتناول سلطة الفواكه واللبن الرايب أو الزبادي، خصوصاً في وجبة العشاء.

كذلك قد تصاب الأمعاء بالديدان والأميبا والجارديا، وتؤدي إلى عسر الهضم والألم في محيط البطن، وتغير رائحة البراز إلى الرائحة الكريهة، وإلى وجود مخاط وتكرار في التبرز، لذلك من المهم عمل تحليل براز عدة مرات مثلاً (ثلاث مرات) للبحث عن تلك الطفيليات وعلاجها إن وجدت.

يبقى بعد ذلك القولون وما يصاحبه من انتفاخ وغازات، والشعور بالامتلاء على الجانب الأيسر والأسفل من البطن، وتناوب حالات الإسهال والإمساك، بالإضافة إلى حالة التوتر والقلق التي تصاحب القولون العصبي، وما يحدث فيها من استثارة للمستقبلات العصبية في بطانة القولون، والتي تؤدي بدورها إلى تقلص عضلات القولون، وإلى الشعور بالمغص والانتفاخ.

لعلاج القولون يمكن تناول حبوب Spasmocanulase قرص ثلاث مرات يومياً قبل الأكل، وحبوب Colospasmin قرص ثلاث مرات يومياً قبل الأكل، حتى تختفي الأعراض ثم عند الضرورة بعد ذلك، ويمكن تناول خليط مكون من مطحون الكمون والشمر واليانسون والكراوية والهيل، وإكليل الجبل والقرفة والنعناع، وإضافته إلى السلطات والخضار المطبوخ مع زيت الزيتون، وهذا يساعد كثيراً في التخلص من الغازات والانتفاخ والمغص مع ممارسة الرياضة، خصوصاً المشي مع إمكانية تناول حبوب الخميرة قبل الأكل لفتح الشهية ولعلاج عسر الهضم.

أفضل دواء لسرعة القذف

أنا متزوج، ومشكلتي في تأخير القذف، وأستخدم الفافرين ٢٠٠، ولكن أحياناً تطول مدة تأخير القذف، وأحياناً تكون مدة التأخير متوسطة، فما هو السبب؟ وهل أستمر عليه أم أغيره بوصفة منكم؟

وهل كثرة الاستعمال لها علاقة بالإدمان؟.

يجيب عن هذه الاستشارة د. محمد عبد العليم قائلا: المدة التي يستغرقها القذف المنوي متفاوتة من إنسان إلى آخر، وهذه التفاوتات والتباينات هي طبيعية جدًا، وبالنسبة للأدوية التي تؤخر القذف: نستطيع أن نقول أن معظم مركبات استرجاع السيروتونين الانتقائية –مثل الفافرين، والبروزاك، والزيروكسات– قد تؤخر القذف لدى بعض الناس.

أما عملية التذبذب والتباين ولماذا يكون القذف في بعض الأحيان متأخرًا وفي أحيان أخرى غير متأخر حتى مع استعمال الدواء، هذا يعتمد على الاستعداد الجنسي ومستوى الإثارة والخيالات الجنسية لدى الرجل.

الفافرين دواء جيد وممتاز جدًا، وتأثيره على القذف أقل قليلاً من بقية الأدوية الأخرى، فهو الأنسب بالنسبة لك، ولا داعي لتغييره، أما بالنسبة لموضوع الاستمرار على الفافرين، فأؤكد لك أن الفافرين غير إدماني أبدًا، والإنسان حين تستقر حالته النفسية لا مانع أن يخفض من جرعة الفافرين (مثلا) أو أي دواء آخر لفترة معقولة، ثم بعد ذلك يرفع الجرعة ويجعلها في وضعها السابق.

تناول الأيس كريم قبل النوم يعرضك للكوابيس

تناولت دراسة علمية حديثة علاقة بعض الأطعمة التي نتناولها قبل النوم وكيفية تأثيرها السلبي على الحصول على نوم هادئ، حيث أنها قد تعرضك للأرق، زيادة الوزن، حدوث تقلبات في دورة النوم، زيادة التبول، الحاجة إلي الإخراج، وحرقان المعدة.. وفيما يلي سنتعرف على أسوأ الأطعمة المحتملة، التي قد تضر بالجسم أثناء تناولها قبل النوم، التي عرضها موقع «بولد سكاي» الهندي.

– الكرفس

يعد الكرفس من الأطعمة التي تدر البول، حيث تشتمل ١٠٠ جرام من الكرفس على ٢٦٠ ملليجراما من البوتاسيوم، الذي يساعد على إدرار البول، لذلك تجنب تناول الكرفس قبل النوم.

– الأطعمة السكرية هناك دراسات تفيد بأن تناول الأطعمة السكرية قبيل النوم ربما تصيبك بالكوابيس، كما تؤدي إلى زيادة مستوي السكر في الدم، مما يكسب الجسم طاقة زائدة تمنعك من النوم بصورة طبيعية، لذلك تجنب تمامًا تناول هذه المأكولات مثل الحلوى والكيك والكوكيز والشوكولاتة قبل النوم.

– الثوم

يعد الثوم من الأطعمة الحارة، التي قد ترفع درجة حرارة جسمك، وقد يعمل الثوم أيضًا على انحسار الحمض، ويعمل على اضطراب معدتك وكذلك تقلب في دورة النوم.

– الآيس كريم

يحتوي الآيس كريم على نسبة عالية من الدهون، التي لا يمكن حرقها قبل النوم، لذلك تجنب تناولها قبل النوم، وإلا ستزداد في الوزن؛ فأنت لا يوجد لديك وقت كاف قبل النوم ليقوم جسمك بحرق الدهون، كما أن السكر الموجود بالآيس كريم يتحول بدوره إلى دهون، وبالتالي تتعرض إلى نوم ملىء بالكوابيس.

– القهوة الكافيين يمكن أن يسبب السهر لعدة لساعات بسبب تأثيره المنشط، كما أنه يسبب الأرق، ويمكن أن يعيق وظائف الجسم الطبيعية، ويسبب التعب خلال النهار.

هذه الفاكهة تُجنبك الإصابة بالسرطان

وجد باحثون إيطاليون أنه يمكنك حماية نفسك من ستة أنواع من السرطان عن طريق أكل التفاح بشكل يومي، وفقا لدراسة قام بها خبراء في جامعة بيروجيا نشرت في مجلة Public Health Nutrition.

وحلل الباحثون البيانات التي تم جمعها خلال أكثر من ٤٠ دراسة حول العلاقة بين النظام الغذائي عند البشر والسرطان كما ورد في موقع " روسيا اليوم ".

واتضح في النهاية أن التفاح يحمي من سرطان المعدة والمريء، وفي بعض الحالات يخفض من نسبة الإصابة بهما إلى الضعفين.

فقد وجد أن حالات الإصابة بسرطان الرئة هي أقل من ٢٥٪ عند محبي تناول التفاح، ونسبة خطر الإصابة بسرطان الثدي أقل خمس مرات من أولئك الذين لا يأكلون التفاح أبدا. وبالإضافة إلى ذلك يقلل التفاح من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم وسرطان الفم.

كما يعتقد الباحثون أن تأثير التفاح المضاد للسرطان قوية من التفا يرجع إلى حقيقة أنها غنية بالمركبات الفلافونويد والصبغات النباتية التي تمتلك خصائص مضادة للأكسدة.

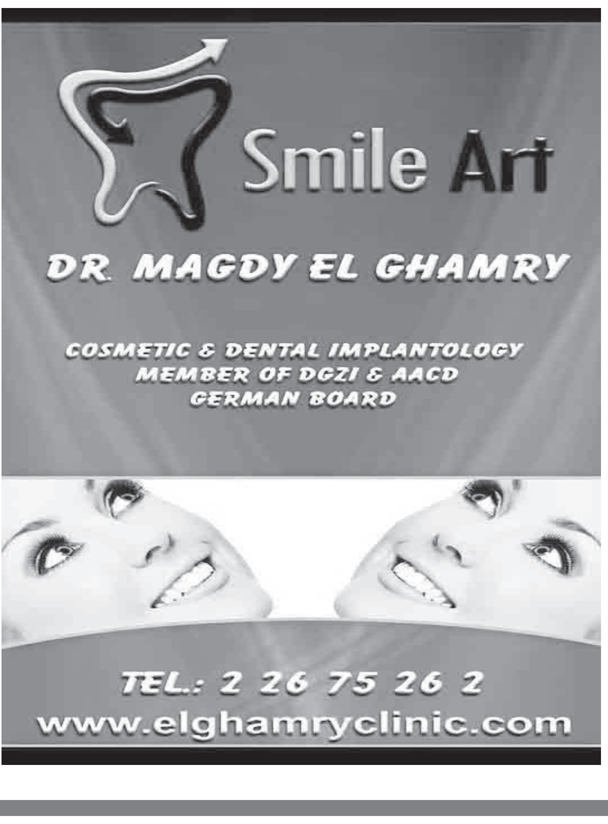

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

قالت العرب

آه.. يا ذات العيون السود ، و الوجه المعفر
يشرب الشارع و الملح دمي
كلما مرت على بالي أقمار الطفولة
من قصيدة «الحزن والغضب»

نصُّ النصر- جنديٌّ وعلَمٌ وبينهما وطنٌ يرفرف

(١)

صباح السادس من أكتوبر عرف الإسرائيليون بنبأ الحرب، وانتظروا أن يحاول المصريون ليقوم الصهاينة بشيهم بالنابالم، وبسحقهم بدانات المدافع وزخات الدشم من ارتفاع عشرين مترًا إن استطاعوا العبور، وباصطيادهم من خلال الذئاب المدفونة (كتبة الشجرة مثلا) إن استطاعوا ارتقاء الحاجز وتحطيم الدشم الحصينة الممتدة بطول القناة، وإن حدث هذا المحال فالطائرات الإسرائيلية ستقوم بإعادة مشهد المقابر الجماعية مرة ثانية، ولا مانع من المراهنة بين الصهاينة على اصطياد مصري ببندقية آلية من هليكوبتر تطير بسرعات مختلفة.. ثم هناك ألوية النخبة بإيجاز: لا أمل أيها المصري.

أو كما يقول المقالح:

لا الليل في الضفة الآخرى ولاالنُذرُ
ولا الدماءُ- كما الأنهار- تنهمرُ
ولا الذئاب وقد أقعتْ على حذرٍ
وحولها تزأر النيران والحُفَرُ
لا هذه سوف تثنينا ولا خطرٌ
يصد جيشاً دعاه الثأر والظفرُ

(٢)

برحيل عبدالناصر انطلق الشعراء باكين على غياب المخلص، غير آملين أن يخرج أحد يداوي جراحهم، بكى حجازي كما لم يبك أحد:

«من يا حبيبي جاء بعد الموعد المضروب للعشاق فينا
الفجر عاد، ولم أزل سهران أستجلي وجوه العابرينا
فأراك ! لكن بعد ما اشتعل المشيب وغضن الدهر الجبينا
لا تبتئس أنا تأخرنا !
فبعد اليوم لن يصلوا لنا ليفرقونا"

فيما بكى العراقي الشهير محمد مهدي الجواهري:

قد كنتِ شاخصَ أمة، نسماتها
وهجيرها، والصبح والإمساءَ
ألقت عليك غياضها ومروجها
واستودعتك الرمل والصحراءَ
كنتَ ابن أرضك من صميم ترابها
تعطي الثمار، ولم تكن عنقاءَ

الصوت الذي دعا للشموخ وقتها، وعدم تنكيس العلم المصري كان صوت أمل الذي أطلق صيحته: «لا وقت للبكاء»

لا وقت للبكاء
فالعلم الذى تنكسينه.. على سرادق العزاء
منكس فى الشاطئ الآخر،
والأبناء..
يستشهدون كى يقيموه.. على «تبة»،
العلم المنسوج من حلاوة النصر ومن مرارة النكبة
خيطاً من الحب.. وخيطين من الدماء
العلم المنسوج من خيام اللاجئين للعراء
ومن مناديل وداع الأمهات للجنود:
في الشاطئ الآخر..
ملقى في الثرى
ينهش فيه الدود،
ينهش فيه الدود.. واليهود
فانخلعي من قلبك المفؤود"

(٣)

لكن.. وكأن الله قد اختار ناصر ليجعل الشعب يأخذ فرصته كاملة دون أن تتوجه الأنظار إلى الزعيم العظيم؛ فقد حكم مصر أقل الضباط الأحرار قوة، وبدا في بداية حكمه أن كبار الأحرار سيستولون عليه، وبزغ مصريون عاديون بكدهم واجتهادهم جاء على رأسهم سعد الدين الشاذلي الذي لو اتبعت تعليماته بدقة لانتهت أسطورة إسرائيل إلى الأبد.

(٤)

فجأة يمارس المصري عادته ؛ يغير التاريخ والجغرفيا، هذا الذي تطحنه البلهارسيا والفساد والجوع والقهر إن انتفض؛ فلا أمل في الفرار من أمامه.

فجأة انهارت كل العوائق.. صار بارليف الحاجز العظيم أثرًا بعد عين، يقولون عن بارليف: أقوى خط دفاعي في التاريخ الحديث يبدأ من قناة السويس وحتى عمق ١٢ كم داخل شبه جزيرة سيناء على امتداد الضفة الشرقية للقناة وهو من خطين: يتكون من تجهيزات هندسية ومرابض للدبابات والمدفعية وتحتله احتياطيات من المدرعات ووحدات مدفعية ميكانيكية، بطول ١٧٠ كم على طول قناة السويس، وكانت إسرائيل قد قامت بعد عام ١٩٦٧ ببناء خط بارليف الذياقترحه حاييم بارليف رئيس الأركان الإسرائيلي في الفترة ما بعد حرب ١٩٦٧ من أجل تأمين الجيش الإسرائيلي المحتل لشبه جزيرة سيناء.

ضم خط بارليف ٢٢ موقعا دفاعيا، ٢٦□قطة حصينة، وتم تحصين مبانيها بالأسمنت المسلح والكتل الخرسانية وقضبان السكك الحديدية للوقاية ضد كل أعمال القصف، كما كانت كل نقطة تضم ٢٦ دشمة للرشاشات، و٢٤ ملجأ للافراد بالإضافة إلى مجموعة من الدشم الخاصة بالأسلحة المضادة للدبابات ومرابض للدبابات والهاونات، و١٥ نطاقا من الأسلاك الشائكة ومناطق الألغام وكل نقطة حصينة عبارة عن منشأة هندسية معقدة وتتكون من عدة طوابق وتغوص في باطن الأرض ومساحتها تبلغ ٤٠٠٠ متراً مربعا وزودت كل نقطة بعدد من الملاجئ والدشم التي تتحمل القصف الجوي وضرب المدفعية الثقيلة، وكل دشمة لها عدة فتحات لأسلحة المدفعية والدبابات، وتتصل الدشم ببعضها البعض عن طريق خنادق عميقة، وكل نقطة مجهزة بما يمكنها من تحقيق الدفاع الدائري إذا ما سقط أي جزء من الأجزاء المجاورة، ويتصل كل موقع بالمواقع الأخرى سلكيا ولاسلكيا بالإضافة إلى اتصاله بالقيادات المحلية مع ربط الخطوط التليفونية بشبكة الخطوط المدنية في إسرائيل ليستطيع الجندي الإسرائيلي في خط بارليف محادثة منزله في إسرائيل، وقد تكلف الخط وقتها ٥٠٠ مليون دولار.

وماذا قال المصري؟ «كان» نعم «كان»

أو كما يقول المقالح:

يا عابر البحر، كان البحر أغنيةً
والشط عاشقة تومي وتنتظرُ
ترنو إليك بأجفان مقرّحة
وقد عبرتَ إليها، وانتهى السهَرُ

هبطتَ سينا -على اسم الله- منتصراً
فضوأت، واشتوى في نارها الخطرُ

سيناءُ من قلب مصر كيف يفصلها
جان؟ وعن روحها تنبو وتختصرُ؟

المشير أحمد اسماعيل يكرم الرقيب محمد المصرى

(٥)

فجأة يشاهد المكلومون من المحيط إلى الخليج العلم المنكس يرتفع.. يرفرف.. لا يرفعه فرعون ولا زعيم ولا لواء.. العلم المرفرف يرفعه.. جندي مصري.. خبأته القرى لأوانه.. فإذا أتى عام النصر.. هو ذا أتى.. آيته: تخطئه العيون. وعلامته: «وجه كآلاف الوجوه» وبشارته: العلم. وملكوته: مصر الحرة المنتصرة. وكتابه: علم يرفرف آناء الليل وأطراف النهار. وشعاره: «المجد للشهداء»

الفقير ظهر، الفقير عبر، الفقير قال: «كن يا نصر» فكان، الفقير قال: «كن هباء يا بارليف.. كن هباء يا خوف.. كوني مصرية يا سيناء، كوني حرة» فكان هباء وكانت مصرية وكانت حرية.

وأين النابالم والتكنولوجيا والمجسات والراصدات، يقول أحمد فؤاد نجم:

خبر بالنكته لوجيا
الحداقه والتكنولوجيا
والتاريخ
هجم الزناتي ع الخواجه
ولبسه العمه بصاروخ
”، “جود”، “ عليوة
”، “باد”، “ مائير
كل عام فانتوم بخير.

ها أنت أيها العربي تسترد روحك وملامحك، ها هو نزار قباني يلخص الحكاية: "قبل السادس من أكتوبر ١٩٧٣ كانت صورتي مشوشة وغائمة وقبيحة، كانت عيناي مغارتين تعشش فيهما الوطاويط والعناكب، وكان فمي خليجا مليئا بحطام المراكب الغارقة، وكانت علامتي الغارقة المسجلة في جواز سفري هي أنني أحمل على جبيني ندبة عميقة اسمها حزيران (يونيه)، أما عمري في جواز سفري القديم. فقد كان مشطوبا لأن العالم كان يعتبرني بلا عمر. واليوم (٦ أكتوبر ١٩٧٣)، يبدأ عمري. لا تستغربوا كلامي، فأنا ولدت تحت الطوافات، والجسور العائمة التي علقها مهندسو الجيش المصري على كتف الضفة الشرقية وخرجت من أسنان المجنزرات السورية التي كانت تقرقش الصخور في مرتفعات الجولان، أعترف لكم بأن ولادتي كانت صعبة."

(٦)

ها هو يرفع العلم

وجد العرب أنفسهم أمام فرحة لا تقدر؛ فجندي يسقط الدبابات كالبط، وثان يلتهم الطائرات، وجندي يجبر قادة إسرائيليين على الاستسلام، أما الأجمل بلا جدال فهو رفرفة العلم على أرض سيناء

هذا المشهد الذي ملأ العيون دموعًا والقلب فرحة.. رآه صلاح عبد الصبور فكتب قصيدته: «إلى أول جندى رفع العلم فى سيناء" ورغم كثرة القصائد التي كتبت عن الحرب فإن لهذه القصيدة ولقصيدة المقالح الرائية طعمًا مختلفًا لما في الرائية من وصف لوصف لحظة الانتظار أما قصيدة عبد الصبور فلنقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه.

على الشاشة رآه المصريون فتوحدوا لا لرؤيته بل للتدقيق فيه، لرؤيته بدقة، حبسوا أنفاسهم، حين ظهر كالهلال، وهو يقبل العلم.. علم مصر، ثم يرفعه ليرفرف به واصلا عنان السماء ومدار الشمس حرًّا، وجه بلا ملامح بارزة غير شيئين بسمة زهراء وعينين منتصرتين.

تملّيناك، حين أهلَّ فوق الشاشة البيضاء،
وجهك يلثم العلما
وترفعه يداك،
لكي يحلق في مدار الشمس،
حر الوجه مقتحما
ولكن كان هذا الوجه يظهر، ثم يستخفي .
ولم ألمح سوى بسمتك الزهراء والعينين

لا أحد يعرف اسمك أيها البطل، لا الشاشة، لا نحن؛ إذ كيف يكون هناك اسم يحتوي هذا المنتصر المكافح هذا الماحي حزن السنين، حامل البشارات وموقد الأحلام، وفي هذه اللحظة بالذات لحظة حلول الإنسان في قيمه الكبرى جميعها وتحولها إلى معنى لا يمسك.. ولا يحد.

ولم تعلن لنا الشاشة نعتا لك أو اسما
ولكن، كيف كان اسم هنالك يحتويك؟
وأنت في لحظتك العظمي
تحولت إلى معنى، كمعنى الحب، معنى الخير، معنى النور، معنى القدرة الأسمي.

سيناء ليست أرضًا وأنت الآن في الأعالي، تصنع معجزتك، وتكتب تاريخنا الجديد، تحلق بالقرب من الشمس والأفلاك، فيأيها الخالد أذكرت أمثالنا – نحن الأطباء الشعراء المهندسين الطلاب المدرسين العلماء الفقراء الأغنياء اليقظى النائمين – الذين كان يعذبهم انكسار هذا العلم؟

تراك،
وأنت في ساح الخلود، وبين ظل الله والأملاك
تراك، وأنت تصنع آية، وتخط تاريخا
تراك، وأنت أقرب ما تكون
إلى مدار الشمس والأفلاك
تراك ذكرتني،
وذكرت أمثإلي من الفانين والبسطاء

عذابنا الأرضي المقيم هو انكسار هذا العالم، ورعبنا أن تنتهي حياتنا وهو لم يرجع لبيته، أيها الجندي، لقد أعدته.. أخرجتنا من الجحيم.. فاسمح لي أن أسألك: هل قبلته نيابة عنا؟ هل أمسكته باسمنا؟ هل ارتجفت فرحًا بدلا منا حين رأيته خفاقًا خفاقا خفاقا.. هل رتلت سورة الفتح عنا حين أطلقته فاستوى في ملكوته تحفه الملائكة.

وكان عذابهم هو حب هذا العلم الهائم في الأنواء

وخوف أن يمر العمر، لم يرجع إلى وكره
وها هو عاد يخفق في مدي الأجواء.
فهل، باسمي وباسمهمو لثمت النسج محتشدا
وهل باسمي وباسمهمو مددت إلى الخيوط يدا
وهل باسمي وباسمهمو ارتعشت بهزة الفرح
وأنت تراه يعلو الأفق متئدا
وهل باسمي وباسمهمو همست بسورة الفتح
وأجنحة الملائك حوله لم تحصها عددا
وأنت ترده للشمس خدنا باقيا .. أبدا

حدقنا مرة ومرة ومرة.. حتى صار كل شيء غير واضح.. من الدموع.. ربما.. لكنني رأيتك جذع جميزة على ترعة.. لماذا؟ لأن لهذه الجميزة لجأت إيزيس فردت حبيبها إلى الحياة.. لأنها رمز الاحتواء.. لأنها رمز الأمل.. لأنها الريف.. رأيتك قطعة من صخر الأهرام خرجت لتقول ها أنا من زمن السادة النجب، من الأرض الراسخة التي لا يمكن زعزعتها، رأيتك جزءا من القلعة التي حكمت العالم، رأيتك دفقة من ماء النيل العظيم، رأيتك كل هؤلاء.. تقف لترفع العلم حرًّا مرفرفًا.

هنيهات من التحديق،
حالت صورة الأشياء في العينين
وأضحى ظلك المرسوم منبهما
رأيتك جذع جميز علي ترعة
رأيتك قطعة من صخرة الأهرام منتزعة
رأيتك حائطا من جانب القلعة
رأيتك دفقة من ماء نهر النيل
وقد وقفت علي قدمين
لترفع في المدي علما
يحلق في مدار الشمس،
حر الوجه مبتسما.

بقلم- أحمد سراج

7 - إلى أول جندى رفع العلم

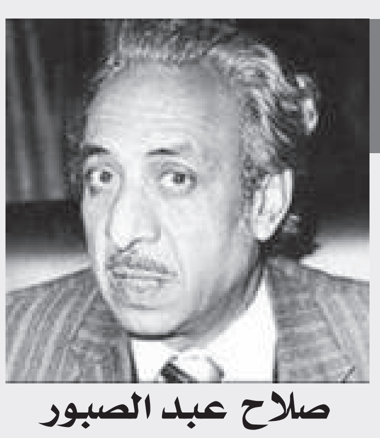

صلاح عبد الصبور

تملّيناك، حِين أهلَّ فوق الشاشة البيضاء،
ووجهك يَلثُم العَلما
وترفعُه يِداك،
لكي يحلِّق في مدار الشمس،
حر الوجه مقتحما
ولكن كان هذا الوجه يظهر، ثم يستخفي.
ولم ألمح سوى بسمتك الزهراء والعينين
ولم تعلن لنا الشاشةَ نعتا لك أو اسما
ولكن، كيف كان اسم هنالك يحتويك؟
وأنت في لحظتك العظمي
تحولت إلى معنى، كمعنى الحب، معنى الخير، معنى النور، معنى القدرة الأسمي.
تراك،
وأنت في ساح الخلود، وبين ظل الله والأملاك
تراك، وأنت تصنع آية، وتخط تاريخا
تراك، وأنت أقرب ما تكون
إلى مدار الشمس والأفلاك
تراك ذكرتني،
وذكرت أمثإلي من الفانين والبسطاء
وكان عذابهم هو حب هذا العلم الهائم في الأنواء
وخوف أن يمر العمر، لم يرجع إلى وكره
وها هو عاد يخفق في مدي الأجواء.
فهل، باسمي وباسمهمو لثمت النسج محتشدا
وهل باسمي وباسمهمو مددت إلى الخيوط يدا
وهل باسمي وباسمهمو ارتعشت بهزة الفرح
وأنت تراه يعلو الأفق متئدا
وهل باسمي وباسمهمو همست بسورة الفتح
وأجنحة الملائك حوله لم تحصها عددا
وأنت ترده للشمس خدنا باقيا .. أبدا
هنيهات من التحديق،
حالت صورة الأشياء في العينين
وأضحى ظلك المرسوم منبهما
رأيتك جذع جميز علي ترعة
رأيتك قطعة من صخرة الأهرام منتزعة
رأيتك حائطا من جانب القلعة
رأيتك دفقة من ماء نهر النيل
وقد وقفت علي قدمين
لترفع في المدي علما
يحلق في مدار الشمس،
حر الوجه مبتسما.

٩ من أكتوبر ١٩٧٣

عاصفة بوح

كشوف عذرية سياسية

وفاء الشيشينى

فضت بكارتنا السياسية فى ٢٥ يناير على يد العيش و الحرية و الكرامة الانسانية... زواجا حلالا، تم بالرضا و القبول ووثيقة مختومة بختم الثورة الوليدة ، وبعدها تمتعنا جميعا بنشوة كسر جدار الخوف... واكتشاف قدرتنا المختبئة على زعزعة عروش شاخ حكامها عليها وتبلدوا ، وانتشينا بانكسار من كسرونا عقودا عجافا .. وأفشلنا مخطط توريث رفضه الكبار بلا أي فعل وأنهاه بشجاعة نبيلة الصغار بارادتهم الحرة التي أدهشت وفاجأت قوى كبرى وزعماء !!

أذقنا طعم السجون باشاوات انتفخوا ثراء وغرورا بسلطة وصلوا اليها بأموالنا المنهوبة وكسرنا عصا امنية غليظة و متوحشة عرفت لأول مرة طعم خوف اذاقونا إياه حتى الممات.. فتصورناهم قدرا محتوما وتصورنا حكامنا آلهة لا تقهر!

لذلك كان مفهوما حجم المؤامرة الحقيقية وليس المزعومة على الثورة وتجمع ضباعها لوأدها بعنفوان وصبر رغم محن السنين .... تلك الثورة الذى قيل ما قيل عنها إنها كانت متوقعة فى شهر مايو واستعداد الجيش لدعمها بعد رفضه التام لمبايعة الوريث المنتظر .. لكن يناير فاجأتهم جميعا!!

وكانت اول لطمة للسذج الذين صدقوا أن الجيش حمى الثورة هو انفضاح جريمة كشوف العذرية التى أجريت على شرف المتظاهرات أيقونات الثورة المؤثرات فى زخمها ...كنوع من الاذلال والإرهاب فى أحط ممارسة لتعذيب الفتيات والتى حدثت فى المتحف المصرى ، وقد أنكرها فى البداية قيادات المجلس العسكرى حينئذ ، إلا أن شخصا واحدا قد اعترف بشجاعة بتلك الجريمة والتى لم يرها جريمة من الأساس وهو مدير المخابرات الحربية حينئذ سيادة اللواء عبد الفتاح السيسى ، وأتصور أنها كانت أول مرة يتعرف فيها المصريون على من اصبح فيما بعد منقذ الشعب من فاشية الإخوان ، وكان تفسيره من وجهة نظره منطقيا .. وهو أنه كان إجراء ضروريا حتى لا تتهم الفتيات الضباط و الجنود باغتصابهن وفض بكارتهن وتساءلت وقتها : كأن المتزوجات لاعصمة لشرفهن؟؟

كل تلك الذكريات المؤلمة ذبحتني ، خاصة بعدما تمت تبرئة من أهانهن بتلك الطريقة وكان طبيبا بالقوات المسلحة مع أنه كان من الممكن الاستعانة بطبيبة متخصصة ولكنه كان التنكيل والترويع والإذلال والإهانة ، خاصة أنه تم على مرآى من الجنود – على عهدة الضحايا – وعلى عينك ياتاجر، رغم توسلهن لستر عوارتهن المعروضة علنا !!

ولكنها لم تكن مصر التى نعرفها ولا القيم التى تربينا عليها وألفناها ولا هو الشرف الذى إذا مس يسال على جوانبه الدم !! ولكنه كان نظاما يحافظ على سلطاته ومكاسبها ...! نظام خائف ومصدوم وكان عليه أن يخرج القمقم الذى يخفيه وحان وقت استحضاره ! وقد حدث ، هتكت أعراض رجال ونساء وفتيات .. لم يستثى أحد !! وفى كل العهود ما قبل الثورة والفترة التى تلتها !!

لذلك لم أتعجب من تطاول النائب اللوذعى إلهامى عجينة على فتيات مصر بطلب توقيع الكشف الطبى عليهن لإثبات عذريتهن كشرط للالتحاق بالجامعة !

فالرجل متسق تماما مع النظام الذى انتخبه.. ربما تصور فى نفاقه أنه يتماثل مع ماحدث فى أقبية المتحف المصرى وبعدها لم يعاقب احدا!

وكلاهما كانت له أسبابه الوجيهة – من وجهة نظر بائسة – الأولى عرفناها والثانية هدفت كما أعلن لمنع الزواج العرفى المنتشر فى الجامعة والمدارس الثانوية والذى ستحد منه تماما كشوف العذرية وربما طالب بها لنيل الشهادة الجامعية وأن تكون إحدى الشروط المطلوبة للتعيين فى وظائف الدولة!!

إنها الإهانة والاستهانة بالمواطنات المصريات وبعدها السادة المواطنين وأهاليهم !!

تلك المطالبة المجنونة التى تداخل فيها السياسي بالقيمى بالعنصرى بالدراما الإغريقية حيث تختلط فيها الماساة والملهاة .. باللامعقول !

السياسى بسوء اختيار أمثال هؤلاء النواب لنيل شرف تمثيل الشعب بأمانة وأتصوره اختيارا مقصودا ، بالقيمى حيث سقط المجتمع صريع غزو فكر وهابى لا يرى فى المرأة الا هذا الغشاء بينما فى مصر التى نعرفها ترأست حضاراتها ملكات عظام ينحنى لهن التاريخ شرفا وتقديرا!! ، بالعنصرى... عبر الترصد بالنساء استهدافا وتحكما وتنكيلا .. و لم يستثنى من ذلك حكم مر على بر مصر!

إنه زمن المسخ الذى نعيشه !! ، لذلك لم يفاجئنا التحرش بالنساء سواء فى البرلمان على يد إلهامى عجينة وتابعه يسرى المغازى بطلباتهم الشاذة.. لأننا اعتدنا التحرش بالمرأة في جميع الصور وفى كل المجالات فقد تم التحرش بها باسم الشرع وهو منه برىء فى جميع مراحل حياتها!! فلا عجب ولا اندهاش فى أن نرى أمثال هذين النائبين يتجرآن على فتيات مصر ، ولم نرهم مرة واحدة يتجرآن شجاعة وضميرا لرفض تمرير القوانين المخالفة للضمير والعدل ، و لم نرهما يطالبان بكشف عذرية القوانين السيئة السمعة الضارة بالحالة الاقتصادية لأغلبية الشعب المصرى وليس باشاواته !!

ولم ينتفضا و يطالبا بكشف عذرية مصوغات اختيار نواب يجهلون معنى عملهم النيابي كمراقبين للسلطة ومشرعين للشعب !! ولم نسمع لهم طلبا بايقاع الكشف على عذرية الجرائم المصنفة كجرائم ضد الانسانية مثل التعذيب والاختفاء القسرى والقتل خارج القانون!!

يمكن أن أستمر إلى الأبد فى كشف عوارت سياسات وتوجهات ومخططات وصفقات ومؤامرات . ومعها مسؤولين ونوابا لم يروا خطرا على المجتمع و التقاليد ووجود الدولة نفسه فى كل ماسبق من انتهاكات وإنما وجدوا خطرا جسيما يكمن فى أجساد الفتيات لاينقذنا منه إلا كشوف عذرية طالب بها متنطعون ذكرونا بجريمة كشوف عذرية فتيات الثورة !!

يا أيها الرجال الذين لا يرون شرف الأمة إلا فى النصف الأسفل من أجساد النساء ، شرف الأمة إن كنتم تعرفون ، أن تكونوا رجالا بحق وتدافعوا عن دستور الأمة المغتصب إهمالا وتجميدا وكما قال الإعلامى الحر يسرى فودة فى عنفوان الثورة : « ويل لأمة صغارها كبارها ، وكبارها صغارها !!»

قالت العرب

داخل شجرة صنوبر / كنت أختبئ ذات ليلة / هرباً من البرد والحكام والمدرسين / وهناك سمعت لأول مرة / صوت عبد الوهاب / وأم كلثوم / واسمهان / وفيروز / وعبلة الخوري / وأوامر الإعدام الجلية بحق البحر.. / والإبقاء على الصحراء...

محمد الماغوط

المشهد
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 ـ 10 ـ 16 محرم 1438هـ

بفوز ثمين على الكونغو

«الفراعنة» يخطون نحو بوابة العبور لمونديال روسيا 2018

كوبر: المشوار مازال طويلا ونحتاج للاستمرار على نفس المستوى.. وسنصب تفكيرنا على مباراة غانا المهمة فى نوفمبر

أبو ريدة: اتحاد الكرة يدعم الجهاز الفنى للمنتخب والأرجنتينى هيكتور كوبر.. ولا صحة بشأن التفاوض مع جهاز فنى بديل

حقق المنتخب الوطني فوزا هاما على الكونغو في بداية مستهل مشوار الفريق في تصفيات كأس العالم، حيث تربع منتخب مصر على قمة المجموعة الخامسة بتصفيات المونديال بعد فوزه على الكونغو بهدفين مقابل هدف، فى المباراة التى جمعت الفريقين فى الجولة الأولى من التصفيات.

وأكد هانى أبو ريدة رئيس مجلس إدارة اتحاد الكرة، أن الفوز على الكونغو ٢ / ١ فى افتتاح مباريات الجولة الخامسة للتصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٨ بروسيا، مهم للغاية فى مشوار الفراعنة للتأهل للمونديال. وأوضح أبو ريدة أنه يثق في قدرات الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة الأرجنتيني هيكتور كوبر، وكذلك لاعبي المنتخب والذي يضم خيرة لاعبي الكرة المصرية.

وأوضح رئيس اتحاد الكرة أن المجلس بالكامل يدعم الجهاز الفنى للمنتخب والأرجنتينى هيكتور كوبر نافيا ما تردد بشأن التفاوض مع جهاز فنى بديل.

وأشار أبو ريدة إلى أن الجميع يجتهد ويعمل من أجل تحقيق حلم المصريين بالوصول إلى كأس العالم، مشيرًا إلى أن كوبر نجح فى أول مهمة له بالوصول إلى أمم أفريقيا بعد غياب ويجب أن يحصل على الفرصة كاملة.

واختتم بأنه يتمنى أن يكون هذا الجيل أوفر حظًا ممن حققوا ثلاثية أمم أفريقيا وأن ينجح فى تحقيق حلم المونديال.

كما أعرب هيكتور كوبر المدير الفني للمنتخب الوطني، عن سعادته بتحقيق الفوز على منتخب الكونغو، قائلا إن فريقه كان الأفضل في مباراته مع الكونغو التى انتهت بفوز الفراعنة ٢ /١ فى الجولة الأولى للتصفيات الأفريقية، المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٨ بروسيا. وتابع:» كنا الأفضل خاصة في الشوط الأول وأهدرنا فرصاً كثيرة، ولكن الثلاث نقاط لها أهمية في مشوار الوصول للمونديال».

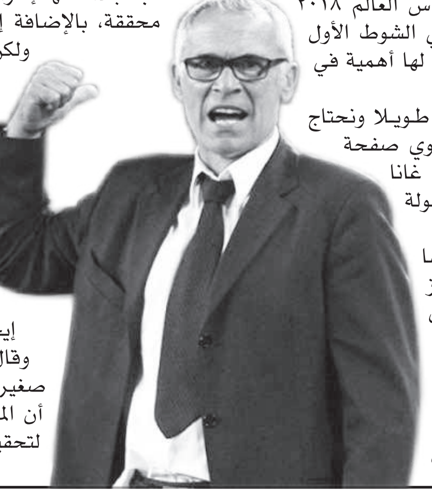

أشار كوبر إلى أن المشوار مازال طويلا ونحتاج للاستمرار على نفس المستوى، وسنطوي صفحة الكونغو وسنصب تفكيرنا على مباراة غانا المهمة المقرر لها ١٣ نوفمبر المقبل فى الجولة الثانية.

وقال كوبر إن المجموعة التي اختارها هى الأنسب، وذلك بعد التشاور مع الجهاز الفني المعاون، ولكن دائما التساؤلات تكون لماذا تم ضم لاعب واستبعاد أخر، وقد تم تفسير تصريحاتي في المؤتمر الصحفي بالقاهرة على نحو خاطئ.

وأوضح كوبر أنه يدرس الفريق المنافس وهو بشكل عام يضم أسماء كبيرة في الخط الهجومي، وأنه يحترم كل المنافسين، ولكنه يفكر في فريقه أولاً وكيفية إعداده للمواجهة، ويضع التشكيل المناسب للمباراة من وجهة نظره بغض النظر عن طريقة لعب المنافس، لأن منتخب مصر له شخصية ولايجب ان يغير طريقة اللعب في كل مباراة.

كما أكد حازم الهوارى عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، أن المنتخب الوطني حقق فوزا مقنعا على الكونغو جعلنا نعتلي المجموعة من البداية وهو عامل مؤثر إيجابيا في المستقبل، خاصة أن المباراة شهدت أمورا صعبة جدا، منها إحراز هدفين وإهدار ما لا يقل عن خمسة أهداف محققة، بالإضافة إلى تأخر المنتخب الوطني بهدف في البداية ولكن نجحوا في العودة بجدارة .

وقال عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة «من حقنا أن نفرح بالفوز الذي تحقق في بداية المشوار ولكن لابد أن نعلم ان المشوار مازال طويلا لبلوغ الحلم باللعب في مونديال روسيا ٢٠١٨، وإن كنت متفائلا للغاية في ظل الالتزام والنظام اللذين يسيطران على المنتخب»، مشيرا إلى أن الفوز كان مقنعا للغاية في ظل المستوى الطيب الذي شهده المنتخب وسيكون له أثر إيجابي في المرحلة المقبلة .

وقال الهوارى إنه لم تعد هناك فرقة كبيرة وأخرى صغيرة ولم يعد التاريخ حاسمًا فى المواجهات، مؤكدا أن المنتخب استعد جيدًا ولا ينقصه سوى التوفيق لتحقيق نتيجة إيجابية.

وفي نفس السياق، أشاد فاروق جعفر المدير الفني لفريق الداخلية، نجم الزمالك السابق، بعصام الحضرى حارس المنتخب الوطنى، مؤكداً أنه كان اللاعب رقم «١» فى مباراة الكونغو، ونجح فى ضبط إيقاع اللقاء بخبراته العالية.

كما أوضح جعفر، أن الحضرى استطاع الحفاظ على النتيجة بعد إحراز الفراعنة هدفين، وبخبراته العالية تحكم فى ضبط إيقاع اللقاء، حيث تمكن من تهدئة اللعب فى الوقت المناسب، بالإضافة لإعادة ترتيب خط الدفاع أمامه.

ووصف فاروق جعفر، الفرعون المصرى محمد صلاح بـ»القطار الذى لا يتوقف»، مؤكداً أنه كان يواجه الكونغو بمفرده وصاحب القرار فى اللقاء، لاسيما وأنه أحرز هدف التعادل، ثم صنع هدف التقدم لعبد الله السعيد.

وحمل نجم الزمالك السابق، محمد عبد الشافى وعمر جابر مسئولية هدف الكونغو، مؤكداً أن خطأ عبد الشافى تسبب فى اتاحة الفرصة للكونغو لتسجيل هدف التقديم، إلا أنه عوض خطئه بصناعة هدف التعادل لمحمد صلاح.

وفي نفس السياق، أبدى أكد طارق يحيى، المدير الفني لفريق الشرقية سعادته البالغة بفوز الفراعنة على الكونغو بهدفين لهدف خلال المباراة التى جمعتهما في أولى مباريات الفراعنة بتصفيات مونديال ٢٠١٨ بروسيا.

وقال المدير الفني لفريق الشرقية «الفوز مهم ..فمن الرائع أن نستهل مشوار تصفيات المرحلة النهائية من مشوار الصعود للمونديال بفوز خارج الديار «، موضحا أن المنتخب المصري فرض شخصيته طوال اللقاء وكان عازما على الفوز حتى بعدما تقدمت الكونغو بهدف.

وقدّم يحيي التهنئة للمنتخب وجهازه الفني ولاعبيه ومسئولي اتحاد الكرة ، مطالبا الجميع بدعم الفريق القومي وعدم الحديث عن أي سلبيات موجودة في المنتخب، مشيرا إلى أن الفوز على الكونغو بملعبها يستوجب دعم هذا الفريق وعدم التطرق لأي سلبيات من أجل استكمال المشوار نحو الصعود لمونديال روسيا .

عبد العزيز فتحي

بسبب الإنذارات.. الزمالك قد يلعب نهائى إفريقيا بحارسى مرمى

يستعد نادى الزمالك لخوض نهائى دورى أبطال إفريقيا ضد فريق صن داونز الجنوب إفريقى يومى ١٥ و٢٣ من أكتوبر الجارى .

وكان الزمالك قد تأهل للمباراة النهائية، بعد الفوز على فريق الوداد المغربى بنتيجة (٦-٥) فى مجموع لقائى الذهاب والإياب من الدور قبل النهائى .

الزمالك الذى يقترب بشدة من معانقة الأميرة الإفريقية بعد غياب أكثر من ١٤ عاما، بات مهددا بأن يلعب لقاء الإياب المقرر له فى الثالث والعشرين من هذا الشهر بالقاهرة باثنين حراس مرمى فى التشكيلة الأساسية للفريق؛ وذلك بسبب الإنذارات التى تهدد أبناء ميت عقبة.

وكان ٥ لاعبين من نادى الزمالك قد حصلوا على إنذارات فى لقاء الوداد المغربى وهم (باسم مرسى وأيمن حفنى وإسلام جمال وعلى جبر ومعروف يوسف)، وفى حالة حصول هؤلاء اللاعبين على الإنذار الثانى فى لقاء الذهاب ضد صن داونز بجنوب إفريقيا؛ لن يلعبوا لقاء الإياب فى القاهرة بسبب الإيقاف، ما يعنى أن قائمة الزمالك ستكون ١٢ لاعبا فقط، منهم ثلاثة حراس مرمى، وهنا ستصبح التشكيلة الأساسية للفريق هى ٩ لاعبين واثنين حراس مرمى لتكملة التشكيل الأساسى للفريق بـ١١ لاعبا.

وكانت تقارير صحفية قد ذكرت بأن الجهاز الفنى لنادى الزمالك، بقيادة مؤمن سليمان، قد قام بسؤال أحمد الشناوى حارس الفريق عن أى المراكز يستطيع اللعب بها غير حراسة المرمى، فأجاب اللاعب بإمكانى أن ألعب كرأس حربة؛ وذلك لحل مشكلة النقص العددى للفريق.

وتعانى قائمة الزمالك من نقص شديد فى القائمة الإفريقية، التى تضم ١٧ لاعبا فقط؛ وذلك بسبب رحيل عدد كبير من اللاعبين إلى أندية أخرى، وكانوا مسجلين بالقائمة الإفريقية، بالإضافة إلى إصابة محمد إبراهيم وعلى فتحى.

وكان الزمالك قد سبق له وأن حقق بطولة إفريقيا خمس مرات من قبل آخرها عام ٢٠٠٢.

يذكر أن قائمة منتخب مصر التى تستعد للقاء الكونغو فى الـ٩ من أكتوبر الجارى فى انطلاق المرحلة النهائية للتصفيات الإفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم القادم بروسيا، تضم ٨ لاعبين من نادى الزمالك، وفى حالة إصابة أى لاعب من هؤلاء اللاعبين؛ سيمثل ذلك عبئا آخر على الفريق بخلاف النقص العددى فى القائمة الإفريقية.

أحمد واعر

بين الحيادية والانتماء «يا قلبى لا تحزن»

الفرق بين الحيادية و الانتماء: كلمة تتكرر ونسمعها بين الحين والآخر فى العديد من البرامج من أسماء من المفترض إنها من علامة كرة القدم المصرية، الحيادية هيا كلمة يصتنعها الكثيرون من أجل الحصول على هدف معين الفرق بين الحيادية وما نرصده على أرض الواقع فبعد مباراة الزمالك أمام الوداد المغربى فى إياب نصف نهائى دورى أبطال إفريقيا التى انتهت بهزيمة "الفارس الأبيض" ٢-٥، وصعد الزمالك إلى النهائى بمجموع المباراتين ٦-٥، تعالت لتهلل بالروح الرياضية بين الفريقين وهذا ما كان على عكس ما حدث على أرض الواقع، فما رصدناها فى العديد من المقاهى أثناء المباراة من وجود مشجعين للنادى الأهلى يؤازرون الوداد المغربى، وهو ما انتقده البعض، وتغاضى الكثير من المحللين عنه، وعلى الجانب الآخر قال العديد من المحللين المنتمين لنادى الزمالك إن ما حدث من بعض جمهور الأهلى هو تصرف غير مقبول على الإطلاق وفسر إحدى الشخصيات ممن يعتبر نفسه وصيا على نادى الزمالك وحامى حما جماهيره بأن تشجيع جمهور الأهلى للوداد هو أمر طبيعى، وهذا ما يحدث من جمهور الزمالك فى تشجيع الفرق المنافسة للمارد الأحمر، ولكنه متحفظ على استفزاز الجمهور بهذه الطريقة، على حد تعبيره.

الفرق كبير بين ما نتمناه وما هو على أرض الواقع، تشجيع جمهور الأهلى للفرق المنافسة لنادى الزمالك هو أمر طبيعى، وتشجيع جمهور الزمالك للفرق المنافسة للنادى الأهلى هو أمر طبيعى أيضا، وهو ما نرصده على الواقع فى مباريات الأهلى والزمالك، تشجيع جمهور فريق للفرق التى تلعب أمام منافسه ليس بدعة ابتدعها جمهور الكرة المصرية، فهذا الأمر موجود فى الدوريات العربية والبطولات الإفريقية والأوروبية، شجع الفريق الذى تريد كما شئت ولكن لاتطل علينا بعبارات وجمل تحمل معنى عدم الانتماء للوطن والروح الرياضية، فعندما تكون فى مكان كمحلل رياضى أو مقدم برامج وتخرج علينا لتندد أو تهلل لتريح ما فى قلبك لتنصر انتماءك وتبعد عن الحيادية، فهذا ما يزيد من التعصب، ابتعادك عن الحقيقة لتظهر حياديتك أمر غير مقبول، أن تظهر انتماءك وتأخذ على منافسك تشجيعه للفريق المنافس أمر غير مقبول أيضا، شجع الفريق الذى تريد وقل ماشئت دون الإساءة لأحد باللفظ أو بالفعل الانتماء والحيادية لابد من وجود توازن بينهما أن تطغى إحداهما على الأخرى هو ما يولد التعصب.

شعبان توفيق

وجهة نظرى

أراجوزات ماسخة

هالة فؤاد

تحاصرنا وجوههم أينما ذهبنا.. يطلون علينا من كل مكان.. صورتهم تملأ الشاشات.. اصواتهم تحتكر برامج «التوك شو».. كلماتهم تشغل أعمدة الصحف. لايملون الصراخ والضجيج.. لايكفون على الصيد فى الماء العكر.. لايتوقفون عن تنفيذ تعاليم ساداتهم من اصحاب النفوذ والجاه والمال والمصالح والسيادة.. خلف اقنعة كلماتهم الكاذبة تختفى كوارث الوطن.. ووراء كذب وطنيتهم وإدعاءاتهم تكمن حقيقة مأساة المهمشسن والبسطاء .. كل مافيهم يبدو مزيفا وموظفا.. إبتسامتهم لضيوف بعينهم .. تواضعهم المصطنع أمام شخصيات بذاتها.. إستقوائهم على آخرين وتعاليهم وعجرفتهم.. دموعهم التمساحية التى لاتمس القلب.. ملامح وجوههم المدعية التعاطف مع الضعفاء والمنكوبين.. حماسهم المزيف لكل قرار رئاسى.. حججهم وتبريراتهم الطيعة اللينة التى يسقونها لتجميل كل قانون يجحف حقوق الغلابة وكل مشروع غامض الملامح مفتقد آليات تنفيذه ومشكوك فى عوائده وجدواه فى جعبتهم الكثير من الحيل والالاعيب.. مثل جراب الجاوى الذى لاينضب. هكذا يظنون بأنفسهم أو هكذا نجحوا فى خداع البسطاء سنوات طويلة.. لكن الحقيقة أن حيلهم لم تعد تنطلى على أحد وألاعيبهم بدت مكشوفة وحججهم أصبحت واهية.. نغمات العزف على أوتار النفاق لم تعد تطرب أحد.. أصبحوا اقرب لاراجوزات ماسخة لم تعد تملك القدرة على جذب الإنتباه.. أو كالحواة الذين أنكشفت حيلهم ففقدوا قدرتهم على الإبهار.. أو ربما كان حالهم الآن اشبه براقصات الشمعدان القدامى المترهلات المكتنزات التى تثير السخرية والضحك أكثر مما تثيره من متعة وبهجة.. باتوا اقرب لمهرجين عجزة فشلوا فى إضحاك الملك ولم ينجحوا حتى فى إلهاء البسطاء.. تقزم تأثيرهم وفقدوا بريق نجمهم بعدما إستمرءوا دور «النبطشى» فى الفرح الشعبى... يردد كالببغاء التحية وراء صاحب النقطة يحييه بكلمات مملة مكررة ويمهد للراقصة بصوت صاخب غير مفهوم يضيع وسط ضجيج المكان ولايهتم أحد بمعرفة مضمونه فالكل العيون تترقب الراقصة وكل الآذان تنصت للموسيقى المصاحبة لظهورها. هو يعرف ذلك بالطبع ويدرك قيمة دوره وحجمه. لكن نبطشية الفضائيات والصحف لايعترفون بتقزم حجمهم ولابتضائل أحجامهم وقدرهم.. ولايدركون أن الشعب مل من كذبهم ونفاقهم. أو ربما لايهمهم ذلك.. يصرون على ممارسة أدوارهم المرسومة للإلهاء والتغييب والتبرير والتسويق والتطبيل.. يشزون عنها احيانا فيتعرضون لقرصة ودن من اسادهم تعيد غليهم الصواب.. يعاقبون احيانا على شططهم فيحرمون من الظهور وقتا أوتمنع برامجهم من فضائية لكن سرعان مايعودون فى أخرى بوجه أكثر إلتزاما وإنضباطا ونفاقا.. يختلفوا احيانا فى طريقة الآداء.. بعضهم يفضل النفاق الصريح وآخر يختفى وراء معارضة شكلية مصطنعة وثالث يؤثر القبض على العصا من منتصفها فيضرب مرة ويلاقى بأخرى يعارض بقسوة ثم ينسح جوخ بمذلة.. تتعدد الصور والمضمون واحد.. التطبيل للنظام والتغزل فى عبقرية الرئيس الهجوم على الثورة وصب اللعنات على الثوريين. التهليل لكل قانون يخدم مصالح رجال الأعمال.. ولامانع من إتاحة الفرصة للفاسدين منهم للظهور مرة أخرى لغسل سمعتهم وتبييض صفحاتهم الملوثة بالجرائم والفساد.. وحرصا على مشاعر المطحونين المقهوريين يمكن تبنى ايضا حملات إنسانية لعلاج غير قادرين أو مساعدة غارمين أو توزيع بطاطين أو جمع التبرعات لمحتاجين أو التسول من رجال الاعمال لخفض الاسعار والتيسسير على المطحونين.. لايهمهم بالطبع أن التسول لايحل ازمة وأن الحسنة التى يلقيها رجال الاعمال بحسن او سوء نية لاتبنى وطن. فالاوطان لاتبنيها إلا سياسات جادة وخطط ومشروعات مدروسة ورؤى واضحة تدرك مواطن القوة والخلل وتعرف كيف تتعامل معها وتوظفها لتعبر بالبلاد للافضل.. وعندما تغيب تلك السياسات فلاعجب من أن يستمر ظهور الاراجوزات مهما اصاب الاعيبهم من العطب والملل والمسوخ .

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 216 - السنة الخامسة ـ من 11 - 17 أكتوبر 2016 - 10 - 16 محرم 1438هـ

رؤية خاصة

بقلم:
منى ياسين

مازلنا ندهش العالم

مشاعر مختلطة من الفرحة والأمل غمرتني وأنا استمع في منتدى دولي لإنجاز مصري رفيع تحقق في زمن قياسي لا يتجاوز العامين واستحق أن تشيد به المؤسسات العالمية باعتباره نموذجاً مشرقاً وقصة نجاح مشرفة.

أتحدث عن قصة مصر مع التهاب الكبد الوبائي سي. وسأترك تفاصيلها كما جاءت مؤخراً على لسان المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية الدكتورة مارجريت تشان. قالت الدكتورة تشان في كلمتها التي ألقتها منذ أيام قليلة أمام منتدى ضم نحو ثلاثمئة شخصية رفيعة المستوى عالمياً وإقليمياً فضلاً عن وزراء صحة من ٢٢ دولة: سأحدثكم بما أعتبره قصة نجاح هائلة في مجال الصحة العامة. إن مصر تعاني من أكبر عبء لالتهاب الكبد سي في العالم. وفي أواخر عام ٢٠١٣ طرح في أسواق الولايات المتحدة دواء مضاد للفيروسات ذو مفعول مباشر لهذا المرض. وكان هذا العقار، نظراً لقصر مدة العلاج وارتفاع معدلات الشفاء به بمثابة نقطة تحول جذري في حياة حوالي ١٦٠ مليون شخص في العالم مصابين بالفيروس ومعرضين للإصابة بمرض كبدي قاتل. لكن ما منع ذلك التحول

مصر تعاني من أكبر عبء لالتهاب الكبد سي في العالم

الإيجابي هو ارتفاع سعر الدواء الذي بلغ ألف دولار للحبة الواحدة أي ١٨٤ ألف دولار لمقرر علاجي يستغرق اثني عشر أسبوعا. لكن مصر، التي جعلت الوقاية من التهاب الكبد سي أولوية قصوى منذ أكثر من عشر سنوات هي أول دولة في العالم تدخل في مفاوضات مع الشركة صاحبة المنتج الأصلي وتمكنت من خفض السعر إلى ٩٠٠ دولار أمريكي للمقرر العلاجي بأكمله، وهو أرخص سعر متاح في أي مكان في العالم. ولم تتوقف مصر عند هذا الحد، فقد قام برنامج العلاج الوطني بتنويع مصادر الشراء لتشمل شراء المنتجات الجنيسة (أي التي لا تحمل العلامة التجارية للشركة الأصلية) من الشركات المحلية. وقد أدت المنافسة على المنتجات الجنسية إلى انخفاض مذهل في السعر وصل إلى ١٧٢دولاراً لكل المقرر العلاجي، بينما ساعدت شبكة مراكز العلاج في البلد على ضمان إتاحة العقار على نطاق شامل. وعليكم- تقول تشان- أن تلاحظوا ذلك جيداً: فهو انخفاض في السعر بمقدار ٥٠٠مرة، والحكومة تمضي صوب تحقيق غاية طموحة للغاية لتوسيع نطاق العلاج سعياً إلى خفض انتشار المرض بمعدلات كبيرة، وقد أعلن الرئيس المصري الأسبوع الماضي أن مصر ليست لديها الآن قائمة انتظار للمرضى الذين يطلبون العلاج وأن التركيز ينصب الآن على الوقاية واكتشاف الحالات. وفي غمرة عناوين الأخبار الكثيرة التي تتحدث عن زيادات صادمة في أسعار الأدوية فإنه أمر مشجع إلى حد بعيد رؤية أنه من الممكن حدوث العكس أيضاً.

انتهى كلام أكبر مسؤولة في أكبر هيئة معنية بالصحة في العالم وقد واكب خطابها ذكرى انتصار أكتوبر المجيد؛ أعظم عمل عسكري في تاريخنا المعاصر، فبث داخلي شعوراً بالثقة والتفاؤل بأننا لا نزال قادرين على الإنجاز والتحقق وقهر التحديات وإدهاش العالم.

إيقاع مختلف

بقلم:
السيد حسن

نعمات ... أن تزهو بأنك مصرى

هى امرأة مدهشة بكل ما تحمل الكلمة من معان، ما إن تحدق فى ملامحها حتى تتيقن من أنها خرجت تواً من إحدى الجداريات الفرعونية، لا كملكة متوجة، ولا كمغنية أو عازفة، وإنما تبدو لك عروس نيل حية تهيأت بجلال لأن تمنح حياتها -لاموتها- من أجل مصر وحضارتها ونيلها العظيم.

فإذا تجاوزت ملامحها صعوداً إلى روحها تيقنت من أنها قد امتزجت بروح مصر أو ذابت فيها ذوباناً حقيقيا لا مجازيا بحيث أصبح من المستحيل عليك أن تميز إحداهما عن الأخرى فضلا عن أن تفصلهما عن بعضهما البعض.

نعمات أحمد فؤاد هى تلك المصرية العاشقة التى علمتنا أن نوغل فى حب مصر

وسيكون عليك أن تقضى شطرا طويلا من حياتك معتقدا أنها أستاذة للآثار المصرية أو لعلم المصريات، خاصة إذا ما قدر لك أن تصغى إليها وهى تصف المسلة المصرية وهى تمتد واصلة الأرض بالسماء، إصبع شهادة بعظمة الخالق العظيم، أو أن تقرأ لها غزلها العفيف فى "حابى" وهو يجرى -بالخير والتحضر لا بالماء وحده- من مصر العليا إلى مصر الدنيا، وكأنه عاشق جليل لا يهدأ شوقه إلا حين يعانق البحر الذى برَّح به الشوق إلى هذا المسافر الجليل، أو حين تتابع أخبار معاركها الضارية التى تخوضها تحت عناوين ساخنة دفاعا عن: "هضبة الأهرام" أو " الآثار الإسلامية" أو " أبو الهول" أو " الآثار المصرية التي استولت عليها إسرائيل أثناء احتلالها سيناء".

وسيكون عليك أن تبذل جهداً إضافياً لكى تكتشف أنها أستاذة للأدب العربى، حيث نالت درجة الماجستير في أدب إبرهيم عبد القادرالمازنى، ونالت درجة الدكتوراة عن "النيل في الأدب العربى".

لكنك لا يمكن أن تشعر بأى لون من ألوان الدهشة لذلك الامتزاج بين ما هو أدبى عربى وما هو مصرى تراثاً وحضارة ورموزا حية، فهى تكتب عن العقاد، والمازنى، ورامى وأم كلثوم والنيل، و... و.... إلى آخر الرموز المصرية الحية التى لا آخر لها، وهى حين تكتب عن هذه الرموز الحية تدهشك بلغتها الراقية العاشقة.

د. نعمات أحمد فؤاد هى تلك المصرية العاشقة التى علمتنا أن نوغل فى حب مصر وأن نزهو بمصريتنا ونفاخر بأننا مصريون، دون أن تجعل من تصوفها فى عشق مصر صومعة تفصلها عن الواقع أو برجا تطل منه على الحياة من عل، فهى قد آمنت منذ فجر حياتها بما عبرت عنه يوماً حين قالت: "شىء كبير أن يكون للإنسان قلم ولكن شيئا نفيسا أن يكون للإنسان موقف، ومن نعم الله علي أن وهبني الكلمة والقرار، أعني القدرة علي الاختيار الصعب".

المسرح القومى: لا مكان لصهيونى فى ألف ليلة

فى محاولة بائسة من سفير الكيان الصهيوني للفت الانتباه إلى أن حرب أكتوبر تاريخ ميت، وأن السلام هو الحاضر قام السفير الإسرائيلي بالذهاب إلى المسرح القومي دون حراسة ظاهرة، ولجأ لشباك التذاكر قاطعًا تذكرة دخول عرض «ليلة من ألف ليلة» ثم احتسى شايا دفع نفقته.. إلا أن فناني المسرح المصري داخله وخارجه وجهوا له لطمة قاسية.

ووفق بيان صحفي صادر من المركز الإعلامي للمسرح فإن – على لسان يوسف إسماعيل مدير المسرح القومي : «إن المسرح علم مساء الخميس ٦ اكتوبر بوجود السفير الإسرائيلي بين جمهور العرض المسرحي «ليلة من ألف ليلة» للنجم يحيى الفخراني مضيفا أن السفير توجه فور وصوله الي شباك التذاكر وقام بنفسه بحجز عد من المقاعد علي نفقته الشخصية ، ولم يتم التعامل معه بأي شكل استثنائي مؤكدا عدم استقباله أو توجيه التحية له ، وصولا إلي قيام السفير بمحاسبة عمال كافيتريا المسرح علي ما تناوله من مشروبات دون تدخل من قبل إدارة المسرح.

وأكد إسماعيل عدم صحة ما تداوله البعض بشأن الترحيب بالسفير مشددا إدارة المسرح حرصت علي تجاهله تماما. وأضاف:حرصت وفور انتهاء العرض مباشرة علي تهنئة جمهور العرض والشعب المصري بذكري انتصار اكتوبر وهو ما تفاعل معه الجمهور بالتصفيق الشديد ، وهو ما دفع السفير الي مغادرة المسرح بشكل سريع.

وقال إسماعيل إنه أبلغ وزير الثقافة ورئيس قطاع الإنتاج الثقافي ورئيس البيت الفني للمسرح بالواقعة فور علمه بها ، وكان الاتفاق علي تجاهل وجوده تماما ،وتمرير الليلة بشكل عادي.

ولفت اسماعيل إلى أن الفنانين العاملين بالعرض كانت لديهم رغبة في الاعتذار عن تقديم العرض في حضور السفير الإسرائيلي، ولكننا وجدنا ضرورة احترام وتقدير جمهور العرض الذي حرص علي حضور العرض في هذه الليلة ،ووجدنا أهمية الاحتفال معه بالذكري ٤٣ لانتصارات أكتوبر المجيدة .

وقد ثارت الأوساط الثقافية والمسرحية خصوصًا ردًّا على هذا الحضور ، وحاول البعض إلقاء اللوم على إدارة القومي لأنها عرضت أثناء وجوده، وقالت المخرجة منى أبوسديرة: «كان يمكن أن يتوجه أحد للسفير ويخبره بأن هذا يوم المصريين، ويمكنه الحضور في أي وقت آخر» وكتبت على حسابها الفيسبوكي: « أقرا لشوية انطاع بلا حدود مبررات رخيصة لوجود السفير الاسرائيلي في المسرح القومي علشان يتفرج علي عرض يوم ٦ أكتوبر؟ وواحد يقول اصله قطع تذكرة حاسب ع الشاي؟ يا أخي قطع رقبته ورقبتك ورقبة مل نطع شافه وما اخدش موقف٦أكتوبر يوم المصريين يا مشكوك في جيناتكم» فيما حاولت قلة تبرير الوضع بأن مصر والكيان الصهيوني في حالة سلام.

بينما قال حسن سعد : في مسألة ذهاب السفير الصهيوني الأسرائيلي الي المسرح القومي «حاجه من اتنين اما ان يلغي العرض أو يمنع من دخول العرض ... تسبب هذا النجس في احراج الجميع وكان ينبعي ابلاغ الوزير قبل ذهابه الي المسرح.. للاسف المسرح ومديره تهاونوا في التعامل مع الموقف عليه من المنطقي إقالة السيد المدير».

اللافت هو حالة الإصرار المصرية على أنه لا تطبيع مع المحتل وأن الاتفاقيات تخص موقعها، وأن ما جرى وإن كان بعلم الأوساط الامنية لأنه لا يجوز لسفير دولة أن يتحرك دون إخطار مسبق للأجهزة الأمنية؛ فإنه يدل على اتفاق عدد كبير من المصريين على موقفهم من الكيان المحتل. على أنه بقراءة المشور داخل جروب نقابة المهن التمثيلية يرصد تمزقًا حادًّا في بنية فكر الفنانين المصريين إذ قال أحدهم إن هناك في مصر من هو أكثر من الصهاينة.

تبدو رسالة السفير الصهيوني عبثية؛ فحضوره كان أفضل منه غيابه؛ لأن التاريخ لا يغير بحضور مسرحية أو زيارة رسمية، ولأنه لا مكان لصهيوني في ألف ليلة وليلة، خصوصًا إن كانت من ليالي النصر التي نحتفل فيها بإسقاط أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وكان على السفير الإسرائيلي أن يذهب إلى مصحة نفسية ليعرف كيف يتم علاج الكيان الصهيوني من «فوبيا أكتوبر» الرسالة كانت واضحة من المسرح القومي: سنعرض فننا وسنحيي شهداءنا وسنحتفل بنصرنا.. لن يمنعنا عابرون في كلام عابر.

أحمد سراج

النيل العامة للإنشاء والرصف .. شركة تبنى للمستقبل

المهندس هشام حجازى رئيس مجلس الإدارة:

نسهم بقوة فى إنجاز المشروعات القومية

أكد المهندس هشام حجازي رئيس مجلس إدارة شركة النيل العامة للإنشاء والرصف (ش.ت.م.م) أن الشركة تساهم بقوة في المشروعات القومية التي تستهدف ليس فقط الحاضر بل أيضا المستقبل

وقال حجازي إن المشروعات الجديدة التي تم إسنادها للشركة تتمثل في:

– مشروع تطوير ورفع كفاءة طريق بنها – المنصورة في المسافة من أجا حتى مزلقان سندوب بطول ١٥ كم مزدوج وتكلفة ٧٣ مليون جنيه

– مشروع تطوير الطريق الزراعي في المسافة من طنطا – كفر الزيات بطول ٢٠ كم وتكلفة ٣٠٨ مليون جنيه.

– تم تكليف الشركة بأعمال تطوير عدد (٧٢) مزلقان (المرحلة الرابعة) بالإضافة إلى العقد الإصلي لتطوير المزلقانات (المرحلة الثانية) بتكلفة ١١٣,٤ مليون جنيه.

وأوضح المهندس هشام حجازي رئيس مجلس إدارة الشركة أن المشروعات الجاري العمل بها هي:

أ – تطوير وإنشاء الطرق:

– مشروع تطوير طريق القاهرة – السويس لمسافة ١٥ كم مزدوج في المسافة من السويس في اتجاه القاهرة بتكلفة ٢٥٤ مليون جنيه ، وتم إنهاء الأعمال.

– مشروع إنشاء محور شبرا – بنها الحر بطول ٤ كم في المسافة من كم ٥,٢٠٠ حتى كم ٩,٢٠٠ والأعمال الصناعية بتكلفة ٣١٢,٥ مليون جنيه ويشمل إنشاء عدد (٣) كباري علوية وعدد ٥ أنفاق.

وزير النقل يتفقد طريق القاهرة ـ السويس وبصحبته المهندس هشام حجازى وكبار المسئولين

ب- مشروعات تابعة للهيئة العامة لسكك حديد مصر:-

– الأعمال المدنية لتحسين وتطويل وتطوير أرصفة ومحطات المسافة بين بني سويف – أسيوط (خط القاهرة – السد العالي) بتكلفة ٦٧,٩٦ مليون جنيه.

– تطوير وتنفيذ عدد (٤٩) مزلقان سكك حديدية

جـ - مشروعات تابعة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة:

– مشروع تنفيذ أعمال تطوير وإعادة تأهيل الطريق الواصل من كوبري أسوان الملجم وحتى تقاطعه مع الطريق الصحراوي الغربي مع عمل حارات خدمة، وكذلك أعمال البوابات والزراعات على الطريق بمدينة أسوان الجديدة بتكلفة ٦٠,٥٩ مليون جنيه.

– تنفيذ أعمال المرحلة الثانية للطرق بالحي (١٣) بمدينة العاشر من رمضان وتشمل تنفيذ أعمال رصف الطرق وتركيب البردورات بالحي بتكلفة ٦١,٢٥ مليون جنيه.

– تنفيذ أعمال المرحلة الثانية للطرق بالحي (١٥) بمدينة العاشر من رمضان وتشمل تنفيذ أعمال رصف الطرق وتركيب البردورات بالحي بتكلفة ٣٧,٧٤ مليون جنيه.

– تنفيذ أعمال المرافق بمدينة العبور وتشمل أعمال التغذية بالمياه وأعمال الصرف الصحي ورصف الطرق وتركيب البردورات بتكلفة ١٨,٥٧ مليون جنيه.

– أعمال الطبقة السطحية للمداخل والطرق الرئيسية بالمنطقة الصناعية بعتاقة بمدينة شمال غرب خليج السويس ، وهي أعمال رصف طرق وتركيب بردورات بتكلفة ٦,٤ مليون جنيه.

تقرير- سلوى عمر

أحد مزلقان السكك الحديدية بعد تطويرها

طريق القاهرة ـ السويس الذى تم تنفيذه

العمل على قدم وساق فى إنشاء محور شبرا ـ بنها